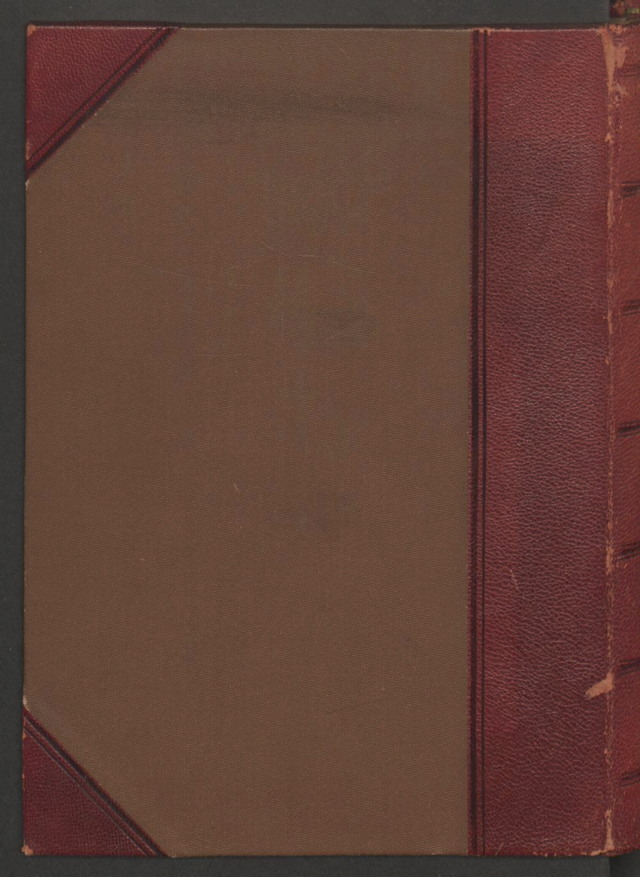
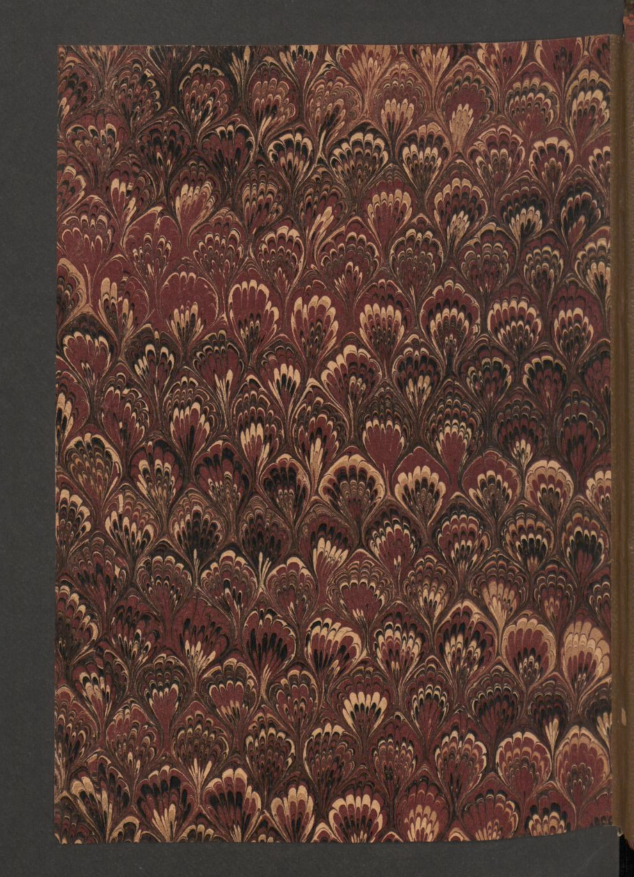


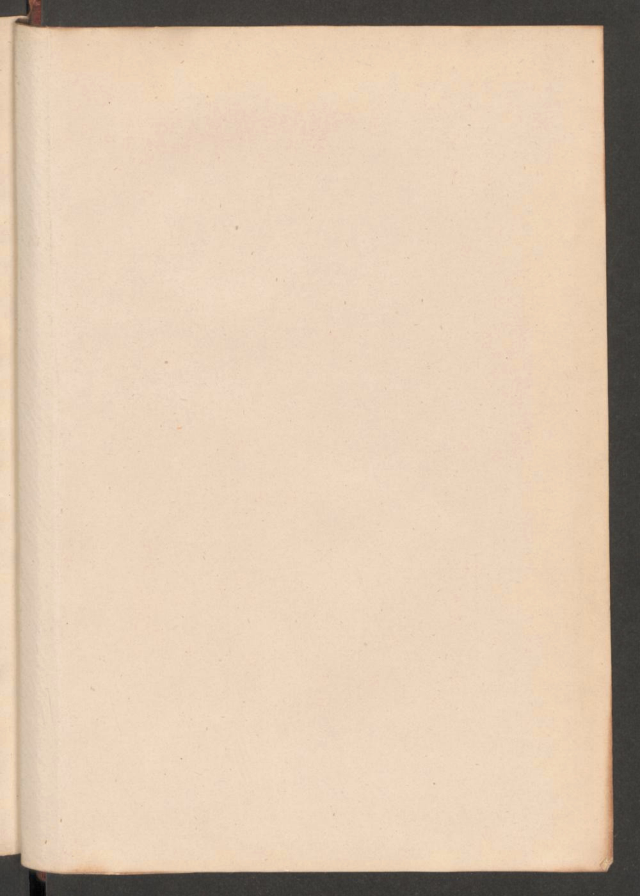
Arabische Sammelhandschrift

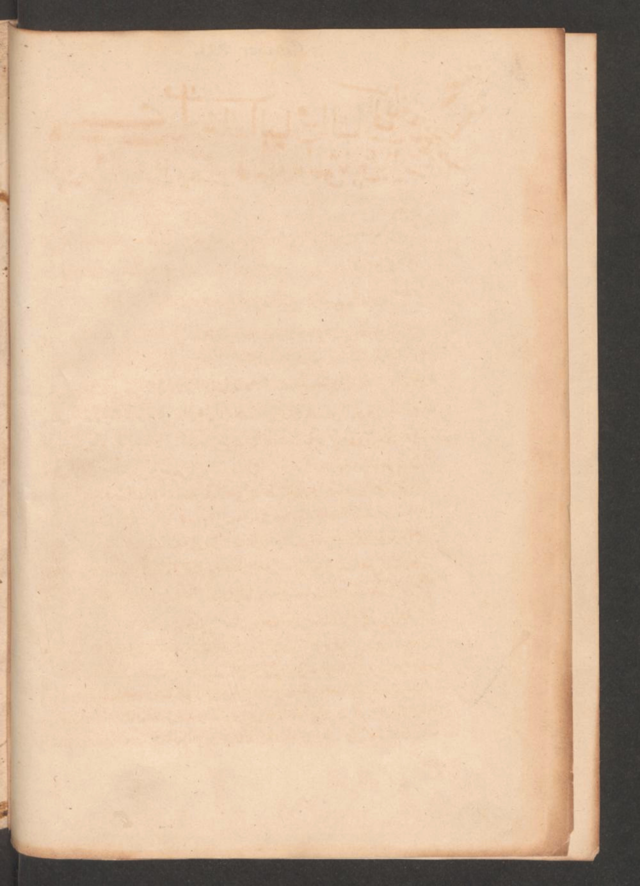
Vollständiger Titel:	Arabische Sammelhandschrift
PPN:	PPN733470548
PURL:	http://resolver.staatsbibliothek-berlin.de/SBB0000B49A00000000
Signatur:	Glaser 233
Kategorie(n):	Außereuropäische Handschriften, Islamische Handschriften
Projekt:	Orientalische Handschriften digital
Strukturtyp:	Manuscript
Seiten (gesamt):	215
Seiten (ausgewählt):	1-215











كتاب رسالة البيان والثبات الى كافة البنين والبنات بالبعث موالانا امير المومنين عبد الله بن حمزة المنصور بالله عليهم السلام

بسم الله الرحمن الرحيم وصلواته على سيدنا محمد واله وسلم تسليما

الحمد لله الذي ابتدا بنعمه عبده استحق حمده واخلاص عبادته استحق المتعبد برشده
وصلى الله على النبي المنتجب وعلى ذريته ائمة العجم والعرب اما بعد فان حق الوالد على
الولد يترتب على قيام الوالد بحق الولد قال الله تعالى رب ارحمهما كما ربياني صغيرا
ووجوب الترحم عليهما فرع على تقدم التربية منهما وقال تعالى حملته امه كرها ووضعته
كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا وقال تعالى والوالدات يرضعن اولادهن
حولين كاملين لمن اراد ان يتم الرضاعة وفي الحديث بروا اولادكم يبركم ابناوكم
وعفوا تعف نساوكم وعلى الوالد لولده ان يحسن اسمه ويحسن لقبه وان يختار له من
الامهات ما لا يعاب بها فاذا قد تقرر من هذه القاعدة ما تقرر فقد ثبت ان الذي يلزم
الوالد للولد مقدم على ما يلزم الولد للوالد فان لم يقم الوالد بما يلزمه من ذلك كان
عقوق الولد قصاصا وحقوقه ثابتة فمتى ارضعته الام واحسنت الغذا بغاية
جهدها ونصفت الولد من اقذاره وادرانه وقامت بما يتعين عليها القيام من شانه
في طعامه وشرابه ومنامه فقد ادت ما عليها وانتقل الحق الى الاب في تاديبه
وتربيته وتانيسه وترفيهه وتعليمه وتهذيبه والتعليم انواع شتى فعلى الاب الاجتهاد
والنظر له ان يعلمه ارجا ما يصل به الى الخير في نهاية معرفته وبلوغ اقصى نظره ان الله سبحانه
لا يكلفه ولده ما يسقط عنه حكمه في نفسه فاهل المهن مصالحهم في مهنهم واهل العلاج
في علاجهم واهل الفلاحة في فلاحتهم الى غير ذلك وكذلك فرع على تربيته على طاعة
الله تعالى وتخويفه لسطوته وتلقينه ما لا يسعه جهله من توحيده وعدله وتصديقه
في قوله وتصويبه في فعله وما يتبع ذلك ويبنى عليه وما يعلمه ويحضه على فعله او احواله
ان يكون من المباح مما فوقه من مندوب او واجب وما سوى ذلك فلا يحل تعلمه ولا الامر به
ولا الاذن فيه ولا الحض عليه فمتى قام الوالد بذلك فقد ادى ما عليه فان كان له مال كان

بكبروا

عليه من اولاده المساواه وترك المحاباه في ماله واتباع الهوى في نحله اولاده الى ان يتميز وا بالا
فعال ولست مجاهد الحلال ولا عليه ان يخص الفاضل بمزيد على المفضول كما فعله عبد الله بن الحسن عليهم
في اولاد هند محمد بن عبد الله النفس الزكيه واخوته سلام الله عليه وعليهم وهو وهم قدوه عندنا
وعند الصالحين فانه فضلهم على اخوتهم وقام في ذلك بما يلزمه من تعظيم من عظم الله سبحانه وان
كان اخويهم افاضل واتبع الهدى ولكن لم يكملوا الا بعد موته فمتى فعل ذلك تم ما يلزمه في حقهم
وعليهم فيما بعدم سرعة المبادره والقبول الى امتثال ما يشير اليه او يقول وقد عاينا
البهايم المهمله والوحوش النافره والسباع الضاريه والهوام الرايعه تتبع الام والاب وتقتفي
ما تقضي به الاشاره حتى الضبيه تكمن ولدها فيكمن والشاه تلوم طلاها الكناس ولا
يريمه والهوام تلازم من ابنيتها واوخالها واحجرتها الاشاره امهاتها الى ذلك والفراخ الفارق
اوكارها واعشاشها الا بترشيح الوالدين لها الى ذلك والا بقي على وضعها الاول لا تفارقه
ولا تتحول فاذا كان ذلك كذلك فيما ذكرنا فما عذر الانسان الذي ميزه الله على ساير الحيوان
وخصه بالنطق واللسان والعقل والبرهان ولولا ادله العقل في صحه ما ورد به الكتاب
والرسول صلى الله عليه واله لالزمنا الولد اتباع الوالد على كل حال من هدى او ضلال وذلك
لوجوب موالاته فما يسقط ذلك الا انه حق البارى اولا ودفع الضرر عن النفس اخرى وقد
اكدنا ما امرتنا من امدنا الله به من الذريه التي نرجوا من الله تطييبها وتزكيتها وصلاحها
باتباع ما وضعه لنا الاباء عليهم السلام والقيناه الى الاولاد كما القوه الينا فان ابانا رحمه الله
ونور ضريحه قال لنا في بعض ايامه التي حضنا فيها على طاعه الله ربنا جزاه الله عنا خيرا
قولا معناه ما عذركم في معصيه الله ان عصيتموه وما اعلم بينكم وبين جدكم علي بن ابي طالب عليه
واسلم رسول الله صلعم الا اماما سابقا او مقتصدا وعدد اضعا فها وكذلك الامهات واما انا
فمالي ما تعلمون فاحالنا الى ما علمنا فيه وما علمنا منه رحمه الله تعالى الا الصلاح قولا وفعلا
وتفصيلا وجمله وعلما وتعليما وتدبيرا وفهما وتحسيما جزاه الله عنا خيرا وكان يعد في اعيان العتره
وبرحا منه لهذه الامه كشف الغمه وتعجيل النصره ولقد روى لنا بعض الصالحين عن حي القاضي العالم
سليمان بن شاور رحمه الله تعالى ان الناس كانوا متى حاضوا في اهل البيت عليهم السلام والقايم بهم
قال لي منهم امام متى دعا اجبته فاذا سيل منه قال حمزه بن سليمان والذي علمنا من امره جمله
بالمشاهده وما يقضي به صوره الحال التي يعقلها بالمشاهده انه كان من حمله العلم وعبادته

ونهره

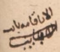
ونجله شاهدناه وغايبناه فاما كرمه ومروته فما لا ينكر فيه من عرفه او سمع به ثم ما على من
كان اعلى الى ان ينتهي النسب الى رسول الله الملك الاعلى سلام الله عليهم وانما ذكرنا ذلك لتشديد
حرص الابنا على حفظ هذا النسب الشريف من دنس الاوزار واعمال اهل النار التي نزهت منها
الذريه الزكيه وتباعدت عنها خبايث البريه وقد عرضنا الاولاد الذكران بما امكن وجعلناه
نصا فهو اسنع وشبه ادفع وللبنات حق كما هو للبنين والكل من ذريه النبيين
سلام الله عليهم اجمعين وانما اوردنا ذلك للخروج عن عهده ما يلزم لهم بحق الولاده وحسن
التربيه قد ذكرنا لكل ما يليق به فامرنا الرجال بمكارم الاخلاق والصبر في مواطن الجلاد والدفاع
عن الدين وحفظ الجار والصاحب واكرام الضيف والحلم على السفيه وجمع العلم وتعظيم الرتبه
وطاعه الابه والامرا ان كانوا مامورين وحسن السياسه ان كانوا امرين ومنابذه الفرق الضاله
عموما والفرقه المرتده الغويه المسماه بالمطرفيه خصوصا ورعايه حق ابن العم والصاحب ولم نذكر
لهم الاخ لانا استعظمنا ان يجفو الاخ اخاه وان نحض على هذا الاشراف والروسا وعلمنا من نفوسنا
انا كنا لاخوتنا وهم لنا بحيث الى محال يتسع في ذكر البر والشفقه بيننا لوقوع ذلك الى الحد الذي لا مزيد
عليه ولا معنى لسوال من يسال لم تكون عابثا او ترجوا كونهم كذلك ان شا الله تعالى وافضل فاذا
قد تحررت هذه الجمله رجعنا الى ما كنا بصدده من ذكر البنات وما يلزم لهن من الوصاه
فاول ما نامرهن به تقوى الله تعالى في السر والعلانيه والقيام بفرايضه من الوضو والصلوه
والصيام والحج ان استطعن اليه سبيلا وقراه القران وعباده الرحمن وحسن الخلق والمواساه
للسايل والمعتر وتخصيص الاقارب وذوي الارحام مع العموم لمن امكن ايصال النفع اليه
فاما غسل الفرجين فهو امانه والمراد به ازاله النجاسه والفاضل الشريف لا يخون امانته فاذا غلب
على الظن طهاره ما هناك وقعت المضمضه والاستنشاق حتى تطهر الفم فهو طريق القران والمنخران فهما مجرى
الانفاس وذلك بعد تخليل الاسنان ودلكها بالسواك والاصابع واللسان كذلك فاذا طهر
بدات بغسل الوجه من اعلاه غسلا نظيفا بالدلك والصب فاذا فرغ الوجه غسلت اليدين تبدا من
اعلا الذراع الى اسفله فهو اولى بالتطهير وان كانت النسوان تبدا من اسفل الى اعلا ثم يقع التغشي
وهو مسح جميع الراس وجوانبه الى مقاص الشعر من القفا ولا يحصل مسح العذار والعفور الى القفا بطن
بل ما على كما ذكرنا لان ذلك هو الراس ومسح الرقبه بعد ذلك بما جديد ثم تغسل الرجلين وتخلل بين
اصابعهما وتغسل بطونهما وعرقوبيهما وهذا كله بعد تقديم التسميه في الابتدا والنيه عند
الشروع في غسل الاعضا اللهم ان وضوي هذا لما دنه ما امرتني به من الفرض والسنه
والنفل طاعه لك وعلتها لوجوبها هذا يخطر بالبال من دون كلام وانما نعبر عن معنى الكلام
والقلب ثم تستقبل القبله في مكان نظيف وافضل المواضع لعباده المراه قعر

بيتها هو لها افضل من المساجد قال تعالى لامهات... وقرن في بيوتكن فاذا استقبلت القبلة
توجهت ولم تؤذن ولم تقم بل تنوي اي صلوة وجبت اصلي لذا عبادة لله تعالى لوجوبها ان
كانت واجبة والمندوب اليها ان كانت مندوبة ثم تكبر وتقرئ الحمد وسورة ثم تركع منصبّة
الى الارض كهيئة من يهوي للجلوس وراسها متقاعس لئلا تتجافى فترتفع عجيزتها ثم تسبّح وتقوم
وتنحط الى الارض انحطاطا كالذي يجلس ولا تخرّ كما يخرّ الرجل فاذا استقرت على الارض
عزلت قدميها في جانب وانعطفت ساجدة بالقرب من ركبتيها ولا ترفع عجيزتها ولا تجافي
جنبيها عن ابطيها بل تضم وتجمع كما انها في حال قيامها تجمع قدميها وتضم فخذيها
وكذلك السجدة الاخرى والركوع الاخر فاذا تشهدت التشهد الاخير سلّمت سلاما
خفيفا لا تبالغ فيه بالالتفات كما يفعل الرجل فاذا قضت صلاتها استحب لها ان كان لها
مسبحة تسبح والا فاصابعها فاستعمالهن في حق الله تعالى من جملة العبادة وهذا بعد ان
تعرف احكام الوضوء واحكام الغسل الغسل من الجنابة والغسل من الحيض فاما
النفاس فحكمه حكم الحيض فانها تنقض شعرها في الحيض والنفاس وتحثي الماء على راسها
من الجنابة يبل اصول الشعر ولا حرج عليها في العقص والضفائر اذا اصاب
بذلك فقد ادت ما يلزم من العبادة وعليها تقليم اظفارها والاستنان بالسواك
وتلزمها الزكوة في الحلي ان كان لها ما يبلغ درهم فضة او عشرون مثقالا ففيه احدها
ولا تفرط في ذلك في كل حول فانه اذا اجتمع ضيّعت ولو اخرجته قليلا قليلا من اول الحول الى اخره
لجاز وهان واما الحج فحكم النساء فيه مساو لحكم الرجال والحيض والنفاس لهن سبيل
الجنابة للرجال ولهن ان تقضين المناسك كلها الا الطواف بالبيت ولا يلبسن الحلي المصبوغ
ما له رائحة كالورس والزعفران ولهن لباس المعصفر ولهن رمي الجمار يوم النحر في نصف الليل
الاخر الى اخر الرمي فهذا كله لهن دون الرجال ولا تستلم الاركان كراهة الزحام وانما
يشرن اليها لكراهة الزحام وضعفهن ووسع عليهن في الرمي بالليل وقبل طلوع الشمس
ولا ينتقبن ولا يغطين وجوههن في الاحرام لان احرامهن في وجوههن ويخفضن اصواتهن
في التلبية وفي جميع الذكر ولا يزاحمن لسماع خطبتي الامام قبل التروية بيوم ويوم عرفة
ولا خطبة العيد وانما يسالن من دنا من محارمهن من قوله الا ان يسمعن من البعد ولا حرج
وهو افضل ولا يقصرن من شعرهن عند الاحلال الا قدر الانملة عرضا وقصرا اكثر لا
حرج فيه ما لم يكن فاحشا والقليل حد الانملة افضل ومن حج بها زوجها فهو اولى
وبعده عصباتها وذوو ارحامها على منازلهم وقربهم وان لم تنفع مساعدة من لها
ولها مال لزمها استيجاره ... لم ينهض الا بالاجرة ما لم يسالها ما يجحف بحالها

ولا تطلب

ولا تطيب ولا تغتسل بما فيه طيب وطها ان تغتسل بالما القراح وترك الغسل الا من الحيض والجنابه
والنفاس افضل وكذلك الكحل ولا سيما ما فتق بالطيب ولا تلبس السحابات من المطيب ولا يكره لها
لبس القلاده والسوار الواحد لئلا تتشبه بالرجال فان لبست المسك من الذبل والقرون
فهو افضل للحاجه من حلي الذهب والفضه لان ذلك المقام مقام تذلل وترفض الزينه كما في الحديث
افضل الحاج الاشعث الاغبر وفي بعض الحديث الاذفر ولم نفرق بين الذكور والاناث فان
كان معها زوجها كره لها ممازحته ومداعبته وملاصقته حتى تحل الاحرام وانما ذكرنا ما
الحج والصلوه في كتابنا هذا لان في الوجهين احكاما تخالف احكام الرجال وربما التبس الفضل
على بعض اهل المعرفه فاردنا بذلك التعريف والهدايه ولولا تراكم الاشغال لبينا كل باب فيما
اشرنا اليه مفصلا فاذا كان الامر كذلك **فمنهن مزوجه ومنهن يرجالها**
الزوج ولا ندري من بعد زالها الزوج ولكل واحده امر وحكم لابد ان نذكر منه طرفا
فاما المزوجه فانا نوصيها بتقوى الله في زوجها فان حقه مفروض من الله تعالى
وفي الحديث عن النبي صلعم لو امرت احدا بالسجود لاحد لامرت المراه ان تسجد لزوجها
ولو تسال من منخريه الصديد والقيح ولحسته ما ادت حقه وعليها ان لا تمنع نفسها
منه في حال غضب ولا رضا ولا ضيق ولا سعه ولا تضاره بترك الزينه وهجر الطيب والطهاره
وتفقد فراشه من المودبات وتعهده في المطعم والمشرب ولا تظهر حب شي يكرهه ولا تظهر
كراهه شي يحبه وان كان الامر عندها خلافه ولا تبالغ في مدح نظرايه ممن تحل لها
نكاحه ولا تصفه احد منهم بالجمال والكمال فان ذلك يقدح زناد الغيره في قلبه
ويولد الشك في نفسه ولا تمازحه بما لا يجمل فعله ولا قوله ولا تكثر الغيره عليه فان ذلك
من اسباب الطلاق ولا تقابل سديه بالشده ولا تنس ما جعل الله للرجال على النسا من الولايه
ولا تعظم ما يصل اليها منه ما اساه ولا تظهر المسره عند غمه ولا الغم عند سروره ولا تظهر له
انها لا تهابه وتشعر نفسها مع خوف الله سبحانه خوفه لان الله تعالى قد اذن له في ضربها وهجرها
ولم ياذن لها في ضربه وهجره ومن اذن له السلطان في السطوه هيب فكيف من اذن له علام الغيوب
وعليها غض البصر والصوت والتشدد في الحجاب وحفظ الفرج كما امر الله سبحانه دينا وحميه
على شريف الاصل وكريم الفعل وحفظ بيت الزوج من قليل الضياع وكثيره ولا تعطي من ماله
الا باذنه ولا تصنع من ليته الا برضاه وتحفظه في اهله واقاربه وعبيده وامايه حتى لا
توالي عدوه ولا تعادي وليه ولا تنفر من بعله ولا تبعد من قربه واذا دعا اجابته بالتلبيه

وبادرت اليه قبل اوقات الحاجه وان سألها تأنت في الجواب حتى تعلم ما معنى المسله والا
لطفت في الاستعاذه فان رات منه ميلا الى زوجه اخرى اوهوى في جاريه لم تظهر له الغم بذلك
ولا تنازعه فيه فان القلوب لا يردها العتاب وطلبت زوال ذلك بحسن المعاشره وطلب المعادله
ولا تغالبه مغالبه الاكفى ولا منازعه النظرا ولا تثق بجمالها وحسنها كفايه في ميل قلبه
اليها فان الرفق وحسن العشره تعدل ذلك كله واصل الامر وفرعه ان لا تعصيه في قول ولا
فعل الا ان يامرها بشي من معصية الله فترده عن ذلك بوعظ ولين وتخويف سطوه رب
العالمين ولا تفرط في معونته بما تعين مثلها مثله ان كان فقيرا فبالعلاج والغزل وعمل ما
يمكنها من اله البيت وان كان غنيا فبالحفظ والترتيب ولا تفش له سرا ولا تبد
خبرا ولا تذكر شيا مما يعيبه فيه لقريب ولا لبعيد وتجتهد في تعظيمه ما استطاعت
ولا تنازعه ولا تشاره ولا تماره وان ترفع تواضعت وان قسا لانت حتى تنجلي سخيمته
وتلين شكيمته ولا تشعره ان احدا اعلا منه قدرا فان كان عاقلا فهو يعرف من فوقه ومن
مثله ومن دونه وان كان جاهلا فتح ذلك باب الشر من قبله لان للرجل نخوه الطهف
على المراه وافضى مراده ان يقر عنده ان نفسها لا تطمح الى المكدهم دونه فان وقع ذلك
في نفسه تكدر عيشه ولم يومن طيشه وعليها ان تباشر خدمته بنفسها ولا تكل ذلك
الى غيرها لانها سكنه وانسه ونفسها مشتغله من نفسه هذا في خدمته التي يخص نفسه
من طعامه وشرابه وفراشه ومنامه وان تقوم على ساير الاعمال بالنظر والامر والتفقد
والاستنابه ولا ترضا في الاعمال من الجوار والمستخدمات بما يبعد بل تشدد في ذلك بغايه
الشده حتى تستمر الاحوال على الاستقامه وتتفقد الطعام عند التقوي وعند الطحن وعند
العجن فاذا انتهى الى حال الخبز فقد انقطع عنه الصنعه فان كان رديا لم يمكنها استدراك
فايته واحما مايته وتتفقد انيه الماوانيه العجن والطحن والدهن بالتنظيف والتطهير
وتامر من معها بالطهاره لانا سمعنا من اهلنا ان اكل الطعام المتنجس يقسي القلوب واحسبهم
ما قالوه الا وهو يرفع الى النبي صلعم ومن علم نجاسته حرم عليه ولا تونس المستخدمات
من السطوه ولا توقع فيهن يد القهر والقدره فان كل راع مسوول عن رعيته ولا تغفل
تانيث ولا تنظيف المنزل بالبياض وغيره وتكنس في كل يوم مرتين ولا تغفل قراه
كتاب الله عز وجل فانه امام الائمه ومنهاج سبيل السلامه وهو الامام الاول
ولتجعل لها وظيفه تلزم نفسها قراتها في كل يوم ولا تغب عما تعانيه من الاعمال



الا باقامة نايب قد وثقت به لان لا يتعود من تحت يدها الاهمال ولا تكثر على زوجها
الادلال ولا تلحف في السوال وتحمده على قليل ما يسدى اليها وتكثر صغيره وتعظم حقيره
فان ذلك يغريه بالازدياد في الاحسان وان اظهر العجب من شي تعجبت بتعجبه وان استقبحه
قفت في ذلك اثره واظهرت فقره وان عابت في زوجها شيا وارادت نزوعه عنه ان لم
يكن خلقة لطفت له في ذلك احسن اللطف واغمض الاشاره وارات ان ذلك مما يزينه
وان كان تركه لا يشينه فان كان خلقه لم تظهره له ولم تذكره فان ذكره دافعت عنه وارته
انه لا شين فيه اذ ذلك مما لا يمكن اصلاحه فان كان مما يمكن اصلاحه وسعت في اصلاحه
وان امرها بشي وهي تعلم الصلاح في غيره اظهرت المسارعه ثم فعلت ما تراه صوابا كالمشوره
فان شاء الله والا لم تعصه عن سنته وبادرت الى احتمال مونته ومتى خلعت قناعها
مع زوجها فلتخلع قناع الحيا فيما بينها وبينه فبذلك جاءت السنه الشريفه لان الله تعالى
خص الزوجين من الانس بما لم يخص الوالدين واولادهما في القول فمن دونهم وتجعل الحيا
دثارا مع جميع الناس ولا تكثر الكلام مع الاجانب والتخضع في القول الا ان يعظم حالها
فتامر بطاعة الله وتنهى عن معصيته ولا تصف لزوجها احدا من النسا كل الصفه
ولتظهر الجهل في كل من يسال عنه من هذا الباب ولا تاذن من شي هو ترك انسه به ولا تدع
شيا في سهاحتى توقعه حتى اذا ضاع حفظته ولا تعر شيا من بيتها حتى توقعه حتى اذا
ضاع حفظته لكي تطالبه وتجتهد في صيانته ولا تعر شيا من بيت زوجها الا باذنه الا
اساود الدار فان ذلك يكون لها عاريته وان كره لان الامر ورد به وهي القدر والفاس
والحبل والدلو والرحا ولا تخرج من بيته الا باذنه فهذا ما توصي به ذوات الازواج من البنات

واما من تجاوز ولحها ويريد الزوج فانها تلزم الحجاب ولا تبدا الى النسا الدوارات ولا
تريهن شيا من محاسنها ولا تكثر الكلام ولا تسطر كل النظر الى النسا ولا تكثر الضحك
ولا تجاوز التبسم وان جرى امر توجب الخروج الى النسوان لم تطل الوقوف معهن ولم تلبث كل
اللبث ولا تتزين بزينه ذوات الازواج من حلي ولا لباس ولا طيب ولا طيب اطيب من الما للا
بكار الحرائر ولا تجالس من لا يجانسهن في البكاره والسن وان الجين الى حديث من جدت النسوان
رحعهن فيه الى اخوانهن فانهن اولى بهن من سائر النسوان واحرى ان يكتمن ما يوجبه الامر
في المحاوره اشد الكتمان ولا تلبس شيا من الثياب المشهوره ولا ينفر من كل من يريد
تضررهن كل النفره ولا تانسه كل الانس ولا يرفعن اصواتهن بالكلام والخصام

ويعظم حال امهاتهن ويرغبن لهن حرمة ابيهن ويتعلمن ما لا غنا للنسا عن عمله من العلاج في الصنعة
من الغزل وصنعة الطعام على انواعه والخرازه وان امكن النسج وصنعة الانية في البوارى والا
غطية والمناسف والزبائغ والطحن فهذا كله لا ينقص ذوات الاقدار عن مقادير هن ولا تضع منازلهن
من الرفعة وقد كانت امنا فاطمة عليها السلام تعول لنفسها بالاجرة وتطحن النفقة وتخدم البيت وذلك
قضى عليها رسول الله صلعم ولا شرف اعظم من شرفها ولا كرم على الله يوازي كرمها وهذا كله
بعد الاحاطة بكتاب الله ودرسه وحفظه والتفهم له والتعلم لاحكام الطهارة والصلوة
وصورهما ووضوحهما **واما من اضربت عن الازواج** ولم يتق لها زوج فان لها بذلك اسوة
لان من جداتنا رضوان الله عليهن من رغبن عن الازواج لشرف نفوسهن وعلو هممهن
فتفرغن لعبادة الله سبحانه وطهر ضيبتهن وعلا شرفهن ولن حيث يضرب بهن الامثال كزيانه
ابنه ابي هاشم الفاضلة العالمة رضوان الله عليها وكذلك بنت اخيها حمزه ابن ابي هاشم سلام
الله عليه تسما زينبه وهي التي طهرت بركتها حتى التزم الناس لها البر في مخاليف اليمن وكان
لها اربعين غلاما من خدامها ومن خيرهم وكانت الاموال تجمع اليها فتنفق فيها نفاقا في سبيل الله
وللمعتد رتبين والعمارات في السبل والمناهل والمساجد وكانت العلما يجتمعون اليها للدراسة
والتدريس وكذلك كانت عمتها رضوان الله عليها الا ان عمتها كانت اعلم حيث كان الفقها
يرجعون اليها فيما يحملون فيه من غوامض المسايل في الشرع وكان البر يجمع اليها من
اقطار البلدان وخلفت ما لا جليلا وكذلك بنات اخيها حمزه بن ابي هاشم اخوات لزينب ابنة حمزه
من ابيها وهن ثلاث رغبن عن الازواج وكان فيهن صلاح ظاهر وكان لهن بر واسع ايضا
فان كان ذلك فليقع منهن التشمير للعلم والنفع لعبادة الباري سبحنه والحرص على طلب
الخير واتباع الرشد والمواساة للفقرى على الامكان ومن وسع الله عليه من الكل والبعض
في الرزق لم يغفل عن اخراج حق الله تعالى في كل حال لانه ان تابد وطالت عليه المدة عسر
اخراجه وثقل حمله فان الغلول من جم جهنم والغلول هو منع الحقوق وهو اسم الحرام ايضا
ولا يفرطن في دراسة العلوم وادراك فقه الابا عليهم السلام بعد اخذ جمله ويد من
اصول الدين ولا مانع من ذلك لمن تخلت عن الدنيا ورفضت زينتها والحج ان امكن ذلك
فانه جهاد النسا لانه ليس فيه قتال ولا بد عن ما امكن من الصيام ويتعلمن انواع صلوة
النوافل كصلوة التسبيح وصلوة الرغايب وصلوة شعبان في النصف منه وصلوة
النصف من رمضان وصلوة الاحداث كصلوة الكسوف وصلوة العيدين وصلاة
الجنايز وانواع الدعا المسموع والتسبيح المسموع ويتعرفن انسابهن الى رسول الله صلعم

ويحفظن ذلك فان الشريف الفاضل القسم بن يحيى وكان من علما اهل البيت وفضلايهم اخبرني بنسب ابي الحسن
بن عبد الله بن الحسن القسم بن ابرهيم عليلم فقلت له من اين اخذت هذا قال لي من جدتك الشريفه الكامله
ربيه بنت حمزه قال دعتني وانا صبي صغير وقالت احفظ نسبك الى رسول الله صلعم والقنته علي
مرارا حتى حفظته فعجبنا لحفظها انساب اهل البيت عليهم السلام وكثير من رجالهم لا يعرف
نسبه وكيف نشت عليه وليعلمن من طلب العلم ويرشدون من يحرى الرشاد ولا بد غني ما يكفي
من علم الطب بايمان وبصيره ولا يتعلقن بشي من النجوم الا معرفة المنازل لتعلم اوقات
العباده ويبادرن الى مواساه الفقرا الفقير وجبر الكسير ويترهن انفسهن من الكذب
والجد واللعب ولا يقبلن مدح من يمدحهن بما يعلمن خلافه من انفسهن ومن امكنها البكا
من خشيه الله فلا تمنع عينيها من السفوح فان قطره الدمع من خشيه الله تطفي بحارا من النار
ولا يقلقن عند الحوادث والنوايب كما يفعل خفاف النسا من شق الجيب وخمش الوجه ولا يسامين
من ذكر الله تعالى ويصابرن في ذكره حتى يكون اوف الذاكرين عند الله ولا يتطيرن منهن
الشهوات ومع النهي المتهتكات صبرت وحلمن وعفون ولا يبدين زينتهن لليهوديات
والنصرانيات ولا النسا المتهتكات ولا لغير المحارم وليس بين الرجل وامراته عوره
بحكم الله تعالى وساير المحارم لا يحل لهم تعمد ما ورا الزينه الوجه واليدين الى المنكبين والرجلين
ولا يحل نظر ما وراه لهم ولا ابناوه لهن ولا يحل لهن التحلي بالحليه والزهو على نظايرهن في
الحسب ممن لم يوته الله مثل ما اتاهن ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وليضربن
بخمرهن على جيوبهن هذا تعلم رب العالمين جهدا حتى ما اساغ اخر ما اردنا ذكره للبنات
واشرنا الى اكثر الامور اشاره لتضايق الاوقات وتراكم الاشغال والحاجات فعليهن تعرف
ما يلزم معرفته مما اشرنا اليه فانما جعلنا هذه الرساله تنبيها لا بيانا الا في القليل وعليهن المودة
بعضهن لبعض ولا يحوجن القوامون عليهن وما امكنهن واخوتهن وساير المسلمين ان يفعلوا
عني في حياتي وبعد وفاتي او يوصون به من يفعل الوصيه من صدقه عني او بر اقتدا مطارف
او مرتد من فرق الضلاله او احتساب او صلاه او صيام او ذكر او اخراج صدقه قط او ركوع
او نذر فليفعلوا جزاهم الله خيرا وهو من البر لي ولا يستكثرون كثيرا القليل يكثره الله تعالى
والكثير هو يستحقه ويستاذن الازواج فيما يفعلن من ذلك الا ان يكون من اموالهن فلا ضير
ولا حرج وما امكن من عتق او حج او عماره مسجد او منهل فان ذلك لي نفعه ولفاعله ثوابه
مضاعفا لان فيه بر الوالد وطاعه الرب وقد جهدت في المساواه بينهن وبين اخوتهن
في ايثار السلاح للاخوه وتجهيزهن بما اظن انه يساوي سهمهن وسهم اخوتهن كما قسم الله

الله لو يكن حظهن اذ ح من غير ان اعتمد اثره فاما ما كان من الطيب والزرايع فلم اكلف نفسه
فيه ما لم اكلفه ووكلته الى فتيه الحكيم فالمراد من الجميع احلالى وتحالى الحباتى والترحم والبر
والصله بعد مماتى وان يحللنى الجميع مما وقع بخلاف الحكم مما لم اعتمده ومما اعتمدت لان احمع
فهو احرم وبانى من والى الحاجه وان كنت لا ايقن فى ذلك اعتماد وانا استغفر الله واتوب
اليه وهو التواب الرحيم واسال الله العفو والعافيه فى دار الدنيى والاخره والسلام عليهم
اجمعين ورحمه الله وبركاته وصلواته على سيدنا محمد واله

واما اولاده الذكور فقال

فيهم نظما فال عليلم فى ولده محمد شعرا

أرى العلم يا لاى يعيد امثاله على غير رب العزة المتعالى
وفكر الفتى مستغرق بعياله وهل نافع يوم الحساب عيالى
فيا ليت شعرى يا محمد ما الذى يكون اذا نار الكمى تزالى
وصارت صدور الخيل تبكى بادمع يشبهها الرأى فروع غوالى
وتلمت السمر الرقاق واحفل الرعاع وضرب السابقات توالى
ايقصف صدر الرمح غير مكذب وتقضب حد السيف غير مبالى
وتلقى الكمى ضاحكا متبسما كانك تلقاه لغير قتالى
وتحمى على اعقاب خيلك والقنا يسوق مدى بها ذا الكد ودالى
وهل تلفتن الركب والليل مظلم ببشر وترحيب والبيوت حوالى
تنعمهم برا وتوسعهم قرا وتر حض اشياعهم عوالى
وهل تسمح العوز افتنا طرف عقه كانك مغلوب وكعبك عالى
وهل تعرفن للجار حق جواره تبارى عليه جاهدا وتوالى
وتغفر للمولا اذا زل زلة وتأبى لعضبان المهيمن قالى
وهل لك تعن الخصم منك بحجه مبينه غرا ذات كمالى
وتجنو الهم حتى كانك ضيغم جنا لسخال اولاهم سخالى
ليعرف فيك العارفون خلايقى ومن جدك اخلاقى مثل جدالى
وهل تغضى للصالحين مثابه فتعلو منهم فى ودادك غالى
وتحمى على اطرافهم وتحوطهم لانك وال او خليفه والى

الا ليت شعري يا احمد وللقول ناقده ينتقد ٥
انصبح كالبيت للزائرين وكالبدر حفت به الاسعد ٥
وكالليث بين اثر في الدار غيب ونار الحروب بهم توقد ٥
وكالبحر يطفو قرا قيره ويبدو فيها اللجب المزبد ٥
ويحمي حمال وبني علاك ويزهو ابك الدست والمسجد ٥
ويعتسف الخيل عند الصباح وقد صرع الاصيد الاصيد ٥
فتردي الكمي بعوارة ويقحم فيها السنان البدد ٥
ونضرب بالسيف بين الحباب وكم الشجاع بها يرغد ٥
وتلوي جواد كخلف الجياد وقد ضاق بالسائر المسرد ٥
فيسعها وهي مطرودة فترجع من منعها نطرد ٥
وتعلم حين يطيش الحليم ويصدر قوم كان اوردوا ٥
ويانيك للعلم مسترشد ويانيك للمال مسترفد ٥
فتنوى اخا العلم بالغامضات حتى يعود بها يرشد ٥
وتعطي اخا المال ما ينبغي من المال فهو غدا ينفد ٥
ويحمي على الطامعين الجهاد بضرب يشيب له الامرد ٥

بسم الله الرحمن الرحيم منقول من كتاب رياض الاخبار في الظلم روي نافع عن ابن عمر
قال سمعت رسول الله صلعم يقول احمشة تقو دنا من دعايهم فان دعاهم تفتح له ابواب السموات
السبع ولا تقف الا تحت العرش فاذا وقف دعاهم تحت العرش اضطرب واهتز وسقط على حملته
فيدعون الله سبحانه فيسمعون يقول الله تعالى اسكن وعزتي وجلالي لانتقمن ممن ظلمهم
والا فكنت انا ظالمهم فيستقر العرش باذن الله تع ويخف على حملته فقلنا يا رسول الله فعلمنا فقال النبي صلعم
اما الاول فدعا المظلوم فلذلك قال الشاعر ٥
اتهزا بالدعا وتزدريه ٥ وما يدريك ما فعل الدعا ٥ سهام الليل لا تخطي ولكن لها امد وللامد انقضا ٥
دعا المظلوم ليس له مرد فلا حجب تقيه ولا سماء ٥ فكم افنا وبتر من ملوك اتاهم بغتة لما اساوا ٥
اباد هم الجميع ودار فيهم كما دارت بلهونها الرحاة فصاروا عبرة للخلق لما احاط بهم من الله البلاء ٥
فلا يغررك امام حسان ٥ ولا تظلم فان له جزاء ٥ فان الله شاهد غيبه ولا يهمل الدعاء به دعاء ٥
تخف سطوات رب العرش واحذر ٥ فان الله يفعل ما يشاء ٥ ولا تضحك اذا ما جرت يوما فان الضحك يتبعه البكاء ٥

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم هذا كتاب
مختصر في تعبير الأحلام نقل عن الثقات أن الملك محمد شاه جمع من كان يحب صحبته
من العلما بتعبير الأحلام من العرب والعجم وطلب منهم أن يجمعوا مختصرا في تعبير
الرؤيا فيه غاية الاختصار يكون ورقة واحدة لا يفارقه في حضر ولا سفر
فاجتمعوا كلهم وألفوا هذه المقدمة التي ما سمع مثلها وهي على حروف المعجم حتى إذا
رأى النايم مناما فيأخذ أول حرف من الذي رآه مثاله أن يرى كأنه في بستان فيأخذ
حرف الجيم أو يرى كأنه راكب على فرس فيأخذ حرف الفاء وهي هذه الصورة

ا	يدل على قضا الحاجة	ب	يدل على رفعة وجاه
ج	يدل على النظر والتأييد على الأعدا	د	يدل على قضا الحوائج على خير حال
ه	يدل على نقا القلب من جهة الشيطان	و	يدل على قضا الحوائج سعة
ز	يدل على الكلام والسعاق	ح	يدل على الرياسة والجاه
ي	يدل على كثرة الطاعة	ك	يدل على سعادة المرء دنيا
ن	يدل على شرف وخبر غايب	م	يدل على الدنيا والديانة والصبر
ت	يدل على الندامة لأجل معصية	ط	يدل على الزهد وحصول المال
س	يدل على ندامة فعل فعله لنفسه	ف	يدل على تشويش في القلب
غ	يدل على طرب طيبة من القلب	ق	يدل على الفتح والنصر على الأعدا
ص	يدل على الكمال والعلم	ر	يدل على الكسب وتحصيل المال
ث	يدل على ولاية وجاه عظيم	ت	يدل على أمانة وولاية ونصر
ش	يدل على زيادة في عبادات	ذ	يدل على تحصيل المال والجاه
خ	يدل على سعادة وتحصيل المراد	ظ	يدل على تعب القلب من الاشغال
ض	يدل على النصر على الأعدا	لا	يدل على شغل القلب من أفعاله
ع	يدل على الأمانة والديانة	تم ذلك	بمن الله ولطفه وكرمه

ادعو الى احمد بن علي [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم
طريقة من الشيخ اسماعيل رحمه الله تعالى في معرفة حلول الشمس في المنازل وهي أصح
الطرق وأوضحها وأقربها فاعتمد عليها وبالله التوفيق فإذا أردت أن تعرف
فيما الشمس حالة من المنازل فاضرب أيام السنين في السنين الكوامل الزائدة
على السنين من سني الهجرة دون سنتك التي أنت فيها ثم انظر ما يحصل من الضرب
فإن جاوز سنة رومية وهي ثلاث مائة وخمسة وستون يوما وربع سنة
رومية والوفاية من العدد فهو الميزان وإن حصل فوق السنة الرومية طرحت منه
سنة رومية إن أمكن ووقفت الباقي سنة رومية وما وقفت فهو الميزان فاحفظه إلى
أعني الميزان الأشهر العربية التي دخلت من سنتك من أول محرم شهر بشهر
وشهر ينقص ثم اطرح ذلك على الميزان ~~[illegible]~~ تبتدي من الغفر فإنها
التي بكل العدد في الشمس في ذلك وقد دخل معك من أيامها بقدر ما معك من الأيام
التي لم تف بثلاثة عشر وحيث لم يقع نقص وقسط الثلاثة عشر على العدد في المنزل
ستعرفه وبعد ذلك ثم المعرفة [illegible] ثم ذلك

المراد كل واحد وكل ناقص والله أعلم
أي النجوم

فائدة أخرى إذا أردت معرفة الزوال فاعلم أن نجوم المنازل ثمانية وعشرون
والشمس تحل في كل نجم ثلاثة عشر يوما إلا الصرفة كما يأتي وفي الزوال يختلف باختلافها
ففي بعضها يزيد وفي بعضها ينقص وفي بعضها يستوي فنجوم الزيادة أحدى عشر
نجما وهي الزبرة والصرفة والعوى والسماك والغفر والزبانا والإكليل والقلب
والشولة والنعائم والبلدة فهذه نجوم الزيادة يزيد الظل فيها في كل نجم نصف قدم
حتى يصير خمسة ونصف فيكون الظهر عند انتهاء نجوم الزيادة على خمسة ونصف والعصر
في انتهائها اثنى عشر قدم ونصف لمن كانت قامته سبعة وهو الغالب وأحد عشر لمن
لمن قامته ستة ونصف وتعرف ذلك لمن قدر قامته بخط أو عود [illegible] وأما نجوم النقصان
فهي احدى عشر أيضا وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الأخبية
ومقدم الدلو ومؤخر الدلو والحوت والنطح والبطين والثريا والدبران فهذه نجوم
النقصان ينقص الظل فيها في كل نجم نصف قدم حتى لا يبقى شيء ثم تحل الشمس في نجوم الاستواء

وهي ستة الهقعة والهنعة والذراع والنثرة والطرف والجبهة فهذه نجوم الشتوي فيكون الطهر فيها عند اخضرار الحدائق وفي اول علي نصف قدم بعرسا والعصر علي القامة والله اعلم هذه نجوم المنازل وهي ثمانية وعشرون نجما
فتسعة نجوم الشتاء هي العفر والزبانا والاكليل والقلب والشولة والنعايم والبلدة وسبعة نجوم الربيع وهي سعد الذابح وسعد بلع وسعد السعود وسعد الاخبية والمقدم والموخر والحوت وسبعة نجوم الصيف وهي النطح والبطين والثريا والدبران والهقعة والهنعة والذراع
وسبعة نجوم الخريف وهي النثرة والطرف والجبهة والزبرة والصرفة والعوى والسماك تم ذلك بسم الله الرحمن الرحيم هذه منازل الزيادة
اذا شئت تعرف في الزوال وتقف على ما جزا بالقلم
لتعرف ماذا زاد وما نقص اذا احتلت الشمس كل نجم
فان حلت الزبرة الطالعة فاول طهرك نصف القدم
وان حلت الصرفة التالية وثم تصلي على قدم
ونصف قدم زده على ما مضى اذا ما هي اعرفت تحكم الحكم
وهي والسماك على قدميين وفي العفر تزاد نصف القدم
ثلاثة اقدام في الزوال اذا ما الزبانا عليها احكم
وان حلت الاكليل ثلاثة ونصف وفي القلب اربعة تعلم
واربعة ونصفا اذا شولت وخمسا اذا دخلت في النعم
وخمسا ونصفا اذا دخلت على البلدة استقام العلم
كذا سعد ذابح خمسا ونصفا كبلده فاحفظ على ما رسم
وهذا منازل النقصان
ومهمى اذا كنت وطنه تملي حدوا هدى هدب الحكم
فنقص نصفا على كل نجم الى ان تصلي بنصف القدم
وحسبه صرف في الدبران واحرز اسبوعين نجم
بقت ستة فيها الارماد وهذا من الله احد الحكم

الصيف الموخر البطين
الحوت النطح الدبران
الثريا الى الذراع
الهقعة الهنعة والطرف
الذراع والنثرة والجبهة
والحكم على الزبرة والعفر
والعوى والسماك التي التبع
الزبانا الى الاكليل العلب ونصف
الشوله النعايم البلده ونصف سعد بلع
الذابح الى العوا سعد الاخبية
وسعد السعود وسعد الاخبية
والمقدم على ذلك

على حد فوط

تهمة

فمقعد وهيئة وبعد الذراع ۞ ونتره وجهه وطرف وتم ۞
وزد ستة فوق ما قد ذكره ۞ وتمت الى العشر فى كل رجم ۞
وعلى الصلوة فى وقتها ۞ بنية صدق بكن مع مختتم ۞ لم دكنا والحمد لله رب العالمين ۞

والحمد لله رب العالمين

منه المعجون منها وهو لصنف النفسى
وللبلغم ويسهل الصدر ويصفي الدماغ [illegible]
ويسخن [illegible] النفس من البرد ومنه سامح [illegible]
منه الحار
[illegible] ثنا ومنه [illegible] ومنه
ومنه ومنه

ينبت في الجمع [illegible] ثلاث انثى افتك
على [illegible] الرحم ومنه [illegible] ويقلع
[illegible] النار [illegible] ويسهل [illegible]
[illegible] اسعد [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وعليه التكلان

قال الشيخ الفضل ابن ابي السعد العصيفري قدس الله روحه في الجنة باب
اسباب الميراث ومراده بيان ما يستحق به الميراث فكانه قال الذي يستحق به الميراث
احد ثلاثة نسب ونكاح وولاء والكلام منه يقع في موضعين الاول
في حقيقته لغة وعرفا والثاني في قسمته اما الموضع الاول وهو في حقيقته
لغة وعرفا فهو كلما يتوصل به الى غيره سماه سببا كالرشا الى البير والسلم
الى السطح والطريق الى المسجد وما اشبه ذلك فسبب الميراث من اهل
النسب ان يحفظ الوارث نسبه من الموروث حيث يحتاج الى ذلك بان
يدرج نسبه الى شخص واحد يجمع الوارث والموروث حتى يصير الوارث
اما عصبة او ذا سهم او ذا رحم وسبب الميراث من الزوجين وقوع
العقد اما صحيح او فاسد وسبب الميراث في الولاء حصول العتق
من المعتق للمعتق باي وجه اما من الرق والقتل واما حقيقته في عرف
اهل الفرايض فهو كل امر اقتضا لمن حصل به المال او بعضه على بعض الوجوه
احترازا من حال حياة الميت ويكون الوارث ساقطا عن الارث بوجه ما فالنسب ثابت
وان لم يثبت الميراث واما الموضع الثاني وهو في قسمته قال الشيخ رحمه الله
تعالى قسم النسب الى ثلاثة كما ذكرنا ثم قسم كل قسم منها الى ثلاثة اقسام فجعل النسب
ثلاثة عصبة وذا سهم وذا رحم فهذا اجماع وقسم النكاح الى ثلاثة صحيح وفاسد
وباطل وان لا يوارث في الباطل وقسم الولاء الى ثلاثة اقسام ولاء عتاق وولاء موالاة
وجر ولاء وباقي المصنفين غير الشيخ قسموا السبب الى قسمين نسب وسبب
فالنسب ثلاثة كما تقدم والسبب قسمين نكاح وولاء فالولاء قسمان ولاء عتاق وولاء
موالاة ثم فرعوا ولاء العتاق الى ثلاثة ولاء وجر ولاء والولاء في نفسه ولاء في واجب وولاء
في غير واجب فالثالث هو الولاء في غير الواجب والنكاح الى قسمين صحيح وفاسد
فلما قسم الاسباب الى ثلاثة اقسام اخذ في بيان الورثة وتقديم الاهم منهم لان
العلماء رحمهم الله تعالى اذا اخذوا في تعداد شي بدوا بالاهم قال الشيخ رحمه الله
قدم في مصنفاته العصبات لقوتهم واستدل على ذلك بثلاثة اوجه احدها
ان الله تعالى ابتدا بذكرهم في كتابه العزيز حيث ذكر ميراث الاولاد بقوله يوصيكم
الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الوجه الثاني ان الواحد يسقط
كثيرا من ذوي السهام وليس من ذوي السهام من يسقط احدا من العصبات

وجميع الميراث هو كل مال [illegible] يستحق [illegible] خرج من احسان الاول والثاني [illegible]

من طوى الارث وان سبب [illegible] فهو ما يستحق به [illegible] او بعضه

وحقيقته النسب [illegible]

الوجه الثالث انه اذا اجتمع ذكور العصبات واناثهم حيث يعصبونهن كان الميراث
بينهم للذكر مثل حظ الانثيين ليتبين في ذوي السهام من يعصب اخته عند نا فاذا عرفت
هذا فالكلام من العصبات يقع في ثلاثة مواضع الاول في حقيقتهم والثاني في قسمتهم
وتتبع عبارة الكتاب والثالث في حكمهم اذا اجتمعوا وبيان من يبقى منهم عصبة ومن يصير
ذا سهم ومن يسقط ومن يسقطه اما الموضع الاول وهو في حقيقتهم فهم في
الاصل اللغة القرابة المحيطون بالميت واشتق لهم هذا الاسم من العصابة المحيطة
بجميع جوانب الراس ولكونهم يعصبون جميع مال الميت اي يحوزونه وفي اصطلاح
اهل الفرائض هم كل من ورث بنفسه حائزا للمال غير مقدر واما
الموضع الثاني وهو في قسمتهم وتتبع عبارة الكتاب للشيخ رحمه الله تعالى
اما قسمتهم المقتضية لتقديم الاهم منهم فهي قوله هم الابن ثم ابن الابن الى اخره
والاهم منهم المتقدم على لفظه ثم ولا يرث من بعدها مع وجود من يرث
قبلها الا انها تقتضي التحقيق الترتيب ولا يرث ابن الابن مع الابن ولا يرث الجد مع
الاب ولا يرث الاخ لاب مع الاخ لاب وام الا الاخ لابوين او لاب فهما يرثان مع
الجد على سبيل البدل وهو يسقط ابنهما واما قسمتهم المقتضية لبيان
شروطهم فهم على الجملة ينقسمون الى قسمين ذكور واناث والذكور ينقسمون الى قسمين
عصبة بشرط وهم الاب والجد وشرطهما الا يكون معهما احد من الاولاد واولاد
البنين سواء كان الموجود منهم ذكرا او انثى وعصبة لا بشرط وهم سائر العصبات
كالابن وابن الابن والاخوين وابنيهما والاعمام وابناهما وان علون واما الاناث
فهن اللذي اخر ذكرهن بقوله بعد ما فرغ من تعداد الذكور والعصبة من
النساء اربع ولهن شرطان شرط يعمهن وهو قوله مع اخويهن وكل انثى
مع اخيها عصبة وميراثهما للذكر مثل حظ الانثيين وشرط يختص به الاخوات
وهو قوله وكذلك الاخت لاب وام والاخت لاب مع البنات وبنات الابن عصبة
يعني ان الاخت لابوين تكون مع البنت وبنت الابن عصبة فيكون للموجود منهما
النصف للتسهيم والباقي لها بالتعصيب فتسقط الاخت لاب وهي خلفها في التعصيب
واعلم انه رحمه الله اكتفى بذكر ست درج من اصول العصبات وترك فروعهم مقيسا
عليهم وهو قوله الابن ثم ابن الابن وبنيهم والاب والاخوة وبنيهم والاعمام وبنيهم
ها ولا ست درج لان الجد في حكم الاب واما الموضع الثالث وهو في حكمهم
اذا اجتمعوا وبيان من بقي منهم عصبة ومن يصير ذا سهم ومن يسقط منهم ومن

يسقطه فاذا خلف الميت جميع من ذكرهم الشيخ وجملتهم ستة عشر اثنا عشر
واربع اناث فلت الوارث منهم الاب والابن واخته والام بصير معهم ذا سهم فيحجب
الاب باسقاط الجد والابن يختص باسقاط ابن الابن واخته والابن والاب يشتركه كان
في اسقاط الاخوة وبنيهم والاعمام وبنيهم ويصير اصل المسلة من ستة للاب سهم
ويبقى خمسة بين الابن واخته اثلاثا فاضرب ثلثه في ستة بعد سقط الابن فتصح من
ثمانية عشر للاب ثلاثة وللابن عشرة ولاخته خمسة وعلى هذا لو لم يكن في الورثة الابن
واخته ولا الاب لكان اصل المسلة من ستة للجد منها سهم ويبقى خمسة لابن
الابن واخته وتصح من ثمانية عشر واختص الجد باسقاط من فوقه من الاجداد وابن
الابن يختص باسقاط من تحته من اولاد بني البنين والاخوة ويشترك هو والجد باسقاط
بني الاخوة والاعمام وبنيهم وعلى هذا اذا لم يكن من الورثة احد من الابوين ولا ذكور
البنين وبنيهم لورث في المسلة البنت وبنت الابن بالتسهيم والاخ واخته لابوين بالتعصيب
وتصح المسلة ايضا من ثمانية عشر للبنت منها النصف تسعة ولبنت الابن السدس ثلاثة
وللاخ ثلثي الباقي اربعة ولاخته اثنان واختص الاخ لابوين باسقاط الاخ لاب واخته و
يشترك الاخوة في اسقاط اولادهما والاعمام وبنيهم وعلى هذا لو لم يكن اخ لابوين
ولا اخته لقام مقامهما في التعصيب والاسقاط الذي ذكرنا الاخ لاب واخته وكان اصل
المسلة من ستة وتصح من ثمانية عشر وعلى هذا يكون القياس لو ثبت موت الاقوى
من العصبات وخلف من بعده فان خلف الميت الاناث ممن ذكرهن في هذا الباب دون
اخوتهن فان كان معهن الاب نصيره البنات عصبة وذا سهم وكانت المسلة من
ستة ومنها تصح وكان للاب منها سهم بالتسهيم وسهم بالتعصيب واسقط الاخيين
وان كان معهن الجد صيره البنات ذا سهم وصار الاخوات مع البنات عصبة واسقط
الاخت لابوين الاخت لاب وكانت المسلة من ستة للبنت نصفها ولبنت الابن سهم وللجد
سهم ويبقى سهم تاخذه الاخت لابوين بالتعصيب وكذا لو لم يكن اخت لابوين لخلفتها
الاخت لاب في تعصيب الباقي واسقاط بني الاخوة والاعمام وسهم وعلى هذا فقس

مو وعال شا الله تعالى ثم شرع رحمه الله تعالى بقوله **فصل في ذوي السهام**

هذا هو القسم الثاني من اقسام النسب وسائر المصنفين غير الشيخ العصفري
يقدمون ذوي السهام على العصبات لوجوه ثلاثة الاول كون البادي
ذكر فرايضهم في القرآن اكثر والثاني كونه اذا اجتمع في المسلة ذوي سهام وعصبات
قدموا ذوي السهام على العصبات وان بقي لهم شي والا سقطوا وهذا اجماع

الثالث ان ذوي الاسهام يرثون في مسائل العول عند نادور العصبات
فكانوا اولى بالتقديم واذا عرفت هذا فالكلام منهم يقع في ثلاثة مواضع ٥
الاول في تعيينهم والثاني في قسمتهم وتتبع عبارة الشيخ رحمه الله تعالى
والثالث في حكمهم اذا اجتمعوا وبيان من يبقى منهم ذا سهم ومن يصير منهم
عصبة ومن يصيره ومن يسقط ومن يسقطه اما الموضع الاول
وهو في تعيينهم فهم كل من ورث بنفسه جزءا من المال مقدرا او ان شئت
قلت هم كل من له سهم مفروض مسمى محدود في كتاب الله تعالى او في السنة او في
الاجماع واما الموضع الثاني وهو في قسمتهم وتتبع عبارة الشيخ رحمه الله
اما القسمة المقتضية لتعدادهم فهو كما ذكر في الكتاب وجملتهم احدى عشر
شخصا ثلاثة ذكور وثمان اناث واما قسمتهم المقتضية لذكر شروطهم
فالاب والجد قدم ذكرهما في اللفظ لقوتهم ولانهما يسقطان كثيرا من ذوي السهام
ثم بين شرطهما وهو قوله مع الاولاد واولاد البنين لانه لو لم يتم
هذا الشرط لكان ميراثهما في الباب الاول ثم ثلث بالاخ للام لكونه من ذكور
ذوي السهام وهو لا يحتاج الى شرط بل يسقطه من كان اقوى منه كما ياتي
ثم قدم من الاناث اللواتي كن في الباب الاول عصبات ليعقب تعدادهن بذكر
شروطهن ولهن شرط يعمهن وهو قوله مع عدم من يعصبهن اذ لو
وجد لورثن في الباب الاول وشرط تختص به الاخوات وهو ان لا يكون مع الجد
بنت ولا بنت ابن واخو الام ومن في حكمها لانهن لا يحتجن الى شرط وكذلك الاخت
للام واما الموضع الثالث وهو في احكامهم اذا اجتمعوا وبيان من يبقى منهم
ذا سهم ومن يصير عصبة ومن يصيره ومن يسقط ومن يسقطه فاذا خلف الميت
جميع من ذكرهم الشيخ رحمه الله تعالى فالوارث منهم الاب والام والبنت وبنت
الابن فالاب يسقط الجد والاخت لابوين والاخت لاب والام اختصت باسقاط
جدة من قبلها واشتركت هي والاب في اسقاط جدة من قبل الاب واشترك
الاب والبنتان في اسقاط الاخ للام ومسئلتهم من ستة ومنها تصح للبنت النصف
ثلاثة ولبنت الابن سهم ولكل من الابوين سهم كذلك وقد يصير البنتان الاب ذا سهم
وكذا لو كان عوض الاب الجد والمسئلة تصح من ستة فان لم يكن لا اب ولا جد
لورث في المسئلة البنت وبنت الابن ويصير الاخت عصبة للبنت النصف ولبنت
الابن السدس وللام كذلك وبقي للاخت لابوين سهم تعصيبا وهي تسقط الاخت
لاب لانها اقوى منها فاذا لم يكن معهن ام قام الجدتان مقامها وكان لهما سهم

من سته بيكسر عليهما وتصح المسله من اثنا عشر فان لم يكن بنت ولا بنت ابن لو رث في المسله الاخت لاب وام والاخت لاب والاخوات لام والجد ثان ولم تختص احدهما بتعصيب ولا اسقاط وتكون المسله من سته وللاخت لابوين ثلاثه وللاخت لاب سهم وللاخوين لام سهمان وللجد ثمن سهم بيكسر عليهما وتصح من اثنى عشر لانها عايله الى سبعه وعلى هذا تكون القياس لو ورثت بوريثهم على هذا الترتيب في الله اعلم

فصل وذوى الارحام هذا هو القسم الثالث من

اقسام النسب والكلام مه يقع في ثلاثه مواضع الاول في حقيقتهم والثاني في قسمتهم ومعرفه اسبابهم والثالث في احكامهم اذا اجتمعوا بعد دفعهم الى اسبابهم ومن يرث منهم بالعصبات ومن يرث بذوى السهام ومن نوث بهما ومن يستوى فيه الرفع الذى سهم ونوريثه قبل لو دفع بالترحيم ومن يسقط ومن يسقطه ومن يحجب ومن يحجبه ومن يعصب ومن يعصبه ومن يشارك ومن يشاركه ومن هو اقوى من يشبه ونضع لكل واحد من هذه الاقسام مثالا من مقتضا عباره الشيخ رحمه الله تعالى اما الموضع الاول وهو في حقيقتهم فهم ذوى الانساب الذين ليسوا بعصبات لا ذوى سهام ولا يرثون الا بعد عدم العصبات من النسب والسبب وذوى السهام من النسب واما الموضع الثاني وهو في قسمتهم ومعرفه اسبابهم اما قسمتهم فهم ينقسمون الى قسمين قسم ينتسب بذكور الاخوه وبنيهم لابوين ولاب وبالاعمام لابوين ولاب من الاناث وقسم ينتسب بالاناث وهم مراد لي بالبنات وبنات البنين والاخوات لابوين اولاب ولام وكل الاخ لام والام والجدات والعم لام والعمات من ذكرا وانثى واما معرفه اسبابهم التى يدلون بها فهم يرثون من خمس جهات بالبنوه وهو قوله هم اولاد البنت واولاد بنت الابن وقسم يرثون بالاخوه وهو قوله هم اولاد الاخت وبنت الاخ الى قوله واولاد الاخ لام وقسم يرثون بالابوه وهم قوله والعم لام والعمه وقسم يرثون بالعمومه وهم قوله وبنت العم وبنت ابن العم وقسم يرثون بالامومه وهو قوله والاخوال والخالات واب الام واخوال الاب وابو ام الاب واما الموضع الثالث وهو في حكمهم اذا اجتمعوا بعد دفعهم الى اسبابهم ومن يرث منهم بالعصبات ومن يرث منهم بذوى السهام ومن يرث بهما ومن يستوى فيه الرفع الذي سهم ونوريثه قبل الرفع بالرحيم ومن يسقط ومن يسقطه ومن يحجب ومن يحجبه ومن يعصب ومن يعصبه ومن يشارك ومن يشاركه ومن هو اقوى من شبه و

كور

بالله التوفيق

فاذا خلف الميت جميع من ذكرهم الشيخ رحمه الله تعالى فالوارث منهم من ادلى بالاب
ويرث منهم العم لام واخته والعمة لابوين والعمة لاب ويرث ايضا من ادلى بالام وهو
اب الام فقط ويرث منهم من ادلى بالبنت وبنت الابن فيكون كان الميت مات وخلف بنته
وبنت ابنه واباه وامه فالمسئلة من ستة وسهم الاب لا ينقسم على ورثته لان مسئلته من
ستة لاخيه لابوين ثلاثه ولاخته لابيه سهم ولاخيه لامه واخته لامه سهمان وقد
فرضنا ان ميراث البنت وميراث بنت الابن ينقسم على ورثتهما فاضرب ستة وهي مسئلة
الاب على اخوته في مسئلة الاول يكون ستة وثلاثين ومنها تصح فلورثة البنت النصف ثمانية
عشر ولورثة بنت الابن السدس ستة ولورثة الام ستة لابيها ولورثة الاب ستة لاخيه
لابويه ثلاثه ولاخيه لابيه سهم وكذلك الاخوة لام فقد صار من ادلى بالاب مسقط من
ادلى بمن يسقطه الاب وكذا سايرهم ومثال من يرث منهم بالعصبات ما بنت اخ
لابوين وابن اخت لابوين او ابن اخت لاب وبنت اخ لاب فالمسئلة بعد رفع كل الى شبيهه
من ثلاثه ومثال من يرث بذوي السهام ابن اخت لابوين وابن اخت لاب وخالة وابني
اخوين لام فالمسئلة بعد رفع كل الى شبيهه من سبعة بعد العول ومثال
من يرث بالعصبات وذوي السهام مع بنت بنت وهي بنت ابن اخ لابوين ولاب فلها
نصف المال بالتسهيم ولها الباقي بالتعصيب وعم لام مع ابن بنت فالمسئلة بعد رفع
كل الى شبيهه من ستة لان البنت النصف ثلاثه وللعم ميراث الاب وهو سدس بالتسهيم
وثلث بالتعصيب ومثال من يستوي فيه الرفع الى ذي سهم وتوريثه قبل الرفع
بالترجيح ابن الاخ لام وبنت الاخت لام حيث لا وارث للميت سواهما فالمال بينهما نصفين
ومثال من يسقط ومن يسقطه ابن عمه مع بنت عم او ابن اخت لام مع عمة لاب
ومثال من يحجب ومن يحجبه خالة مع ابن بنت وابن بنت ابن مع بنت بنت او ابن اخت
لاب مع ابن اخت لابوين فالمسئلة في هذا كله من اربعة بعد الرد ومثال من يعصب
ومن يعصبه بنت اخ لابوين مع ابن اخت لابوين فالمسئلة من ثلاثه ومثال من
يشاركه ومن يشاركه ابن اخت لاب وبنت اخ لاب مع بنت اخت لابوين المسئلة
من اثنين وتصح من ستة لبنت الاخت لابوين النصف ثلاثه ولابن الاخت لاب سهم ولبنت الاخ
لاب سهمان ومثال من هو اقوى من سهمه بنت اخ لابوين مع خالة وبنتي اخوين
لام وزوج فالمسئلة بعد ضرب مسئلة الزوج في مسئلتهم من اثنا عشر ولو كان الورثة
مع الزوج اخوان لام وام لكانت المسئلة من ستة وسقط الاخ لابوين وقد تضمن
هذا المثل ذكر احكامهم في الحجب والاسقاط وغيره من الاحكام وفيه كفاية لمن له [illegible]
هداية

ولكن الشيخ رحمه الله تعالى لم يقصد الا الاختصار فقس على ذلك وبالله التوفيق

فصل والنكاح الخ هذا هو القسم الثاني من اقسام الميراث والكلام منه يقع في
موضعين **الاول** في حقيقة النكاح وقسمته وذكر شروطه **والثاني**
في تتبع عبارة الكتاب وتمثيل ما قصده الشيخ رحمه الله تعالى **اما الموضع
الاول** وهو في حقيقته وقسمته وذكر شروطه اما **حقيقته** فهو
العقد الواقع بين الزوجين لاستباحة الوطء دون ملك الرقبة وقال ابو محمد
هو قضاء حسن واتباع الذين يولي شاهدين **واما قسمته** فهو ينقسم
الى ثلاثة اقسام صحيح وفاسد وباطل **واما ذكر** شروطه فللصحيح
خمسة شروط **الاول** عقد الولي المرشد او من يقوم مقامه والمولي
هو البالغ العاقل وان لم يكن عدلا خلافا للناصر عليه السلام **الثاني** قبول الزوج
في المجلس او من يقوم مقامه **الثالث** حضور شاهدين عدلين او رجل
وامرأتين **الرابع** رضا البالغة العاقلة **الخامس** ان تكون معلومة
باشارة او وصف او لقب **وللفاسد** ثلاثة شروط **الاول** ان يكون قد
قال به قايل من اهل العلم **والثاني** ان يدخلا فيه مع الجهل بانه لا يجوز
والثالث ان لا يكون مذهبا لهما **وللباطل** شرطان **الاول** ان لا يكون
قد قال به قايل من اهل العلم **الثاني** ان يدخلا فيه مع العلم بانه لا يجوز
واما الموضع الثاني وهو في تتبع عبارة الشيخ رحمه الله تعالى
وتمثيل ما قصده في الكتاب **فالاول قوله** والنكاح سبب التوارث
وقد قدمنا ان سبب الميراث بين الزوجين حصول العقد اما صحيحا او فاسدا
لا باطلا **قوله** بين الزوجين لا غير يعني فلا يرث ابن الزوجة حيث هو اجنبي
من زوج امه الا بعلة رابطة او بعد موت الزوج اذا تعقب موت الزوجة
عليه وكذا ابن الزوج **قوله** ما دام العقد باقيا وهو حيث مات احد الزوجين
بعد العقد وقبل الطلاق وبعد ان رجعت اليه بعقد او رجعة **قوله**
او في حكم الثبوت وهو حيث مات احد الزوجين وهي في العدة عن طلاق
رجعي **قوله** ومنزلتهما بالتسهيم يعني سهم النسب فقد اشار بهذا الى ان
الزوج يرث من زوجته في ثلاث مسائل بالتسهيم فقط وبالتسهيم والتعصيب
بالنسب وبالتسهيم والتعصيب بالولا اما الاولى فهو اذا كانا اجنبيين ومات الزو

شد

شد

ط وان يكون
اثر عم عد

جه

فهو يرث نصف مالها او ربعه بالتسهيم والباقي لاي وارث او لبيت المال خلاف جابر
وعمات الثانيه حيث هي ابنه عمه فله النصف والربع بالتسهيم والباقي بتعصيب
النسب لكونه ابن عم الثالثه حيث هو معتق لها ثم تزوجها وماتت فله النصف
او الربع بالتسهيم والباقي له بتعصيب الولا لكونه معتقا لها فالزوجه ترث
في ثلاث مسايل بالتسهيم فقط وهو حيث هما اجنبيان ومات الزوج فلها الربع او الثمن
والثانيه حيث هي معتقه له ثم تزوجها ومات فلها الربع او الثمن بالتسهيم والباقي
لها لكونها معتقه له والثالثه حيث هي ابنه عمه ثم يموت فلها الربع او الثمن
بالتسهيم والباقي بالترخيم كونها ابنه عمه حيث لا وارث سواها اقرب منها قوله
فصل واما الولى هذا هو القسم الثالث من اقسام اسباب الميراث
والكلام منه يقع في موضعين الاول في حقيقه الولا و قسمته والثاني في تتبع عباره
الكتاب وتمثيل ما قصده الشيخ رحمه الله تعالى ما الموضع الاول
وهو في حقيقه الولا و قسمته اما حقيقته فهي النعمه او المنه التي يرث بها
المعتق من المعتق وهي وكذ رقبه من الرق والقتل واما قسمته فهو ينقسم الى
ثلاثه اقسام ولا عتاق وجر ولا وولا موالاه وسنوضح كل قسم من هذه الاقسام
بتتبع عباره الكتاب فاخرنا بان نصح لكل لفظه مثالا ليكون ذلك اقرب الى
فهم ما قصده الشيخ رحمه الله تعالى وبالله التوفيق واما الموضع الثاني
وهو في تتبع عباره الكتاب وتمثيل ما قصده الشيخ رحمه الله تعالى فالاول
قوله فالولا على ضربين يعني ان اصل الولا قسمان ولا عتاق وولا موالاه والثالث
جر الولا فرع من ولا العتاق وهل يثبت جر الولا في ولا الموالاه ثم اسقط الشيخ
ونفاه ص ثم اخذ رحمه الله تعالى في تقديم الاهم من الولايين فقدم ولا العتاق
لانه مجمع عليه ولانه لا يرث مولا الموالاه الا بعد مولا العتاق ثم استدل على قوته
بقوله فولا العتاق عام للرجال والنسا وذلك لانه عوض عن المال والمال قد
يملكه الذكر والانثى فمن ملك عبدا اي وجه ثم اعتقه ثبت له الولا ثم لمن بعده ثم
فسر على من يثبت له الولا بقوله فيمن اعتقوا وهذا تفسير لقوله فولا العتاق عام
للرجال والنسا فكل من اعتق مملوكا ذكرا او انثى من ذكر او انثى فولاه له ولمن بعده
ثم بين ان الولا اذا قد ثبت على المعتق يثبت على من اعتقه ولو كثروا مهما عرف التدرج
بقوله او اعتق من اعتقوا ثم يلت بيانا لمثل في باب القسم الثاني من الولا وهو
جر الولا بقوله او جر ولا من اعتقوا وفي هذا تصريح ببيان شرط جر الاب للولا الى من

حقيقه في الولا هو الانعام بالتحرير او الهدايه الى الاسلام على وجه يخرج به من القتل او الاسترقاق ح
بالتسهيم والباقي لاي وارث كان او لبيت المال

اعتقه واعلم ان جر الولاء يثبت للاب ومن في حكمه ابواه وللام ومن في حكمها
ابواها والمعتق ومن في حكمه عصباته ومعتقوه وان علوا فالاب يجر الولاء بشرط
واحد وهو ان يكون هو الميت حرا اصل مثاله معتق تزوج معتقة
فحصل منها ولد ثم مات ذلك الولد ولا وارث له الا معتق ابيه وهو معنى
قوله او جر ولاء من اعتقوا والجد اب الاب يجر الولاء بشرطين احدهما ان
يكون المنجر اصل الثاني ان يكون من نسبه وبين الميت حر اصل وهو ابو الميت
مثاله معتق تزوج معتقة فحصل منها ولد ثم تزوج ذلك الولد معتقة فحصل
منها ولد ثم مات ذلك الولد ولا وارث له الا معتق جده اب ابيه فان الميراث
له من ابن ابن معتقه وام الاب تجر الولاء بثلاثة شروط احدها ان يكون الميت
المنجر اصل الثاني ان يكون من نسبها وبين الميت حر اصل الثالث ان يكون زوجها
وهو جد الميت مملوك مثاله عبد تزوج معتقة فحصل منها ابن ثم تزوج
ذلك الابن معتقة فحصل منها ولد ثم مات ذلك الولد ولا وارث له الا
معتق جدته ام ابيه فالميراث له يجر الولاء من ابن ابن معتقه والام تجر الولاء
بشرطين احدهما ان يكون المنجر اصل الثاني ان يكون زوجها مملوكا مثاله
عبد تزوج معتقة فحصل منها ولد ثم مات ذلك الولد ولا وارث له الا معتق
امه فالميراث له من ابن معتقته والجد اب الام يجر الولاء بثلاثة شروط
الاول ان يكون الميت حر اصل الثاني ان يكون من نسبه وبين الميت حر اصل الثالث
ان يكون زوج الام مملوكا مثاله عبد تزوج بنت معتق فحصل منها ولد
ثم مات ولا وارث له الا معتق جده اب امه فالميراث له يجر الولاء من ابن بنت معتقه
والجدة ام الام تجر الولاء باربعة شروط احدها ان يكون الميت حر اصل
الثاني ان يكون من نسبها وبين الميت حر اصل الثالث ان يكون زوجها مملوكا
الرابع ان يكون زوج بنتها مملوكا مثاله عبد تزوج معتقة فحصل
منها بنت ثم تزوجت تلك البنت بعبد فحصل منها ولد ثم مات ذلك الولد ولا وارث له
الا معتق جدته ام امه فالميراث له من ابن بنت معتقه واما المولى فهو
يجر الولاء ممن اعتقه او اعتق من اعتقه وان يدلوا الى عصبته من النسب والسبب
وان علوا ما لم يتخلل بينهما ذو رق واذ قد فرغنا من تمثيل ما ذكره الشيخ رحمه الله
وذكر شروط الولاء فسنوضح ما ذكره من احكام ولاء الاعتاق وتمثيل اكثر
ما يستعمل من مسائله وهي تسع في ولاء العتاق وثلاث في ولاء الموالاة اما

ترك له

احكام ولا العتاق فالاول قوله ولا تعصيب فيه ذكورهم اناثهم مثاله
معتق خلف ابن مولاه وبنت مولاه او اخ مولاه واخت مولاه فالميراث للذكور دون
الاناث لقوله صلى الله عليه وسلم الولا للكبر و معناه ان التعصيب لا شي للانثى من عصبات الولا مع
وجود الذكور قوله ولا يورث المولى كذا عصباته من النسب والسبب قوله
الابعد عدم العصبات يعني عصبات المعتق من النسب ان بعدوا وهم يرثون ما
بقي بعد ميراث ذوي السهام وهي الثالثة من المسايل التي هي اكثر ما يستعمل في الولا
الثالثة اذا ترك المعتق ذوي ارحامه ومعتقه او عصبته فالمال لمعتقه او
عصبته اي عصبة معتقه والرابعة والخامسة والسادسة اذا ترك ذوي
سهام مولاه وعصبته او ذوي سهامه او ذوي ارحامه فلا شي في هذه الثلاث المسايل
لذوي سهام مولاه السابعة والثامنة والتاسعة اذا ترك ذوي ارحام مولاه و
عصبته او ذوي سهامه او ذوي ارحامه فلا شي في هذه الثلاث المسايل لذوي ارحام
مولاه واما ولا الموالاة وهو القسم الثالث من اقسام الولا وهو قوله و
ولا الموالاة خاص للرجال دون النسا وذلك لانه عوض عن النصرة وهو لا يستنصر
بالنسا على الباقي فالاولا لهن خلاف المهدي عليلم احمد الحسين قوله وفي الحربي
دون الذمي وذلك لان الذمي محقون الدم والمال بالجزية والحربي مباح الدم والمال
قوله ولا يورث الابعد عدم العصبات من النسب والسبب وذوي سهامهم وذوي
ارحامهم من النسب والسبب وهذه الثلاثة الاحكام هي الثلاث المسايل الموعدة الاثنا
عشر مسئلة والله اعلم قوله

باب العلل المانعة

من الارث لما بين الاسباب التي يستحق بها الميراث اراد ان يبين ما هو المانع من الارث
مع ثبوت النسب فاذا عرفت هذا فالكلام منها يقع في موضعين الاول في
حقيقة العلل وقسمتها والثاني في الكلام على شرح عبارة الكتاب وتمثيل ما
قصده الشيخ **اما الموضع الاول** فهو في حقيقة العلل
وقسمتها اما حقيقتها فهي في اللغة جمع علة كل امر منع الوارث من الارث لامر يرجع
الى الوارث زوال شي قلت هو المعنى الموجب لانتقال الارث مع وجود نسب التوارث
واما قسمتها فهي كما ذكر في الكتاب كفر ورق وقتل وكل قسم ينقسم
الى ثلاثة اقسام فالكفر حربي وذمي ومرتد والرق ثلاثة عبد قن وعبد مكاتب
وعبد مدبر والقتل ثلاثة عمد بالباطل وحق وخطا وسنوضح ذلك حيث ذكره
الشيخ **واما الموضع الثاني** وهو الكلام على شرح عبارة الكتاب وتمثيل

ما قصده الشيخ رحمه الله تعالى فقدم رحمه الله الاهم في اقسام العلل وهو
الكفر لان الكافر اتى في ذلك من قبل نفسه واستظهر على ذلك بقوله والكفر
يمنع من الارث على اي وجه كان ولا يورث الكافر من المسلم اجماعا سوا كان حربيا
او ذميا او مرتدا واما المسلم فكذا عندنا خلافا للناصر والامامية فقالوا
المسلم يرث من الكافر ويحجبه واما الكفار فيما بينهم فلا يتوارثون بينهم عندنا
وهو قوله في اخر الباب واهل ملتين خلافا ش وح وان منع الكافر من الارث فلا
حكم له في توابع الارث وهي الحجب والاسقاط والتعصيب والمشاركة ثم ثنا بالرق
بقوله والرق يمنع من الارث ثم ثنا به انه اخف من الكفر لانه حكم من الله فورث من
اقسام الرق المكاتب وان لم يحصل الحرية الخالصة وذلك قوله الا المكاتب
يعني ولو لم قد يسلم من مال الكتابة الا درهم ورث بقدره حيث يمكن تسميته بان
يقال ربع او خمس او عشر او غير ذلك قوله فانه يرث مثاله ان يخلف
ابنين احدهما حر والاخر قد سلم نصف مال الكتابة فاصل المسئلة بينهما من اثنين
فاضرب وسهماني ذكرين العول وهو مخرج النصف يكون اربعة للحر نصف المال وبقي
نصف بينهما نصفين فيصير للحر ثلاثة ارباع وللمكاتب ربع قوله ويورث مثاله
رجل كوتب على مائة درهم ثم مات عن خمسين وخلف ابنه ومولاه وتركته اربعون
درهما فللسيد منها عشرون بقدر ما بقي منه مملوكا وبقي عشرون بين الابنة والمكا تب
نصفان فيصير للسيد من التركة ثلاثون وللابنة عشرة قوله ويحجب ومثاله
رجل خلف زوجة حرة وابنا قد سلم نصف مال الكتابة فللزوجة ثمن نصف
المال وربع النصف الاخر المسئلة تصح من ستة عشر احوج نصف المال ثمانية
للزوجة سهم ويبقى للابن سبعة وبقي نصف المال ثمانية للزوجة منها اربعة
اثنان ويبقى ستة لبيت المال قوله ويسقط مثاله اخ حر وابن عتق نصفه فللابن
نصف المال ويبقى النصف الاخر للاخ قوله ويعصب مثاله رجل خلف
بنتا حرة وابنا عتق نصفه فنصف المال بينهما اثلاثا والنصف الاخر للبنت بالفرض
والرد وتصح المسئلة من ستة للابن اثنان وللبنت اربعة واحد لها مع اخيها
بالتعصيب وثلاثة اخذتها بالفرض والرد قوله ويشارك ومثاله
ابنتان احداهما قد ادت نصف الكتابة والاخرى حرة فنصف المال بينهما بالفرض
والرد والنصف الاخر للبنت الحرة بالفرض والرد فيصير للحرة ثلاثة ارباع المال

وللاخوة ربع قوله والقتل على وجهين في الثالث هو القتل حقا قصاصا
او مدافعة اما بين يدي امام او بامر الامام فهي هذه يكون القتل عمدا وهو لا يمنع
من الارث قوله وقاتل العمد يعني بغيا بغير حق وهو الا يكون قصاصا ولا
مدافعة ولا بامر الامام ولا بينة به قوله لا يرث من المال مثاله ابن اخ
والابن قتل اباه فلا ارث له وعليه القود والمال للاخ او لا بعد عصبته قوله
ولا من الدية المسالة بحالها الا ان الاخ عفا عن القود فالدية تجب على الابن
للاخ قوله وقاتل الخطا يرث من المال مثاله وارث اراد ان يرمي صيدا فاصاب
من يرثه فانه يرث من المال قوله دون الدية المسالة بحالها فاذا لم يكن للمقتول
مال غير الدية التي تجب على العاقلة فلا ارث له منها وتكون الدية لاي وارث دون
او لبيت المال
القاتل قوله والذين لا يرثون بحال ستة هذا حصر موانع الارث للوارث
لاجل العلل المتقدم ذكرها جملة والاول تفصيل قوله العبد يعني القن والم
المكاتب الذي لم قد يسلم شيئا من مال الكتابة قوله وقاتل العمد يعني اذا
كان بغيا قوله والمدبر وكذا المعتق على شرط قبل حصوله قوله و
المرتد وهو من عرف الصانع واقر بالشرائع بعد الارث له من المسلمين ولا
يقبل منه الا الاسلام او السيف قوله وام الولد قوله واهل ملتين اما ملتي
الاسلام والكفر وهذا وفاق واما ملتي الكفر فكذا عندنا خلافا للفقها
والله اعلم قوله باب الفرائض هذا اسم لجميع الفرائض الا ان مراده
هنا المواريث قوله واهلها اي اهل الست التي ذكرها فاذا عرفت
هذا فالكلام من هذا الباب يقع في موضعين الاول في حقيقته لغة وعرفا والثاني
في تبيين عبارة الكتاب وبيان ما تضمنه لفظ الشيخ من تمثيل او شرط لمن يستحق
احد الفرائض الست المذكورة اما الموضع الاول وهو في حقيقته في
لغة وعرفا اما اللغة فهي التقديرات يقال فرض الحاكم نفقة الزوجة اي قدرها
واما في عرف اهل الفرائض فهي السهام المقدرة لوارث او وارثين فصاعدا لفظا
او معنى واما الموضع الثاني وهو في تبيين عبارة الكتاب وبيان ما تضمنه
لفظ الشيخ من تمثيل او شرط لمن يستحق احد الفرائض الست المذكورة فالاول
قوله الفرائض ستة هذا تعدادها قوله النصف والربع الى اخره
هذا تعيينها وان شئت قلت النصف ونصفه ونصف نصفه والثلثان ونصفهما
ونصف نصفهما وان شئت قلت الثمن وضعفه وضعف ضعفه والسدس

وضعفه وضعفي ضعفه قوله والنصف لخمسة افراد واما قال افراد لانه
لو قال عدد لدخل فيها الواحد والاثنان فصاعدا ولا يستحق النصف الا بمحض
واحد ممن ذكره رحمه الله تعالى قوله وهم يعني الافراد البنت وبنت الابن الى الاخوه
واذا احاط بالميت احد هولاء وعصبه ممن لا يحجبهن ولا يشاركهن كان المال بينهم
نصفين قوله اذا انفردن يعني الاربع الاناث قوله عمن يشاركهن يعني اخواتهن
قوله او يعصبهن يعني من اخوتهن او اخوات مع بنات قوله وهو للزوج يعني
النصف ولا يصح اجتماع زوجين لان مسئله ولين وهولا يواد لهما على النصف قوله
مع عدم الاولاد واولاد البنين هذا شرطا في حيازه الزوج للنصف قوله والربع
لثلاثه اي لاحد ثلاثه قوله وهم الزوج اذا حجب مثاله زوج وابن او ابن ابن
او بنت او بنات وبنت ابن قوله والزوجه وكذا الزوجات قوله اذا لم تحجب هذا شرط
في حيازه الزوجه او الزوجات للربع قوله وهو للام في مسئله زوجه وابوين لان مسئله
الزوجه من اربعه الباقي ثلاثه يقسم بين الابوين يفضل للاب اثنين وهما نصف المال
وللام واحد وهو ربع المال وهذا عندنا وعند ابن عباس للزوجه ربع المال
وللام الثلث والباقي للاب هو القياس لكن لام لم توجد في المسئله من يحجبها وتصح
المسئله من اثنا عشر لان فيها ربع ومخرجه من اربعه وثلث ومخرجه من
ثلاثه وتتفقون اذا كان في المسئله زوجه وجد وحده ان المسئله من اثنا عشر
للجده اثنين للزوجه ثلاثه والباقي للجد لانه عصبه قوله والثمن للزوجه يعني
اذا انفردت قوله او الزوجات يعني اذا اجتمعن قوله اذا حجبن هذا شرط
في حيازه الزوجه او الزوجات للثمن والا كان لها الربع قوله والثلثان لاربعه
اعداد وهم اصناف يعني لان اصناف ذوي السهام سبعه فالبنات صنف وبنات
البنين صنف والاخوات لابوين صنف والاخوات لاب صنف والاخوه لام صنف و
الجدات صنف الام وحدها صنف قوله وهم البنتان فصاعدا وعند ابن عباس
ان البنتين كالواحده فلا يستحق الثلثين الا الثلاث فصاعدا للابه واي ابنتين فصاعدا
من البنات او بنات الابن وجد معهم اي العصبات من البنين وبينهم فالمال بينهم اثلاثا
فاضرب وبين المنكسر عليهم في ثلاثه مثاله ثلاث بنات وعصبه المسئله من
ثلاثه فاضرب وبين البنات في ثلاثه يكون تسعه للبنات ثلثها سته لكل بنت اثنين وبقي
للعصبه ثلاثه وكذا باقي الاصناف قوله والثلث لاثنين يعني صنفين قوله
وهم الام اذا لم تحجب مثاله ام واخ لابوين او لاب واحد من العصبات قوله
والاثنان من الاخوه لام يعني سوا كانوا ذكورا او اناثا واحدهما ذكر والاخر انثى هم

مثاله اخوين لام وعصبه قوله والسدس لسبعه يعني لاحد سبعه من احد
اربعه اصناف قوله وهم بنت الابن الى قوله تكمله الثلثين مثاله بنت وبنت
ابن وعصبه فالمسله من سته للبنت النصف ثلاثه ولبنت الابن السدس حتى يصير
معهما ثلثي المال وبقي للعصبه الثلث اثنان وكذا في الاخوات قوله وهو للاب
والجد مع الاولاد واولاد البنين يعني ان السدس لمن وجد من الاب والجد مع
اي شخص من الاولاد واولاد البنين ذكرا كان او انثى مثاله مع اي الذكور من
الاولاد وبليهم اب واحد وابن واحد او اكثر او ابن ابن او اكثر المسله من سته
للموجود منهما سدس المال سهم بالفرض والباقي للابن ومن خلفه بالعصوبه
ومثاله مع شخص من الاناث اب واحد وبنت او بنت ابن فللموجود منهما
النصف ثلاثه من سته سهم بالفرض وثلثا بالتعصيب للبنت او بنت الابن النصف ومثاله
مع شخصين من الاناث بنتين وبنتي ابن واب واحد فللموجود منهما السدس
بالفرض ومثله بالتعصيب للابنتين فصاعدا ثلثي المال والمسله من سته لهما
بلثيها اربعه قوله وهو للام اذا حجبت يعني باي حاجب كان مثاله مع الاخوه
لابوين او لاب الذكور ام واخوين لابوين او لاب فصاعدا المسله من سته فللام منها
سهم والباقي للاخوه مثاله مع الاناث منهم اختان لابوين ولاب ولام وعصبه
المسله من سته ولها منها سهم وللاختين فصاعدا لابوين ولاب الثلثين
والباقي لاي عصبه وان كان الاختين لام كان لهما الثلث للعصبه النصف وللام
السدس ومثاله مع ذكور البنين سهم ام وابن وابن ابن للام معهم السدس
ومثاله مع الاناث منهم بنت او بنت ابن وام وعصبه المسله من سته للام سهم
وللبنت او بنت الابن النصف ثلاثه وبقي للعصبه ثلث وان كانا بنتين وبنتي ابن فصاعدا
كان لهما الثلثان وللام السدس وللعصبه سدس قوله وهو لها ايضا في
مسله زوج وابوين لان مسله الابوين من ثلاثه ومسله الزوج من اثنين وهما متباينان
فاذا ضربت احدهما في الاخرى كانت سته للزوج النصف ثلاثه وللام ثلث الباقي
واحد وهو سدس المال وللاب ثلثي الباقي اثنان وهما ثلث المال وهذا عندنا
وعند ابن عباس للزوج النصف وللام الثلث وللاب السدس لان الام لم توجد معها
من يحجبها قوله وهو للجده يعني اذا انفردت مثالها جده وعصبه قوله
او الجدات يعني اذا اجتمعن مثاله ثلاث جدات وعصبه فالمسله من سته
للجدات سهم مباين فاضرب ٣ في سته يكون ثمانيه عشر لهن منها

16

السدس ثلاثه واحد واحد والباقي للعصبه **قوله** وهو للجد ايضا مع الاخوه
اذا نقصته المقاسمه عن السدس مثال ما يكون المقاسمه اصلح له من السدس
جد واخ او اخوين او ثلاثه او اربعه فله نصف وثلث او ربع او خمس **ومثال**
ما نقصته المقاسمه عن السدس جد وستة اخوه فيرد الى السدس ولهم الباقي
ومثال ما تستوي المقاسمه والسدس جد وخمسه اخوه لابوين او لاب **قوله**
او كان مع الاخوه او الاخوات بنت او بنت ابن فله السدس مثاله مع ذكور
الاخوه بنت وست ابن وجد واخ او اكثر فله السدس وللبنت النصف وما بقي للاخ
ثلث المال ومثاله مع الاناث بنت وبنت ابن وجد واخت لابوين او لاب و
اكبر المسله ايضا من سته وللجد منها سهم لان قد صيرته البنت وبنت الابن
ذا سهم والاخت او الاخوات عصبه **قوله** وهو للواحد من ولد الام ذكرا كان
او انثى مثاله اخ لام واخت لام وعصبه ممن لا يسقطهما المسله من
سته للموجود منهما سهم والباقي للعصبه

قوله باب الحجب

لما بين الفرايض واهلها اراد ان يبين من الذي ينتقص من فرضه
وكم ينقص ومن ينقصه والكلام منه يقع في موضعين الاول في حقيقه
الحجب لغه وعرفا والثاني في قسمته الراجعه الى السهام والروس اما
الموضع الاول وهو في حقيقه الحجب لغه وعرفا اما في اللغه فهو
المنع يقال حجب فلان فلانا من كذا اي منعه واما في عرف اهل الفرايض
فهو منع بعض الورثه لبعض مخصوص عن بعض مما يستحقه من الارث
لا عن كله **واما الموضع الثاني** وهو في قسمه الحجب فهو ينقسم الى
قسمين احدهما يرجع الى السهام والثاني يرجع الى الروس اما قسمه الراجعه
الى السهام فهي التي نبه عليها الشيخ بقوله الحجاب وهي تنقسم الى اربعه اقسام الاول
حجب بمعنى تنصيف الفرض وهو **قوله** في اول لفظه يحجب الزوج من النصف
الى الربع والزوجه من الربع الى الثمن والام من الثلث الى السدس ثم بين من هو الحاجب
بقوله الولد وولد الابن ذكرا كان او انثى يعني ويكفي في ذلك شخص واحد فهو لا
ينقص كل واحد منهم نصف ما كان في يده قبل الحجب بيان للام حاجبا اخر
بقوله ويحجب الام ايضا الاثنان من الاخوه والاخوات فصاعدا ولا فرق
بين ان يكون الاثنين ذكوين معا او انثيين معا او ذكر وانثى لابوين معا او لاب معا او لام
معا او احدهما لاب والاخر لام ولا فرق ايضا بين ان يرث الاخوان لابوين او لاب ولام
او لا **مثاله** مع الاخوه لابوين او لاب خلف الميت اباه وامه واخويه لابوين او
فقد صارت الام محجوبه وتكون المسله من سته للام منها سهم وللاب الباقي ه

قال الشناشعر اذا كان الحجاب بابن حلمهم
فليتنبه علما به الحصر حاجب ه

جب

لاب

ومثاله مع الاخوه لام خلف لميت اما وجدا واخوه لام فقد صادف الام فتكون
المسله من سته للام منها سهم وللجد الباقى **القسم الثانى** يحجب بمعنى تثليث
الفرض وهو **قوله** والبنت الواحده تحجب بنت الابن من النصف الى السدس وذلك
لان بنت الابن لو لم يوجد معها البنت للصلب لكان لها نصف المال وذلك ثلثه من سته
فلما وجدت البنت للصلب بقى لبنت الابن سهم وهو ثلث ما كان لها قبل الحجب كذا الكلام في
الاخت لاب مع الاخت لابوين وهو **قوله** وكذلك الاخت الواحده لاب وام تحجب الاخت
لاب من النصف الى السدس **القسم الثالث** يحجب بمعنى تربيع الفرض وهو **قوله**
وبنات الابن يعنى ان البنت الواحده للصلب تحجبهن من الثلثين الى السدس لان بنتى الابن
لو لم يوجد معها البنت للصلب لكان لهما ثلثا المال وذلك اربعه سهام من سته
فلما وجدت البنت بقى لهما معها سدس المال واحد وهو ربع ما كان لهما قبل الحجب
وكذا الكلام في الاخوات لاب فصاعدا مع الاخت الواحده لابوين وهو **قوله** والا
خوات لاب فصاعدا من الثلثين الى السدس **القسم** الرابع يحجب بمعنى تقليل الفرض وهو
في مسايل العول مثاله امراه تركت زوجها واختها لابيها وجدها او
جدتها فالمسله من سته وتعول الى سبعه فالزوج انتقص نصف سهم وهو مثل
سبع ما كان في يده لو لم تعول المسله لانه كان يأتى له نصف السبعه وهو ثلاثه ونصف
ولم يبق معه الا ثلاثه وكذا الاخت والجده انتقص كل واحد سبع ما كان له قبل العول
واما قسمته الراجعه الى الرؤس فالورثه ينقسمون فيه الى اربعه اصناف صنف يحجبون
ويحجبون وهم بنت الابن وبنات الابن فهن يحجبن بالبنت الواحده كما تقدم وهن يحجبن من
هو اسفل منهن في الزوجين والام وكذلك الاخت الواحده لاب والاخوات لاب فهن
يحجبن بالاخت الواحده لابوين والاثنين فصاعدا ويحجبن الام **وصنف** لا يحجبون ولا يحجبون
وهم الاب والجد والجدات والواحد منهن بدل الام فهولاء لا يحجبون احدا ولا احد يحجبهم
الا حجب التقليل **وصنف** يحجبون ولا يحجبون وهم البنت للصلب والاخت لابوين فهما
يحجبان من كان اسفل منهما والبنت ايضا تحجب الام والزوجين ولا يحجبهما احد **وصنف**
لا يحجبون في انفسهم ولا يحجبون احدا وهم الزوجان والام **قوله باب الاسقاط**
هذا الباب عقبه بعد الحجب لان في الحجب بقى للمحجوب بعض فرضه وهذا عكسه و
الكلام منه يقع في ثلاثه مواضع **الاول** في حقيقه الاسقاط لغه وعرفا و
الثانى في اسقاط الورثه بعضهم لبعض وبيان من المسقط ومن اسقطه والثالث
في بيان من لا يرث بحال ومن لا يسقط مع سلامه الحال والذين يعصبون اخواتهم والذين
يرثون دون اخواتهم وهم الذين اخر لفظهم في اخر الباب **اما الموضع الاول** وهو في
حقيقه الاسقاط لغه وعرفا اما في اللغه فهو التردي من علو الى اسفل واما في
اصطلاح اهل الفرايض فهو منع بعض الورثه لبعض مخصوص عن جميع ما يستحقه من
الارث لا عن بعضه واما الموضع **الثانى** وهو في اسقاط الورثه بعضهم لبعض

مثال هي لا تحجب [illegible] هو اسفل منها ... في هذا القسم

وقد يكون معنى الاسقاط ايضا الابدال منا على ان اسقط على جهه الدفع [illegible]

وهو الذي ساغليه لفظ الكتاب فاعلم ان الورثة ينقسمون الى خمسة اقسام الاول
اسقاط الاقرب منهم من العصبات للابعد وهو قوله يسقط ولد الابن
ومن تحته من الاولاد مع الابن وذلك لانه اصل لاولاده وان سفلوا قوله ويسقط
الجد ومن فوقه من الاجداد والجدات مع الاب وذلك لانه اصل للاجداد والجدات
من قبله القسم الثاني اسقاط الاقوى من العصبات للاضعف حيث كل واحد
منهم عصبة في نفسه وهو قوله ويسقط الاخ لاب وام مع ثلاثة يعني مع احد
ثلاثة ذكور وهو قوله وهم الابن وابن الابن والاب وقوله ويسقط الاخ لاب
مع خمسة الخامس اثنا وهو قوله وهم الابن وابن الابن والاب والاخ لاب وام والاخت
لاب وام اذا عصبها البنت وبنت الابن القسم الثالث اسقاط العصبات
لذوي السهام وهو قوله ويسقط الاخ لام وكذا اخته مع اربعة وهم الولد
وولد الابن ذكرا كان او انثى والاب والجد وكذا قوله انفا والجدات مع الاب
القسم الرابع اسقاط من هو اقرب في الدرج لمن هو ابعد وهو قوله ويسقط
ابن الاخ لاب وام مع ستة وفي بعض النسخ ثمانية قوله وهم الابن وابن الابن
والاب والجد والاخ لاب وام والاخ لاب والاخت لاب وام والاخت لاب اذا عصبتها
البنت وبنت الابن وكذا يسقط ابن الاخ لاب مع هولا والتاسع ابن الاخ لاب وام
قوله ويسقط الاعمام مع بني الاخوة وكذا يسقط اعمام الاب مع اعمام الميت وبنيهم
و اعمام الجد مع اعمام الاب وبنيهم القسم الخامس اسقاط ذوي السهام
بعضهم لبعض وهو قوله واذا استكمل البنات الثلثين سقط بنات الابن
الا ان يكون معهن اخ لهن يعصبهن فيما بقي للذكر مثل حظ الانثيين مثاله
بنتين وبنت ابن وبنات ابن وابن ابن فالمسلة من ثلاثة وتصح من تسعة للابنتين
الثلثان ستة وسهم بقية للذكر اثنان وللانثى واحد قوله او بازايهن مثاله
بنتين وبنت ابن وابن ابن ابن قوله او اسفل منهن مثاله بنتين وبنت ابن وابن
ابن ابن سفل فان المسلة في هاتين المسئلتين تصح من تسعة قوله واذا
استكمل الاخوات لاب وام الثلثين سقط الاخوات لاب الا ان يكون معهن
اخ لهن فيعصبهن مثاله اختان لابوين واخت لاب واخوات واخ لاب والمسلة ايضا
تصح من تسعة وقسمتها على ما تقدم ومن اسقاط ذوي السهام بعضهم لبعض
قوله فيما تقدم ويسقط الجدات مع الام لانها اصل للجدات من قبلها ومن قبل الاب
وقوله ويسقط العليا من الجدات مع السفلى من الجهتين المراد بالسفلى
التي هي اقرب في الدرج الى الميت والعليا عكسه واما بيان من يسقط من الورثة
ومن يسقطه فاعلم ان الورثة ينقسمون في ذلك الى اربعة اصناف صنف

يسقطون ويسقطون وهم اولاد البنين والاجداد من قبل الاب والجدات من كلا
الجهتين فاولاد البنين يسقطون بالبنين وهم يسقطون بنيهم والجدات والاجداد
يسقطهم الاب والام ويسقط الاقرب منهم الابعد وصنف لا يسقطون ولا يسقطون
وهم الزوجات وصنف يسقطون ولا يسقطون وهم الابوان وولد الصلب وصنف
يسقطون ولا يسقطون وهم الاخوة لام واما الموضع الثالث وهو في بيان
من لا يرث بحال ومن لا يسقط مع سلامة الحال والذين يعصبون اخواتهم والذين يرثون
دون اخواتهم اما الاول فهو قوله ولا يرث بنو الاب وهم الاخوة وبنوهم قوله
مع وجود بني الاب وهم البنون وبنوهم وان شئت قلت لا يرث بنو الاب وهم الاعمام وبنوهم
وبنوهم مع وجود بني الاب وهم الاخوة وبنوهم قوله اقرب منهم لان البنين وبنيهم اقرب
من الاخوة وبنيهم والاخوة وبنيهم اقرب من الاعمام وبنيهم قوله ولا يرث من يتسبب
وهو الاخ لاب بسوى كان ذكرا او انثى قوله مع وجود من يتسبب بنسبين وهو الاخ لابوين
الذكر فقط واما الاخت لابوين فالاخ لاب واخته يرثان معها لكونها ذات سهم
والذكر عصبة والباقي قوله والذين لا يسقطون من الارث مع سلامة
الحال وهو ان لا يكون احدهم عبدا ولا قاتل عمدا ولا مدبرا ولا مرتدا ولا ام ولد ولا
مخالفا لملة الميت قوله خمسة الابوان لمرتبة الولادة والزوجات لانهما ليسا
من اهل النسب مع انهما كالدين وولد الصلب لقوته الثالث قوله
قوله وارثعة يرثون دون اخواتهم لانهم في انفسهم عصبة واخواتهم من ذوي
الارحام فضعفوا عن تعصيبهن لبعد نسبهم وهم قوله العم وابن العم وابن الاخ
وقوله وابن المولى وذلك لقوله صلى الله عليه وسلم ما القت الفرائض فلاولى عصبة ذكر
مثال ذلك خلفا لميت بنته وبنت مولاه وابن مولاه فلابنه لبنت مولاه والمال بين
بنته وابن مولاه نصفين الرابع قوله واربعة يعصبون اخواتهم للابن في ميراث
الاولاد والاخوة ولانهم اقوى العصبات قوله وهم الابن وابن الابن والاخ لاب وام
والاخ لاب قوله باحوال الاب والجد لما كان الاولاد واولاد البنين
لا يسقطون الاب والجد والجد يرث مع الاخوة اراد ان يبين من يكون معه عصبة
فقط او ذا سهم فقط او عصبة وذا سهم معا فاذا عرفت هذا فالكلام من هذا الباب
يقع في موضعين الاول في حقيقته والثاني في تتبع عبارة الكتاب وتمثيل ما قصده
الشيخ رحمه الله تعالى اما الموضع الاول وهو في حقيقته فهي المرتبة التي يحصل
بها الوارث كذا من التوريث واما الموضع الثاني وهو في تتبع عبارة الكتاب
وتمثيل ما قصده الشيخ فالاول قوله للاب والجد حالتان مع الاولاد واولاد
البنين حالة فرض لا غير وهي مع الذكور منهم وكذا مع الذكور والاناث مثال الاول خلف
الميت ابنا او ابن ابن وابا وجدا للاب والجد السدس بالفرض وهو قوله وذلك

ولفظ الكتب بالتعصيب مما ان قوله الذكر فقط وهو الاخ لاب

الاحوال الثلاث ... حال والحال ... ما علم الانسان ... قال ابو ... الاحوال ... الاوقات

سدس المال والباقي للابن وابن الابن ومثال الثاني خلف الميت بنا وسا وابا وجدا
فللاب والجد السدس والباقي من الابن واخيه وتصح المسله من ثمانيه عشر قوله
وحاله فرض وتعصيب هي مع الاناث منهم وسوى كان الاناث منهم اثنان او واحده
مثال الاول بنتين وبنتي ابن فصاعدا وابا وجدا فللابنتان الثلثان اربعه من سته
وسهم للاب والجد اثنان بينهم بالفرض وسهم بالتعصيب مثال الثاني خلف الميت
بنتا او بنت ابن وابا وجدا للبنت النصف ثلاثه من سته وسهم للاب والجد النصف ثلاثه سهم
بالفرض واثنين بالتعصيب والحاله الثالثه لهما مع عدم الجميع ولم يتعرض لها في الكتاب
ومثالها خلف الميت ابا او جدا المال للموجود منهما بالتعصيب قوله وحاله الاب
مع الاخوه يعني الذكور قوله والاخوات مثال الاول مع الذكور خلف الميت ابا وام
واخوين فقد صارت الام محجوبه لانه لا يعصبان يرث من سقط ويحجب وانما يحجب ثلاثه
حاله فيكون للام السدس والباقي للاب ولا شي للاخوين وهو قوله يسقط الجميع ويرث
المال يعني حيث ينفرد بالتعصيب ومثال الثانيه مع الاناث خلف الميت اختين
واما وابا والكلام فيها كالاولى قوله وللجد مع الاخوه يعني الذكور والاناث ثلاثه
احوال حاله مقاسمه اذا كانت المقاسمه خيرا من السدس مثالها مع الذكور اذا خلف
الميت جدا واخا او جدا واخوين او جدا وثلاثه او جدا واربعه فللجد اما نصف المال او
ثلثه او ربعه او خمسه ومثالها مع الذكور والاناث اذا خلف الميت جدا واخا
واختا فللجد خمسي المال لانه والاخ سهمان باربع اناث والاخت الخامسه قوله
وحاله تعصيب لا غير وهي مع الاخوات منفردات يعني عن اخوتهن فاما
ان يكون الاخوات واحده او اثنين مثال الاول خلف الميت جدا واختا لابوين
او لاب فللجد نصف وللاخت نصف ومثال الثانيه خلف الميت اختين
وجدا لهما الثلثين بالتسهيم وثلث بالتعصيب قوله حاله فرض
لا غير وهي اذا نقصته المقاسمه اما مع الذكور او مع الذكور والاناث مثال
الاول خلف الميت جدا وسته اخوه ومثال الثاني خلف الميت جدا وخمسه
اخوه واختين فلو قاسم في هاتين المسلتين لكان له السبع فيكون له السدس
وهو قوله رد الى السدس والمسله الاولى تصح من سته وثلاثين لانك
تضرب رؤس الاخوه في مسله الجد وهي سته تكون ما ذكرنا للجد منها سته
ولكل اخ خمسه والمسله الثانيه تصح من اثنين وسبعين لانك تضرب رؤس
الاخوه والاخوات بعد البسط وهم اثنا عشر في مسله الجد وهي سته تكون ما ذكرنا
فللجد منها اثنا عشر ولكل اخت خمسه وللاخ مثلها قوله او كان مع الاخ خوه

الذكور والاخوات بنت وبنت ابن مثال الاول خلف الميت جدا وبنتا واخا فللبنت
النصف ثلاثة وقد صرف للجد ذا السهم فله سهم وللاخ الباقي وهو ثلث ومثال الثاني
خلف الميت جدا وبنت ابن واخت لابوين او لاب العمل فيها كالاول وللجد منها سهم
وهو قوله فله السدس لا غير **قوله** **باب الرد و**
الكلام منه يقع في موضعين الاول في حقيقة الرد لغة وعرفا والثاني
في تتبع عبارة الكتاب وتمثيل ما قصد الشيخ رحمه الله تعالى **اما الموضع الاول**
وهو في حقيقة الرد لغة وعرفا اما في اللغة فهو اللي والعطف يقال لوى الثوب اي
عطفه اذا ارده عليه واما في عرف اهل الفرايض فهي زائد اجزاء المال على انصبا
الورثة وان شئت قلت هو قسم ما بقي من المال على ذوي السهام من اهل النسب على
قدر سهامهم **واما الموضع الثاني** وهو في تتبع عبارة الكتاب وتمثيل
ما قصد الشيخ رحمه الله تعالى فالاول **قوله** الرد لا يصح الا بعد عدم العصبات
يعني من النسب **قوله** وان بعدوا والموالي وعصباتهم وذلك لانه لو وجد مع
من يرد عليهم عصبة لم تسم مسئلة رد مثاله امرأة وبنت وعصبة ما فللبنت
النصف ثلثه من ستة وللام السدس وبقي للعصبة الثلث اثنان ولو لم يكن ثم عصبة
لكانت المسئلة رد من ارتعة **قوله** ولا رد على الزوجين لانهما ليسا من اهل
النسب خلافا للجابر وبعض التابعين فهو يرد عليهما كغيرهما من اهل النسب
مثال ما فيه الخلاف مع الزوج امرأة ماتت وخلفت زوجها وجده واخت لام
فالمسئلة عندنا تصح من اربعة لان فيها نصف وما بقي يرد على سهمين للزوج اثنين
وللجدة واحد وللاخت لام كذلك وعند المخالف المسئلة تصح بعد الرد من خمسة
للزوج ثلاثة اخماس وللجد خمس وللاخت كذلك ومثال ما فيه الخلاف مع الزوجة
رجل خلف زوجة وجدة واختا لام فالمسئلة تصح عندنا من ثمانية لان فيها ربع
وما بقي يرد على سهمين فللزوجة الربع اثنان ويبقى ستة للجدة ثلاثة وللاخت كذلك
وعند المخالف المسئلة بعد الرد من سبعة لان اصلها عندهم من اثنا عشر لان فيها
ربع وسدس والمخرجان يتفقان فاذا ضربت وفق احدهما في الاخر كانت ما ذكرنا
فللزوجة الربع ثلاثة وللجدة السدس اثنين وللاخت كذلك هذه سبعة ويبقى خمسة
ترد بينهم اسباعا **قوله** وهو يعني الرد على ضربين رد مع الزوجين يعني رد على
ذوي السهام حيث معهم احد الزوجين **قوله** ورد مع عدمهما يعني حيث لم
يكن مع المردود عليهم احد الزوجين **قوله** فالذي مع عدمهما ينقسم من حيث بلغ
سهام الورثة يعني حيث يكون لسهام المردود عليها واحدا او اثنين او ثلاثة او اربعة
او خمسة **قوله** والرد مع الزوجين ينقسم الى قسمين صوابه الى اربعة

ولا يرد على ذوي السهام حيث معهم
احد الزوجين حتى يعلم ان الباقي من
مسئلة ستة اكثر من فرض من معك
من الزوجين فانه قد يعلم في مسئلة
زوجة وام واخت او زوجة وجدة
وجدة او زوجة وسدس وام
ونحو ذلك فيجعل ما زاد
وهي مسئلة [illegible]

اوام ٤

قوله رد على صنف واحد من اي اصناف ذوى السهام السبعه مثال الاول
اذا خلف الميت ما بنتا او اكثر او بنت ابن واكثر او اخت لابوين واكثر او اخت لاب و
اكثر او جده او اكثر او اخا لام او اكثر فالمال للموجود من اى هولاء بالفرض والرد
مثال الثاني قوله رد على صنفين مثاله جده واخت لام ولا سهام
الرد على صنفين وهما سهمان الاى هذه المسئله فالمال سهمان نصفين لكل واحده
سدس بالفرض وثلث بالرد ومثال الثالث قوله فصاعدا يعنى ان الرد
يكون على ثلاثه اسهم ورد على اربعه اسهم ورد على خمسه اسهم كما ياتى مثاله
ام واخت لام المال سهما للام ثلثاه ثلث بالفرض وثلث بالرد وللاخت لام ثلثه
سدس بالفرض وسدس بالرد وللجده ربع سدس ومثال الرابع اخت لابوين
وجده المال سهما اربعا للاخت ثلاثه ارباعه نصفه بالفرض وربعه بالرد وللجده
ربع سدس بالفرض ونصف سدس بالرد ومثال الخامس اخت لابوين واخت
لاب وجده المال سهن اخماسا للاخت لابوين ثلاثة اخماس نصف بالفرض وعشر
بالرد وللاخت لاب خمس المال سدس بالفرض وثلث عشر بالرد وكذا الجده والله اعلم

باب اصول المسايل

وانما سميت اصولا لانه يضرب فيها الكلام
المنكسر عليهم سهامهم فيما فرضت منه المسئله فاذا عرفت هذا فالكلام
من هذا الباب يقع في موضعين الاول في حقيقته والثاني في تتبع عباره الكتاب
وتمثيل ما وضعه الشيخ رحمه الله تعالى من اصول مسايله وفروعها اما
الموضع الاول وهو في حقيقته فهو استخراج اقل عدد لجميع انصباء الورثه
واما الموضع الثاني وهو في تتبع عباره الكتاب وتمثيل ما وضعه الشيخ
من اصول مسايله وفروعها فالاول قوله اذا كان الورثه عصبه منفردين
يعنى عن ذوى السهام قوله وميراثهم ينقسم من حيث يبلغ عدد صنفهم وميراثهم
للذكر مثل حظ الانثيين يعنى حيث هم ذكور واناث مثاله ثلاثه بنين
وثلاث بنات فالمال تسعه بعد تسعه الذكور من تسعه وان كانوا ذكورا فقط فالمال
بينهم من مبلغ عدد روسهم مثاله خمسه بنين واقل واكثر فالمال بينهم اخماس
وان كان الورثه ذوى سهام منفردين عن العصبات وهم من صنف واحد فالمال
بينهم من مبلغ عدد روسهم مثاله خمس بنات او اخوات لابوين او لاب او اخوه
لام او جدات فالمال بينهم من مبلغ عدد روسهم بالفرض والرد قوله وان كانوا
ذوى سهام وعصبات فميراثهم من مخارج فرايض ذوى السهام يعنى اهل السهام قوله
وتبدى عند القسمه باهل الفرايض وهذا اجماع قوله الحد وده المسماه في
الكتاب مثاله زوج او زوجه وعصبه فاصل المسئله مع الزوج من اثنين

له

او من اربعة وجه الزوجة مرة بعد اوثمانية وللموجود من الزوجين فرضه والباقي
للعصبة وكذا اخ لام وعصبة المسئلة مع الاخ لام من ستة قوله وللسنة مثاله
جدة او وحداة وعصبة فالمسئلة ايضا من ستة وفي بعض النسخ او الاجماع مثاله بنت ابن
او اخت لاب لان ميراثهما باجماعهم ان بنت الابن تقوم مقام البنت عند عدمها وكذلك
الاخت لاب تقوم مقام الاخت لابوين عند عدمها وعصبة فالمسئلة مع الواحدة منها
من ستة ومع الاثنين فصاعدا من ثلاثة قوله ما لم يسقطوا عنها اذ لو كانوا ذوي سهام
ساقطين لمن هو اقوى منهم فلا حكم لاصل فرضهم ولا يعتد به مثاله اخ لام وجد و
اربعة اخوة فانك تقول مسئلتهم من مبلغ عدد روسهم فقط وهم خمسة فلا فايدة
بذكر فرض الاخ لام لانه ساقط قوله وان كانوا ذوي سهام منفردين فميراثهم من مخارج
فرائضهم الست المذكورة فيه وتقدم من فرضه من الكتاب ثم من كان من السنة ثم الاجماع ه
قوله وهي يعني الست تتنوع الى ستة عشر اصلا يعني وفروعها عشرين وهي يعني الفروع
سبع في المسائل التي لا عول فيها ولا رد وثمان في مسائل العول وخمس في مسائل الرد
مع عدم الزوجين وسنضع لكل واحد منها مثالا حسب لفظة الشيخ رحمه الله ثم
قوله اربع لا تعول يعني ولا رد فيها وفروعها سبع قوله وثلاث قد تعول
يعني ولا تستغرق الا به وفروعها ثمان قوله وتسع للرد يعني مع احد الزوجين
ومع عدمهما خمس قد تقدم ذكرها قوله فالاربع التي لا تعول يعني ولا رد فيها كل مسئلة فيها
نصف ونصف مثاله زوج واخت لابوين او لاب ولا يوجد في الفرائض شخصان احدا
المال نصفين بالفرض الا في هذه المسئلة قوله او نصف وما بقي وحيث تقول وما
بقي فهو ميراث عصبة ومثاله شخص ممن يستحق النصف وهم اما بنت او بنت
ابن او اخت لابوين او اخت لاب او زوج وعصبة قوله او نصف وثلث ما بقي مثاله
زوج وابوين قوله فاصلها من اثنين هذا جواب الثلاث المسائل وتضرب
روس المنكسر عليهم في اثنين قوله وكل مسئلة فيها ثلث وما بقي مثاله
ام او اخوين لام وعصبة قوله او ثلثان وما بقي مثاله بنات وعصبة قوله
او ثلث وثلثان مثاله اختان لابوين او لاب واخوان لام قوله فاصلها من ثلاثة
هذا جواب الثلاث المسائل قوله وكل مسئلة فيها ربع وما بقي مثاله زوج وابن
او زوجة واخ قوله او ربع ونصف وما بقي مثاله زوج وبنت وعصبة قوله
او ربع وثلث ما بقي مثاله زوجة وابوين قوله فاصلها من اربعة هذا جواب
الثلاث المسائل قوله وكل مسئلة فيها ثمن وما بقي مثاله زوجة وسبعة
بنين قوله او ثمن ونصف وما بقي مثاله زوجة وبنت وعصبة قوله فاصلها

من ثمانية هذا جواب المسئلتين وتصحيح ما انكسر عليهم فيها قوله
ومسائل العول ثلث وحقيقة العول في اصل اللغة هو الرفع يقال عالت
الناقة ذنبها اي رفعته وفي عرف اهل الفرائض تزايد انصباء الورثة على اجزاء المال
وان شئت قلت هو تناقص اجزاء المال على انصباء الورثة قوله وكل مسئلة فيها ذكر
السدس والثلث هذان شرطان مع النصف هذا هو العلة في مسئلة ستة قوله
فاصلها من ستة يعني انك تقول كل مسائل العول هي الستة لانها تجمع النصف والثلث
والثلث والسدس حتى تزايد السهام فتعول المسئلة على قدر تزايد السهام فوق الستة
مثال الاصل زوج واخوين لام وام قوله وقد تعول الى سبعة مثاله زوج واخت لابوين
وجدة قوله وقد تعول الى ثمانية مثاله زوج واخت لابوين واخت لام وجدة قوله
وتسعة مثاله زوج واخت لابوين واخت لاب واخوين لام قوله وعشرة مثاله
زوج واخت لابوين واخت لاب واخوين لام وجدة قوله ولا تعول الى اكثر من ذلك ◦
لان الستة لا تعول الا مثل ثلثيها فقط قوله وكل مسئلة فيها ذكر الربع وهذا هو
العلة في مسائل اثنا عشر قوله مع السدس او الثلث احد هذين هو شرط
لانه اذا اتفق مع العلة وهو مخرج الربع مخرج السدس يتفقان بالانصاف فاضرب
وفق احدهما في كامل الثاني يكون اثنا عشر وان اتفق مع الربع الثلث فهما متباينان
واضرب احدهما في الاخر يكون اثنا عشر قوله فاصلها من اثنا عشر للعلة التي
بيناها مثال الاصل وهي تستكمل مسئلة اثنا عشر الا بعصبة زوجة واخت لابوين ◦
وجدة وعصبة قوله وقد تعول الى ثلثة افراد لانها لا تعول الا مثل ربعها وسدسها
قوله ثلثة عشر مثاله زوجة واخت لابوين وجدة واخت لام قوله وخمسة
عشر مثاله اخت لابوين واخت لاب واخت لام وجدة وزوجة قوله وسبعة ◦
عشر مثاله اخت لابوين واخت لاب واخوين لام وجدة وزوجة قوله ولا تعول الى اكثر
من ذلك ثمانية عشر فصاعدا لما بينا انها لا تعول الا مثل سدسها وربعها قوله ولا الى
ما بين ذلك ولا تعول الى اربعة عشر لانه لو زيد على ورثة مسئلة الاصل ذو سهم لكان
له السدس اثنين واخذ في بدل العصبة وزيد له واحد وكانت ثلثة عشر وكذا لو زيد
وارث اخر زيد على ثلثة اثنين وكان خمسة عشر ثم كذلك الى سبعة عشر فقط
قوله وكل مسئلة فيها ذكر الثمن هذا هو العلة في مسئلة اربعة وعشرين قوله
مع السدس هذا شرط قوله او الثلث هذا شرط اخر واحد الشرطين يغني عن الاخر
مع العلة لما بينا آنفا قوله فاصلها من اربعة وعشرين وهي ايضا لا تستكمل

الا بعصبه مثاله لاصل بنت وابوين وزوجه قوله وقد تعول الى سبعه وعشرين مثاله ابوان وابنتان وزوجه قوله ومسايل الرد تسع وقد تقدم مع عدم الزوجين خمس قوله وهى كل مسله فيها نصف وما بقى يرد على صنف يعنى من اى صنف ذوى السهام ممن لا يحجب الزوج ولا تعل المسله مثالها زوج واخوين لام او زوج وجده او جدات قوله فاصلها من اثنين ويصح من اربعه لو انكسر الباقى عليهم قوله وكل مسله فيها ربع وما بقى يرد على صنف يعنى ممن لا يحجب الزوجه ايضا مثاله زوجه واخوات لابوين او لاب او لام او جده او جدات قوله فاصلها من اربعه يعنى ثم تضرب رؤس المنكسر عليهم سهامهم فى اربعه قوله وكل مسله فيها ربع وما بقى يرد على اثنين مثاله زوجه واخ لام وجده هما صنفان وسهامهما اثنان قوله فاصلها من ثمانيه لانك تضرب سهم الجده والاخ لام فى مسله الزوجه وهى اربعه يكون ثمانيه للزوجه اثنان وللجده نصف الباقى ثلاثه وللاخ لام كذلك قوله وكل مسله فيها ثمن وما بقى يرد على صنف يعنى ممن يحجب الزوجه مثاله زوجه وبنت او اكثر او بنت ابن او اكثر قوله فاصلها من ثمانيه يعنى من مخرج فرض الزوجه لها واحد وبقى سبعه اثمان للبنت بالفرض والرد قوله وهو كل مسله فيها نصف وما بقى يرد على اثنين هما ايضا من صنفين مثالها زوج واخت لام وجده قوله فاصلها من اربعه وادا كن الجدات اكثر من واحده صوبت روسهن فى اربعه قوله وكل مسله فيها ربع وما بقى يرد على ثلاثه يعنى اسهم مثالها زوجه واخت لام وام قوله فاصلها من اربعه لان الباقى فى مسله الزوجه ثلاثه يقسم على الام والاخت لام لان سهامهما ثلاثه بعد الرد قوله وكل مسله فيها ربع وما بقى يرد على اربعه اى سهام مثاله زوج وبنت وام او زوجه واخت لابوين وجده قوله فاصلها من سته عشر لانك تضرب سهام البنت والام وهى اربعه من سته بعد الرد فى مسله الزوج وهى اربعه تكون سته عشر قوله وكل مسله فيها ثمن وما بقى يرد على اربعه مثاله زوجه وبنت وام قوله فاصلها من اثنين وثلاثين لانك تضرب سهام البنت والام وهى اربعه من سته بعد الرد فى مخرج فرض الزوجه وهى ثمانيه يكون اثنين وثلاثين قوله وكل مسله فيها ثمن وما بقى يرد على خمسه سهام مثالها زوجه وبنت وبنت ابن وام قوله فاصلها من اربعين لانك تضرب سهام البنت وبنت الابن والام وهى خمسه من سته بعد الرد فى مخرج فرض الزوجه وهى ثمانيه يكون اربعين للزوجه منها الثمن خمسه وللبنت ثلاثه اخماس الباقى واحد وعشرون ولبنت الابن خمسه وكذلك الام قوله

باب تصحيح المسايل العلل

فى اعمال المسايل سبع لا غير لانه لا يزاد عليها شى مما ذكره الشيخ رحمه الله والكلام من هذا الباب يقع فى موضعين الاول فى وجه تقديم علل السهام على علل

الرؤس وتقديم الاهم من بعضها على بعض والثاني في تتبع عبارة الكتاب وبيان ما وضعه الشيخ رحمه الله تعالى من امثلة الفصول التي اشار اليها في ترجمة اول كل فصل وكيفية العمل فيها بالخاص والعام حيث ذكرها **اما الموضع الاول** فهو في وجه تقديم علل السهام على علل الرؤس وتقديم الاهم من بعضها على بعض اما وجه تقديم علل السهام على علل الرؤس فلانه سطوا ولا الى اصل المسئلة وبعطا كل صنف ما يستحقه منها فينظر الى السهام ما يعمل مع الرؤس فان انقسمت لم يحتج الى غاية وهو الذي بدا به الشيخ وان لم ينقسم فهي اما ان توافق وساس ثم توجع الى علل الرؤس بعد ذلك فهذا وجه تقديم علل السهام على علل الرؤس واما تقديم علل الرؤس بعضها على بعض فلانه يكون اختصر في بلوغ المال الا لو تركت لانقسم المال من حيث يبلغ الا انه على الموضوع كمثل ان تكون الرؤس متوافقة فتجعلها متباينة **واما الموضع الثاني** فهو في تتبع عبارة الكتاب وبيان ما وضعه الشيخ رحمه الله من امثلة الفصول وتمثيل ما اشار اليه في ترجمة اول كل فصل وكيفية العمل فيها بالعام والخاص حيث ذكرها فالاول **قوله** تعلل السهام مقدمة على علل الرؤس للوجه الذي ذكرناه وهي الانقسام والموافقة والمباينة هذا بعد **قوله** فاذا انقسمت السهام على الرؤس سقطت مونة العمل وحقيقة الانقسام ان يستوي عدد السهام والرؤس ويكون الرؤس مثل جزء من السهام من نصف فما دون **قوله** مثاله نعي المقسم رجل حلف اما وخمسة بنين **قوله** فاصل مسئلتهم من ستة وهو مخرج فرض الام للام السدس سهم ولكل ابن سهم هذا الذي لا عول فيه ولا رد ومثال الرد رجل خلف ربع اخوات لابوين وجدة المسئلة بعد الرد من خمسة للجدة سهم ولكل اخت سهم ومثال العول رجل خلف ربع اخوات لابوين واخوين لام وجدة المسئلة بعد العول من سبعة للجدة سهم ولكل اخت سهم **قوله** فان خلف ما وزوجة وسبعة اخوة فاصل مسئلتهم من اثنا عشر لان فيها ذكر الربع ومخرجه من اربعة والسدس ومخرجه من ستة والمخرجان يتفقان بالانصاف فاذا ضربت وفق احدهما في كامل الثاني كان كما ذكر **قوله** وهي تنقسم من اصلها لا عول فيها ولا رد **قوله** للام السدس سهمان وللزوجة الربع ثلاثة والباقي سبعة لكل اخ سهم وهذا الذي لا عول فيه ولا رد ومثال الرد ان خلف زوجة وجدة واخت لاب فاصل المسئلة من اثنا عشر لاجل الربع والسدس بينما وبقي منها اسهم رد على الجدة والاخت ارباعا لان سهامها متفقا بالانصاف نصف سهمي الجدة واحد

لانه تقديم الاهم فالاهم مما الذي

ا دها

ونصف

سهام الاخت ثلاثه هذه اربعه واذا ضربتها فى مخرج فرض الزوجه وهو اربعه كان
سته عشر وهذا الاصل الذى ساعله الامير مسايل الرد مع الزوجين فى الدرر للزوجه
الربع اربعه ويبقى اثنا عشر للجده ربعها ثلاثه وللاخت تسعه ومثال العول ان تخلف
زوجه واختين لابوين وجده اصل المسله اثنا عشر للزوجه الربع ثلاثه وللاختين
ثمانيه وللجده اثنان وتعول المسله الى ثلاثه عشر وهى منقسمه **قوله فصل فى**
موافقه السهام للروس حقيقتها هى ان يتفقان فى مخرج من نصف وربع او غير
ذلك **قوله** اذا وافقت السهام الروس فمن الوفق من الروس مقام الجميع وهو الحال
قوله وضربته يعنى الحال فى اصل الفريضه فما بلغ فهو المال المنقسم **قوله مثاله**
رجل خلف ابوين وثمانيه بنين كذا لو كن بنات واصل مسلتهم من سته للابوين السدسان
اثنان والباقى اربعه توافقهم بالارباع فربع سهامهم واحد **قوله** واحد بربعهم وهو اثنان
وهما الحال واضربه فى اصل الفريضه تكون اثنا عشر للابوين السدسان اربعه والباقى
ثمانيه لكل ابن سهم وهذا الذى لا رد فيه ولا عول ومثال الرد رجل خلف ثمان اخوات لابوين وجده المسله من خمسه بعد الرد للاخوات اربعه توافقهن بالارباع واحد بربعهن
وهو الحال واضربه فى خمسه تكون عشره للجده سهمان وهو الخمس ولكل اخت واحد
ومثال العول رجل خلف ثمان اخوات لابوين واخوين لام وجده المسله بعد العول من سبعه
للجده سهم ولكل اخ لام سهم وللاخوات اربعه توافقهن بالارباع فاضرب ربعهن وهو اثنان
فى المسله بعد العول يكون اربعه عشر للجده السبع اثنان ولكل اخ لام كذلك وللاخوات ثمانيه
لكل اخت سهم **قوله فصل** فى مباينه السهام للروس اذا باينت السهام الروس
وكانوا يعنى المباين لهم سهامهم صنفا واحدا فعدد الصنف هو الحال فاضربه فى اصل
الفريضه او فى اصلها وعولها ان كانت عايله وكذا فى اصل المسله بعد الرد ان كانت مسله
رد وهذا الذى يوخذ منه الا انه اشار ان فى كل فصل ثلاثه امثله **قوله** فما بلغ فالمال
يعنى المنقسم والخارج فى ذلك ان يأتى لكل واحد سهم مثل الذى كان لجماعتهم من مسله العول
والرد والذى لا عول فيها ولا رد حيث السهام مباينه **قوله** مثل وفق سهامهم
لروسهم ان كانت موافقه او مثل ما كان له من اصل المسله مضروب فيما ضرب فى المسله
قوله مثاله امراه ماتت عن زوج واربعه بنين فاصل مسلتهم من اربعه
للزوج الربع سهم والباقى ثلاثه لا توافق البنين ولا ينقسم عليهم فاضرب عددهم
وهو الحال فى اصل الفريضه يكون سته عشر للزوج الربع اربعه والباقى
بين البنين ثلاثه ثلاثه لكل واحد منهم مثل الذى كان لجماعتهم من اصل الفريضه
وقد اثنت وهذا هو الخاص والخاص فى الزوج ان ياتى له مثل الذى كان له من اصل
الفريضه المسله وهو سهم مضروب فيما ضرب فى المسله وهو اربعه يكون اربعه

وهذا الذي لا عول فيه ولا رد ومثال الرد امراة ماتت عن ثلاث اخوات لابوين
وجده فالمسئله بعد الرد من خمسه للاخوات اربعه مباينه فاضرب الخمسه
في خمسه يكون خمسه عشر وهو المال للجده الخمس ثلاثه وبقي للاخوات اثنا عشر
لكل اربعه مثل الذي كان لجماعتهم من اصل الفريضه وهذا هو الخاص فيهن
والخاص في الجده ما ياتي لها مثل الذي كان لها من اصل المسئله وهو سهم
من خمسه مضروب في الحال وهو ثلاثه يكون ثلاثه وهو الذي اتى لها ومثال
العول امراه ماتت عن ثلاث اخوات لابوين واخوين لام وجده المسئله بعد
العول من سبعه للجده سهم ولكل اخت لام كذلك وللاخوات لابوين اربعه
مباين لهن فاضرب في ثلاثه سبعه وهو الحال في سبعه يكون واحد وعشرين وهو
المال وللجده السبع ثلاثه ولكل اخت لام كذلك وللاخوات لابوين اثنا عشر
لكل واحده اربعه مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضه وهو الخاص
فيهن والخاص في الجده ما ياتي لها مثل الذي كان لها من اصل الفريضه وهو واحد
من سبعه مضروب في الحال وهو ثلاث يكون ثلاثه وهو الذي اتى لها وكذا الاخت لام

قوله فصل في عدد الرووس اذا كان المنكسر عليهم سهامهم

يعني صنفين او الثالث منقسم قوله فصاعدا في هذا اشاره الى العمل بالذي
والشاهدين ونحن نمثل في اخر كل فصل ما يقاس عليه لان العمل الا خلف منزله
من به بعض هدايه وبالله التوفيق قوله فيه توحد عدد الرووس
اي نعدده وهي المماثله والمداخله والموافقه والمباينه هذا تعدادها قوله
وترتيبها على الاول فالاول هذه احكامها الان المماثله غير المداخله والموافقه
غير المباينه قوله ولذلك اربعه يعني فصول فيما بالذي هو اقل عنايه في تبليغ
المال وكذا ما بعده بقوله فصل اذا كانت الاصناف متماثله وحقيقتها هي
كل عددين او اعداد استوى قدر عددها قوله فالحال احدها يعني انه لا
يختلف بتقديم احدها على الاخر في تبليغ المال الى عدد سوا قوله فاضربه
في اصل الفريضه او في اصلها وعولها ان كانت عائله وكذا في اصلها بعد الرد ان
كانت مسئله رد قوله فما بلغ فهو المال والخاص في ذلك ما ياتي لكل واحد
من الصنف مثل الذي كان لجماعتهم يعني اذا كانت سهامهم مباينه قوله او وفق
سهامهم لو سهم ان كانت موافقه او مثل الذي كان له من اصل الفريضه مضروب
فيما ضرب في المسئله اذا كانت السهام منقسمه قوله مثال ذلك رجل خلف ثلاث

والحال الاولي غير الفريضه وتسمى حال الحال لانه من عدد الى عدد ويتنقل في اللغه التغير خالدي

وفي اللغه هي المشابهه والمشاكله خالدي

بنات وثلاث جدات وثلاث اخوات والعمل العام **قوله** فاصل مسلتهم من ستة وكل
واحد منهم لا ينقسم عليه سهامه ولا توافقه فاحذ واحد الاصناف واضربه في اصل الفريضة
يكون مائة عشر والعمل الخاص **قوله** للبنات الثلاث اثنا عشر لكل واحدة اربعة
وهو مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة **قوله** والسدس ثلاثة يعني للجدات
لكل واحدة سهم وهو الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة **قوله** وللاخوات
كذلك وهو الخاص فيهن ايضا وهو الذي لا عول فيه ولا رد ومثال الرد ثلاث اخوات
لابوين وثلاث جدات المسئلة بعد الرد من خمسة والسهام متباينة والصنفان متماثلان
فاضرب احدهما وهو الحال في خمسة يكون خمسة عشر للاخوات اثنا عشر لكل واحدة اربعة
مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة وللجدات كذلك ومثال العول ثلاث اخوات
لابوين وثلاث اخوات لام وثلاث جدات المسئلة بعد العول من سبعة والسهام مباينة
لكل صنف والاصناف متماثلة فاضرب احدها وهو الحال في سبعة يكون واحد وعشرين
وهو المال للجدات السبع ثلاثة لكل واحدة سهم مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة
وللاخوات لام سبعين ستة لكل واحدة اثنان مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة
وللاخوات لابوين اربعة اسباع اثنا عشر لكل واحدة اربعة مثل الذي كان لجماعتهن من
اصل الفريضة **ومثال ما فيه العمل بالدعوى والشاهدين**
والاوفاق ومماثلة زوجة خلف خمسة عشر بنتا وعشرين جدة واثنا عشر اخا اصل
المسئلة من ستة وسهام كل صنف مباينة له فاذا وقفت الجدات احدى وفيهن
من البنات الخمسة لانه ومن الاخوات الربع ثلاثة وهما متماثلان فاضرب احدهما في الجدات
يكون ستين هي دعوى وان وقفت البنات احدى وفيهن من الجدات الخمس اربعة
ومن الاخوات الثلث ربعه وهما متماثلان فاضرب احدهما في الاخوات يكون ذلك ستين
وهذا شاهد ثاني والدعوى هي الحال فاضرب الستين في اصل المسئلة يكون ذلك ثلاث
مائة وستين للبنات الثلثان مائتان واربعين ثاني لكل واحدة ستة عشر والخاص
فيهن ثاني لكل واحدة منهن مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة وهو اربعة مضروب
فيما ضرب في رؤوسهن عدد وهن وهو اربعة تكون ذلك ستة عشر وللجدات السدس
ستين ثاني لكل واحدة منهن ثلاثة الخاص فيهن ان ثاني لكل واحدة منهن مثل الذي
كان لجماعتهن من اصل الفريضة وهو واحد مضروب فيما ضرب في رؤوسهن عدد وهن
وهو ثلاثة وبذلك وللاخوات الباقي ستين ثاني لكل واحدة خمسة والخاص فيهن
ان ثاني لكل واحدة منهن مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة وهو واحد مضروب
فيما ضرب في رؤوسهن عدد وهن وهو خمسة تكون خمسة وقد ابت **قوله فصل**
في مداخلة الاصناف وحقيقته ان يكون الاقل مثل جزء من الاكثر **قوله** اذا كانت

في البنات لكل واحدة ستة عشر وقد اثبت هنا ان لكل واحدة منهن اربعة واثنا عشر الاخوات اذا الخمس في الجدات ثلاثة ستين منهم من الثلث لا حد العشرين وهو ما يلاث والاخرة

الاصناف متداخلة فاجتزئ باكبرها وهو الحال واضربه في اصل الفريضة او في اصلها
وعولها ان كانت عائلة او في اصلها بعد الرد ان كانت مسئلة رد **قوله** فما بلغ فهو المال
والخارج من ذلك ان يأتي لكل واحد من الصنف الاكثر مثل الذي كان لجماعتهم من اصل الفريضة
ان كانت متباينة **قوله** او مثل وفق سهامهم لرؤوسهم ان كانت موافقة او مثل الذي كان له
ان كانت منقسمة مضروب فيما ضرب في المسئلة وانما خصصت في المنقسم زيادة في البيان
لا سيما للمبتدي ليستدل به على غيره **قوله** وللواحد من الصنف الاقل سهمه يعني اذا كانت
متباينة او وفق سهمه اذا كان موافقا مضروب في مخرج ما دخل به في الاكثر **قوله** مثاله
رجل مات وترك ثمان بنات وثلاث جدات وست اخوات فاصل المسئلة من ستة للبنات الثلثان
اربعة توافقهن بالربع ورؤوسهن ثمان فترجعن الى اثنين تداخلان في ستة وبالثلث وثلاثة ايضا تداخل في
ستة يعني بالنصف فاضرب ستة وهو رؤوس الاخوات وهو الحال في اصل الفريضة وهي ستة
تكون ستة وثلاثين وهو المال للبنات الثلثان اربعة وعشرين لكل واحدة ثلاثة والخارج
فيهن ان يأتي لكل واحدة منهن مثل وفق سهامهن لرؤوسهن وهو واحد مضروب
في مخرج ما دخل به وفقهن تحت الستة وهو بذكر الثلث ومخرجه من ثلاثة واحد
في ثلاثة كان ثلاثة وقد اتت **قوله** والسدس ستة للجدات لكل واحدة اثنان
والخارج فيهن ان يأتي لكل واحدة منهن مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة وهو
سهم مضروب فيما دخل به في الاخوات وهو بذكر النصف ومخرجه من اثنين واحد
في اثنين يكون اثنين وقد اتيا **قوله** ولكل اخت سهم لان الباقي لهن ستة لكل واحدة وا (خد)
والخارج فيهن ان يأتي لكل واحدة منهن مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة وهو
سهم وقد اتى وهذا الذي لا عول فيه ولا رد ومثال الرد ثمان اخوات وست جدات
المسئلة بعد الرد من خمسة وسهام الاخوات توافقهن بالارباع فترجعهن الى اثنين تداخلان
في الجدات بالثلث ورؤوس الجدات هو الحال فاضربه في خمسة يكون ثلاثين وهو المال للجدات
الخمس ستة لكل واحدة سهم وهو مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة وللاخوات
اربعة اخماس اربعة وعشرون لكل واحدة ثلاثة والخارج فيهن ان يأتي لكل واحدة
منهن مثل وفق سهامهن لرؤوسهن وهو سهم مضروب في مخرج ما دخل به وفقهن في
ستة وهو الثلث ومخرجه من ثلاثة واحد في ثلاثة كان ثلاثة وقد اتت ومثال العول ثمان
اخوات لاب ولام وثلاث اخوات لام وست جدات المسئلة بعد العول من سبعة وسهام
الاخوات توافقهن بالارباع ورجع رؤوسهن الى اثنين تداخلان تحت الجدات بالثلث والاخوات
لام تداخلن بالنصف ورؤوس الجدات هو الحال فاضربه في المسئلة بعد العول يكون اثنين
واربعين وهو المال للاخوات لاب اربعة اسباع اربعة وعشرون لكل واحدة منهن

ثلاثة الخاص ان يأتي لكل واحدة منهن مثل ما في سهامهن لو ضربتهن وهو سهم
مضروب فيما دخله وفيهن في الجدات وهو الثلث ومخرجه من ثلاثة واحد في
ثلاثة تكون ثلاثة وقد ثبت وللاخوات لأم تسعين ثمانية عشر لكل واحدة اربعة الخاص
ان يأتي لكل واحدة منهن مثل الذي كان لجماعتهن وهو اثنان مضروب فيما دخل
به تحت الجدات وهو مخرج النصف ومخرجه من اثنين اثنين في اثنين يكون اربعة وقد
ثبت وللجدات السبع ستة لكل واحدة واحد الخاص ان يأتي لكل واحدة منهن مثل الذي
كان لجماعتهن وهو سهم وقد اتى **ومثال ما فيه العمل بالدعوى
والشاهدين** الا وقا ومثال حله الاعتدال يقال لصف لثالث ذخل خلع اثنين
وثلاثين ثانيا ومائة عشر جد واثنا عشر اختا لاب لمسئلة من ستة وسهام الثالث بوافقهن
بالارباع يرجعن الى اثنان فاذا وقفت الجدات احدث وفيهن من الاخوات السدس اثنان ومن
وفق الثالث النصف اربعة واثنان يدخلان تحت الاربعة بالنصف فاضربها في رؤوس الجدات
تكون ذلك اثنين وسبعين هذه دعوى وان وقفت الاخوات احدث وفيهن من الجدات
السدس ثلاثة ومن وفق الثالث الربع اثنان وهما متباينان فاضرب احدهما في الاخر تكون
ستة ثم في رؤوس الاخوات تكون ذلك اثنين وسبعين وهذا شاهد اول وان وقفت وفق
الثالث احدث وفيهن من الجدات النصف سبعة ومن الاخوات الربع ثلاثة وهي تدخل تحت
التسعة فاضرب تسعة في ثمانية تكون اثنين وسبعين وهذا شاهد ثاني والدعوى هي
الحال فاضربه في اصل الفريضة وهي ستة تكون اربع مائة واثنين وثلاثين هو المال فاذا
قسمنا عطيت الثالث الثلث مائتين ومائة ومائتين يأتي لكل واحدة تسعة والخاص
فيهن ان يأتي لكل واحدة منهن مثل ما في سهامهن لو ضربتهن وهو واحد مضروب
فيما ضرب في رؤوسهن عند وفقهن وهو تسعة واحد في تسعة تكون تسعة وقد ثبت
وللجدات السدس اثنين وسبعين يأتي لكل واحدة اربعة الخاص فيهن ان يأتي لكل واحدة
منهن مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة وهو سهم مضروب فيما ضرب في رؤوسهن
عند وفقهن وهي اربعة واحد في اربعة تكون اربعة وهو الذي يأتي لهما من المال وللاخوات
الباقي وهو ثلث المال ثمانية وسبعون يأتي لكل واحدة ستة الخاص فيهن ان يأتي لكل
واحدة منهن مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة وهو سهم مضروب فيما ضرب
في رؤوسهن عند وفقهن وهو ستة واحد في ستة تكون ستة وقد ثبت **قوله
فصل في موافقة الاصناف** فاذا كانت الاصناف متوافقة فالعمل فيها ان يقف
احد الصنفين وهذا دليل على انه اشار الى الدعوى والشاهدين **قوله** وتضرب
وفق احدهما في كامل الباقي فما حصل فهو الحال ثم تضرب الحال في اصل الفريضة فما بلغ فهو المال

قوله والخارج ذلك ان يأتي لكل واحد من الصنف سهمه حيث هو مباين مضروب
في وفق ما وافقه **قوله** **مثاله** رجل خلف ثمان بنات وست اخوات اصل مسئلتهم
من ثلاثة للبنات الثلثان اثنان يوافقهن بالانصاف يرجعن الى اربعة **قوله** وللاخوات
الباقي فهم مباين لهن وهن يوافقن البنات بالانصاف فاضرب وفق احدهما في كامل الثاني
يكون اثنا عشر وهو الحاصل في اصل الفريضة وهي ثلاثة يكون ستة وثلاثين هو المال
للبنات الثلثان اربعة وعشرون لكل واحدة ثلاثة الخارج فهن ان يأتي لكل واحد
منهن مثل وفق سهامهن وسهمهن هو سهم مضروب في وفق الاخوات لهن وهو
ثلاثة وقد اتت **قوله** وللاخوات الثلث اثنا عشر لكل واحدة اثنان الخارج فهن
ان يأتي لكل واحدة منهن مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة وهو سهم مضروب
فيما وافقهن من رؤس البنات وهو اثنان واحد في اثنان كان اثنان وقد اتى وهذا الذي
لا عول فيه ولا رد **ومثال الرد ستة عشر بنتا** وست جدات المسئلة
بعد الرد من خمسة للبنات الثلثان اربعة يوافقهن بالارباع يرجعن الى اربع وللجدات
سهم مباين لهن واربعة وستة يتفقان بالانصاف فاضرب نصف احدهما في كامل الثاني
يكون اثنا عشر وهو الحاصل ثم اضربه في اصل الفريضة وهي خمسة يكون ستين للبنات
اربعة اخماسها ثمانية واربعون لكل واحدة ثلاثة الخارج فيهن ان يأتي لكل
واحدة منهن مثل وفق سهامهن لان سهمهن هو سهم مضروب في وفقهن
من الجدات وهو ثلاثة واحد في ثلاثة يكون ثلاثة وقد اتت وللجدات الخمس اثنا عشر
لكل واحدة اثنان الخارج فيهن ان يأتي لكل واحدة منهن مثل الذي كان لجماعتهن من
اصل الفريضة وهو سهم مضروب في وفقهن من وفق البنات وهو اثنان واحد في
اثنين يكون اثنين وقد اتيا **مثال العول** ستة عشر اختا لابوين واربع لام وست جدات
المسئلة بعد العول من سبعة وسهام الاخوات لابوين يوافقهن بالارباع يرجعن الى
اربع وهن والجدات يتفقان بالانصاف فاضرب نصف احدهما في كامل الثاني يكون اثنا
عشر وهو الحاصل ثم في اصل المسئلة بعولها يكون اربعة وثمانين للجدات السبع اثنا
عشر لكل واحدة اثنان الخارج فيهن ان يأتي لكل واحدة منهن مثل الذي كان لجماعتهن
وهو سهم مضروب في وفقهن من الاخوات وهو اثنان واحد في اثنين يكون اثنين وقد
اتيا وللاخوات لابوين اربعة اسباع المال ثمانية واربعين يأتي لكل واحدة منهن
ثلاثة الخارج فيهن ان يأتي لكل واحدة منهن مثل وفق سهامهن لان سهمهن هو سهم
مضروب في وفقهن من الجدات وهو ثلاثة واحد في ثلاثة يكون ثلاثة وقد اتت وللاخوات
لام اربعة وعشرون لكل واحدة منهما اثنا عشر **ومثال ما فيه العمل**

حدة

عشر

س

بالدعوى والشاهدين ستة عشر لاختلاف ابوين واما عشر لاختلاف ام وسبع جدات فالمسئلة من سبعة بعد العول وسهام الجدات مباين وسهام الاخوات لابوين توافقهن بالارباع برجعهن الى ربع وسهام الاخوات لام توافقهن بالانصاف برجعهن الى ستة فاذا وقعت الجدات احدى وعشرهن من الاخوات لام الثلث ثم هما يدخلان في الاخوات لابوين فاضرب هن في الجدات يكون ستة وثلاثين هذه دعوى وان وقفت الاخوات لام احدى وعشرهن من الجدات الثلث ثلاثة ومن الاخوات لابوين لنصف سنين هما متماثلان فاضرب احدهما في ثلاثة تكون ستة ثم في ستة يكون ستة وثلاثين وهذا شاهد اول وان وقعت الاخوات لابوين احدى وعشرهن من الاخوات لام النصف ثلاثه وهي تدخل في الجدات لانهن متماثلان لوفق الاخوات لابوين فاضرب شعبه فيهن يكون ذلك ستة وثلاثين وهذا شاهد ثاني والدعوى هي الحال فاضربه في اصل الفريضة بعد العول يكون مائتين واثنين وخمسين هو المال للاخوات لابوين اربعة اسباع المال مائة واربعة وارتعون بالى لكل واحدة تسعة الحاصل فيهن ثاني لكل واحدة من سهامهن في ذلك وهو سهم مضروب فيما ضرب في رؤسهن عند وفقهن وهو تسعة واحدة تسعة يكون تسعة وقد انت وللجدات السبع ستة وثلاثون لكل واحدة اربعة الحاصل فيهن بالى لكل واحدة سهمين مثل الذى كان لجماعتهن من اصل الفريضة وهو سهم مضروب فيما ضرب في رؤسهن عند وفقهن وهي اربعة واحد في اربعة يكون اربعة وقد انت وللاخوات لام السبعان اثنين وسبعون بالى لكل واحدة ستة الحاصل بالى لكل واحدة سهمين من اصل وفق سهامهن لرؤسهن وهو سهم مضروب فيما ضرب في رؤسهن عند وفقهن وهو ستة واحد في ستة يكون ستة **قوله** **فصل** في مبانية الاصناف اذا كانت الاصناف متباينة والعمل فيها ان تضرب بعض الاصناف في بعض فما حصل فهو الحال بضرب الحال في اصل الفريضة اما بعد الرد او العول او حيث لا رد ولا عول **قوله** فما بلغ فهو المال يعني المنقسم **قوله** والحاصل في ذلك الى بالى للواحد من الصنف سهمه يعني حسب ما ترى واو سهمه يعنى حيث وافق مضروب في مبانيه وكذا المنقسم عليه سهامه مضروب فيما ضرب في المسئلة مثاله رجل خلف ثلاث نسوة وستة اخوة وكان الاحسن في المثال وفي بعض ثلاث جدات واخوان توفي ولاب ليكون اصل المسئلة من ستة حتى يتفرع عليها العول والرد كما فالحال في مثال الكتاب في هذا ستة ومال هذا ستة وثلاثون والذى في الكتاب اربعة وعشرون كما ذكره الشيخ وقسمه بالعام والخاص وستة بالى في كل شخص كما ذكر رحمه الله والباقي مقيس عليه ومثال الرد رجل خلف ثمان بنات وثلاث جدات المسئلة بعد الرد من خمسة وسهام البنات توافقهن بالارباع برجعهن الى اثنين فاضرب بهما في رؤس الجدات تكون ذلك ستة وهو الحال ثم في اصل الفريضة بعد الرد وهي خمسة يكون ذلك ثلاثين وهو المال للجدات الخمس ستة لكل واحدة اثنان الحاصل فيهن بالى لكل واحدة منهن مثل الذى كان لجماعتهن من اصل الفريضة وهو سهم مضروب فيما بالهن من وفق البنات وهو اثنان وقد اتيناه

وفي بعض النسخ وعشرين اخوة عمّ

وللبنات اربعة وعشرون لكل واحدة ثلاثة الخارج فيهن ان تاتي لكل واحدة منهن مثل
وفق سهامهن لرؤوسهن وهو سهم مضروب في رؤوس الجدات وهي ثلاثة تكون ثلاثة وللجدات
ومثال العول ثمان اخوات لابوين واخوين لام وثلاث جدات المسئلة بعد العول من سبعة وسهمي
الاخوين لام منقسم عليهما وسهم الجدات مباين لهن وسهام الاخوات توافقهن بالارباع يرجعن
الى اثنين فاضربهما في رؤوس الجدات تكون ستة وهو الجالب اضربه في سبعة تكون اثنين واربعين
وهو المال للجدات السبع ستة لكل واحدة اثنان الخارج فيهن ان تاتي لكل واحدة منهن
مثل الذي كان لجماعتهن من سبعة وهو واحد مضروب في وفق الاخوات وهو اثنين وفيها
وللاخوين لام السبعين اثنا عشر لكل واحد ستة الخارج ان تاتي لكل واحد منهما مثل الذي
كان له من سبعة وهو سهم مضروب فيما ضرب في المسئلة وهي ستة وقد اتت وللاخوات
لابوين اربعة اسباع المال اربعة وعشرون لكل واحدة منهن ثلاثة الخارج فيهن ان تاتي
لكل واحدة منهن مثل الذي وفق سهامهن لرؤوسهن وهو سهم مضروب في رؤوس الجدات
وهو ثلاثة يكون ذلك ثلاثة وقد اتت **ومثال ما فيه العمل بالدعوى و**
الشاهدين تسع بنات وست اخوات واربع جدات المسئلة من ستة وكل منهم
لا ينقسم عليه سهمه ولا توافق فاذا وقعت الثلثاث وهو تسع احدث وفهن من الاخوات الا
الثلث ستة وهما الدخلان في الجدات فاضربهن في تسعة يكون ستة وثلاثين وهذه دعوى
وان وقعت الاخوات احدث وفهن من الثلاث الثلث ثلاثة ومن الجدات المستوفين فاضربها
في ثلاثة يكون ستة ثم في رؤوس الاخوات يكون ستة وثلاثين وهذا شاهد اول وان وقعت
الجدات احدث وفهن من الاخوات ثلاثة وهو يدخل تحت الثلاث فاضربهن في الجدات
يكون ستة وثلاثين وهذا شاهد ثاني والدعوى هي الجالب فاضربه في اصل الفريضة وهي
ستة تكون ذلك مائتين وستة عشر وله هو المال للبنات الثلثين مائة واربعة واربعون
لكل واحدة ستة عشر الخارج فيهن ان تاتي لكل واحدة منهن مثل الذي كان لجماعتهن من
اصل الفريضة وهي اربعة مضروب فيما ضرب في رؤوسهن عند وفقهن وهو اربعة
اربعة في اربعة تكون ستة عشر وقد اتت وللجدات السدس ستة وثلاثون تاتي لكل واحدة
منهن تسعة الخارج فيهن ان تاتي لكل واحدة منهن مثل الذي كان لجماعتهن من اصل الفريضة
وهو سهم مضروب فيما ضرب في رؤوسهن عند وفقهن وهو تسعة وقد اتت وللاخوات
الباقي ستة وثلاثون تاتي لكل واحدة منهن ستة الخارج ان تاتي لكل واحدة منهن مثل الذي
كان لجماعتهن من اصل الفريضة وهو واحد مضروب فيما ضرب في رؤوسهن عند وفقهن
وهو ستة وقد اتت **قوله** **باب المناسخات**
هذا الباب في ما بعده من نوادر الفرائض الا انه اهمها والكلام فيه يقع في ثلاثة مواضع صح
الاول في حقيقتها لغة وعرفا وبعدا بطرفه والثاني في تتبع عبارة الكتاب وقسمه وما

تضمنها من الشروط والثالث في كيفية العمل في كل مثال لجميع الطرق **أما الموضع الأول**
وهو في حقيقته لغة وعرفا وتعداد طرقه أما حقيقته في أصل اللغة فهي تستعمل بمعنى الإزالة وبمعنى
النقل فيقال نسخت الريح آثار فلان أي أزالته ويقال انتسخت الكتاب أي نقلته وأما في
عرف أهل الفرائض فهي انتقال المال من وارث إلى وارث فوارث من غير قسمة المال وأما تعداد
طرقه فهي خمس العام والخاص والنسبة وقيراط المسألة وقيراط المال **وأما الموضع الثاني**
وهو في تتبع عبارة الكتاب وقسمته وما تضمنها من الشروط فالأول **قوله** وهي
يعني المناسخات أن يموت الميت ولا يقسم ماله حتى يموت من الورثة ميت أو اثنان أو أكثر هذا
جعله الشيخ رحمه الله تعالى أصل الحقيقة وهو من شرائطها ولما قسمها فهي **قوله** وهي
تنقسم إلى قسمين أحدهما لا يحتاج فيه إلى عناية يعني بالنظر إلى المال يصير لمن بقي من ورثة
الميت الأول إذ لم يحدث وارث غيرهم قلوا أو كثروا **قوله** والثاني يحتاج فيه إلى عناية لأنه
قد حدث مع ورثة الأول غيرهم **قوله** مثال الأول رجل مات وخلف ستة بنين ثم لم
يقسموا المال حتى مات من البنين ثلاثة واحد بعد واحد فالمال بين الباقين أثلاثا وهذا الذي
لا يحتاج فيه إلى عمل وكان الأحسن أن يقدم الذي يحتاج فيه إلى عناية لنفس عليه المبتدي
إلا أنه جرى بذلك عادة المصنفين وقد تمم الشيخ رحمه الله تعالى شروط المناسخات
في ترجمة المسألة هذا وما قبله وهي خمسة وهي **قوله** هي أن لا يقسم مال الميت حتى يموت من
الورثة ميت وثاني وثالث فالأول **قوله** ثم لم يقسموا المال حتى مات من البنين ثلاثة واحد
بعد واحد والثاني أن يعلم ترتيب موتهم وهو **قوله** واحدا بعد واحد الثالث أن يكون
لهم مال موروث وهو **قوله** فالمال الرابع أن يكون لهم ورثة أحياء وهو **قوله** بين
الباقين أثلاثا والخامس أن لا يكونوا استوت نسبتهم فيما بينهم وهو **قوله** في أول القطعة
وخلف ستة بنين **وأما الموضع الثالث** وهو في كيفية العمل في كل مثال لجميع
الطرق فالعمل في هذا المثال بطريق العام أن تقول مسألة الأب من ستة من ستة
لكل ابن سهم ثم مات الأول من البنين وخلف خمسة إخوة ومسألته من خمسة وتركته
واحد مباين فاضرب مسألته في مسألة أبيه تكون ثلاثين ثم تستأنف القسمة لكل ابن
خمسة ثم مات الأول منهم وفي يده خمسة لكل أخ سهم إلى الخمسة تكون ستة ثم مات الابن
الثاني عن ستة وإخوته أربعة والمسألة والتركة يتفقان بالأنصاف فاضرب نصف مسألته في
وهو اثنان في مسألة أبيه وهي ثلاثون تكون ستين وهو مال الأب المنقسم ثم تستأنف القسمة
من ستين يأتي لكل واحد عشرة مات الأول عن عشرة لكل أخ اثنان إلى عشرة من أبيه
يصير للجميع اثنا عشر ثم مات الثاني عن اثني عشر يأتي لكل أخ ثلاثة إلى اثني عشر يصير للجميع خمسة

عشر

ثم مات الثالث عن خمسة عشر واخوته ثلاثة لكل اخ خمسة الى خمسة عشر من ابيه
واخوته تصير الجميع عشرين وهو ثلث المال واما العمل بالخاص فنقول الخاص في
احد الباقين ان ثاني له مثل الذي كان له من مسئلة ابيه وهو سهم من ستة مضروب
في مسئلة اخيه الاول لما ثابت مسئلة تركته وهي خمسة تكون خمسة ثم في وفق مسئلة اخيه
الثاني وهو اثنان تكون عشرة وهي نصيبه من مال ابيه والخاص فيه من اخيه الاول ان ثاني
له مثل الذي كان له من مسئلته وهو سهم من خمسة مضروب في تركته لما ثابت وهي واحد ه
واحد في واحد كان واحد ثم في وفق مسئلة الثاني وهو اثنان تكون اثنان الى عشرة تكون اثنا عشر
والخاص فيه من اخيه الثاني ان ثاني له مثل الذي كان له من مسئلته وهو سهم من اربعة
مضروب في وفق تركته لمسئلته وهو ثلاثة واحد في ثلاثة كان ثلاثة وهو الذي اتاه منه
الى اثنا عشر يكون خمسة عشر والخاص فيه من اخيه الثالث ان ثاني له مثل الذي كان له من
مسئلته وهو سهم من ثلاثة مضروب في الخارج من قسمة خمسة عشر على ثلاثة والخارج
منها خمسة واحد في خمسة يكون خمسة الى خمسة عشر تكون عشرين وهي التي حصلت
له من ابيه واخوته واما العمل بالنسبة فنقول مسئلة الاب من ستة لكل ابن وا خد
ثم مات الاول وفي يده واحد لكل اخ خمس صار لكل ابن سهم وخمس ثم مات الثاني وفي
يده سهم وخمس واخوته اربعة فاتى لكل اخ ربع سهم وربع خمس الى واحد وخمس
معه من ابيه واخيه تصير في يد كل واحد من الاربعة سهم ونصف لكن اذا اجتمعت
هذه الكسور من مخرج ربع الخمس من عشرين وحدث الربع منها خمسة وربع الخمس
سهم من عشرين فهي ستة والخمس منها اربعة هذه عشرة نسبتها من عشرين
نصف ثم مات الثالث وفي يده سهم ونصف واخوته ثلاثة لكل اخ ثلث سهم وسدس
هذا نصف سهم الى سهم ونصف يصير الجميع سهمين وهما ثلث المال واما العمل
بالقيراط فنقول مسئلة الاب من اربعة وعشرين لكل ابن اربعة قراريط ثم مات
الاول عن اربعة لكل اخ اربعة اخماس قيراط تصير مع كل واحد اربعة واربعة
اخماس قيراط ثم مات الثاني عن اربعة واربعة اخماس قيراط من حصة وابيه و
خلف اخوته وهم اربعة لكل اخ قيراط وخمس قيراط الى اربعة واربعة اخماس
قيراط تصير الجميع ستة قراريط ثم مات الثالث عن ستة واخوته ثلاثة لكل اخ اثنان
الى ستة يكون الجميع ثمانية قراريط وهو ثلث المال واما العمل بقيراط
المال فهو عبارة عن ربع السدس فسدس المال عشرة وربعها اثنان ونصف
فمن كان معه خمسة انصاف سهم فهو بقيراط فمع كل واحد من الباقين عشرون سهم
باربعين نصف باتي ثمانية قراريط فحصل له من ابيه عشرة سهام باربعة قرا ريط

وحصل له من اخيه الاول اثنان واربعة اخماس قيراط وحصل له من اخيه الثاني
ثلاثة سهام بقيراط وخمس قيراط وحصل له من اخيه الثالث خمسة سهام بقيراطين
اذ اجمعت الجبور والكسور وجدتها ثمانية قراريط **قوله** واما الثاني وهو الذي
يحتاج فيه الى عناية فان العمل في ذلك ان تصحح للميت الاول مسئلة منقسمة وهذا هو
العمل بالعام الى اخره **قوله** والخاص ان تصحح لكل واحد من ورثة الميت الاول
سهامه في مسئلة الميت الثاني الى اخره واعلم ان الشيخ رحمه الله تعالى قد اشار في هذين
الطريقين الى كيفية العمل في جميع ما قد يرد عليك من امثلة المناسخات وسنوضح
ذلك فيما وضع من الامثلة وزيادة في البيان **قوله** مثاله رجل خلف اختا وبنتا ثم
ماتت الاخت عن بنت وعم ثم مات العم عن بنتين وابن اخ والعمل في هذا المثال بالعام
ان تقول اصل مسئلة الميت الاول من اثنين واحد منها لكل واحد منهما سهم ثم
ماتت الاخت ومسئلتها من اثنين لبنتها سهم ولعمها سهم وتركتها وهي سهم مباين لها
فاضرب مسئلتها في مسئلة اخيها يكون اربعة للبنت اثنان وللاخت اثنان ثم ماتت الاخت
عن بنتها سهم ولعمها سهم ثم مات العم ومسئلته من ثلاثة وتركته واحد مباين
فاضرب مسئلته فيما صحت منه الاولى يكون اثنا عشر وهو المال المنقسم ثم تبتدئ القسمة
على ورثة الاول فلبنته النصف ستة ولاخته ستة ثم ماتت الاخت عن ستة لبنتها النصف
ثلاثة ولعمها ثلاثة ثم مات العم عن ثلاثة فلبنتيه اثنان ولابن اخيه سهم والعمل بالخاص
ان تقول في بنت الميت الاول ان يأتي لها من مال اخيها مثل الذي كان لها من اصل الفريضة وهو
واحد مضروب في مسئلة الاخت لما باينت تركتها وهي اثنان واحد في اثنين يكون اثنين ثم في
مسئلة العم وهي ثلاثة يكون ستة وهو نصيبها من المال والخاص في بنت الاخت ان يأتي لها
مثل الذي كان لها من مسئلة امها وهو سهم مضروب في تركتها وهو سهم واحد في
واحد كان واحد ثم في مسئلة العم وهي ثلاثة يكون ذلك ثلاثة وهو نصيبها ايضا والخاص
في كل واحد من ورثة العم ان يأتي لابن اخيه مثل الذي كان له من اصل المسئلة وهو
سهم مضروب في تركة العم لما باينت مسئلته وهي واحد يكون واحد وكذا الابنتين
والعمل بالنسبة ان تقول مسئلة الاول من اثنين واحد ولاخته واحد ثم ماتت
الاخت عن اخيه لبنتها نصفه ولعمها نصف ثم مات العم عن نصف لبنتيه ثلثاه لكل
واحدة سدس ولابن اخيه كذلك اذا جمعت هذه الكسور وجدتها اثنين والعمل
بقراريط المسئلة ان تقول مسئلة الميت الاول من اربعة وعشرين قيراطا لبنته اثنا عشر
ولاخته كذلك ثم ماتت الاخت عن اثني عشر لبنتها النصف ستة قراريط ولعمها كذلك
ثم مات العم عن ستة لبنتيه ثلثاها اربعة لكل واحدة قيراطان ولابن اخيه كذلك

اذا جمعت ما في ايديهم وجدته اربعه وعشرين قيراطا والعمل بقيراط المال ان تقول سدس المال اثنان وربعهما نصف سهم فمن كان معه نصف سهم فهو بقيراط فمع بنت الاول سته باثنا عشر قيراطا ومع بنت الاخت ثلاثه بانى سته قرابيط ومع احد بني العم سهم بقيراطين وكذلك ابن الاخر **قوله ومثال** اخر امراه ماتت وخلفت زوجا وجدا واختا لاب والعمل في هذا المثال بالعام زياده على البيان ان تقول اصل مسله الميت من سبعه بعد العول للزوج ثلاثه وللاخت لاب ثلاثه وللجد سهم ثم ماتت الاخت عن ثلاثه وخلفت ابنتين وجده وهي الجد اصل مسلتها من سته للابنتين الثلثان اربعه وللجده والجد اثنان وتركتها توافق مسلتها بالاثلاث فاضرب ثلث المسله وهو اثنان في المسله الاولى يكون اربعه عشر وهو المال المنقسم ثم بسايق القسمه على الورثه الاول فللزوج ثلاثه اسباع المال سته وللاخت لاب كذلك وللجد سبع اثنين ثم ماتت الاخت عن سته لابنتيها اربعه لكل واحده اثنان وهما سبع المال وللجده سهم وهو نصف سبع المال وللجد سهم الى اثنين معه من الاول يصير ثلاثه سهام وهو سبع المال ونصف سبعه واما العمل بالخاص فتقول الخاص في الزوج ان باتي له مثل الذي كان له من اصل الفريضه وهو مضروب في وفق مسله الاخت لتركتها وهو اثنان ثلاثه واثنين يكون سته وهو نصيبه من المال والخاص في الجد من الاولى ان باتى له مثل الذى كان له من سبعه وهو سهم مضروب في وفق مسله الاخت لاب وهو اثنان واحد في اثنان يكون اثنان والخاص فيه من الاخرى ان باتى له مثل الذي كان له من سته وهو سهم مضروب في وفق التركه وهو واحد كان واحدا الى اثنين كان ثلاثه والخاص في الجده ان بان لها مثل الذى كان لها من سته وهو سهم مضروب في وفق التركه وهو واحد واحد في واحد يكون واحد والخاص في كل بنت ان باتى لها مثل الذي كان لها من مسله امها وهو اثنان مضروب في وفق التركه وهو واحد يكون اثنين وكذا البنت الاخرى واما العمل بالنسبه فتقول مسله الاولى من سبعه للزوج ثلثه وللجد واحد وللاخت ثلاثه ثم ماتت عنها للبنتيها اثنان لكل واحده واحد وللجد سدس الثلاثه نصف سهم الى واحد يكون واحد ونصفا وللجده نصفا اذا جمعتها في ايديهم وجدتها سبعه سهام وهو المال واما العمل بقيراط المسله فتقول مسله الاخت الاولى اربعه وعشرين قيراطا من سهما اسباعا فللزوج ثلاثه اسباع وذلك اثنان وسبعون سبع قيراطا باي جزو عشره واربعه وسبعي قيراط وللجد سبعها اربعه وعشرون سبع وللاخت لاب اثنان وسبعون

سبع

ثم مات عنها فلبنتها ثلثاها ثمانية واربعون سبع ثاني ستة وستة اسباع قيراط
وللجد سدس ذلك اثنا عشر سبع الى اربعة وعشرين تصير الجميع ستة وثلاثين ثاني
جبور خمسة قراريط وسبع قيراط وللجدة سدس ثمان وسبعون ثاني عشر سبع نقيراط
وخمسة اسباع قيراط الى ذا اضفت الجبور بعضها الى بعض ثلث مع زوج الاولى عشرة
قراريط ومع الجد خمسة ومع كل بنت ثلاثة ومع الجدة واحد هذه ثمان وعشرون قيراطا
ومع الزوج من الكسور سبعين مع الجدة خمسة ومع الجد سبع ومع بنتي الاخت ستة هذه
اربعة عشر سبع قيراط الى سبع وعشرين تكون الجميع اربعة وعشرون قيراطا واما
العمل بقيراط المسائل فتقول ستة عشر اثنان وثلث وربعها نصف سهم ونصف سدس
فاسقط النصف على مخرج نصف السدس ستة الى واحد يكون سبعة انصاف وسدس فمن كان معه
سبعة انصاف سدس فهو قيراط فمع الزوج ستة سهام على مخرج نصف السدس كل واحد
باثنا عشر تكون ثمانين وسبعين نصف سدس نقسم قراريط وسبعي قيراط ومع الجد ثلاثة
كل واحد باثنا عشر تكون ستة وثلاثون خمسة قراريط وسبع قيراط ومع الجدة واحد
باثني عشر قيراط وخمسة اسباع قيراط ومع كل بنت اثنان باربعة وعشرين ثلاثة قراريط
وثلاثة اسباع قيراط اذا اضفت الجبور والكسور وجدت المال اربعة وعشرين قيراطا

باب التركات والقسمة والكلام من هذا الباب يقع في موضعين الاول في حقيقة التركة
والقسمة وتعداد طرقها والثاني في تتبع عبارة الكتاب
وعرض الطرق على الامثلة التي ذكرها الشيخ رحمه الله تعالى اما الموضع الاول
وهو في حقيقة التركة والقسمة وتعداد الطرق اما حقيقة التركة فهي الاموال
المخلفات وما يتبعها من الحقوق الواجبات واما حقيقة القسمة فهي افراز الحقوق وتعديل
الانصبا واما تعداد الطرق فهي ثلاث الضرب والقسمة والنسبة واما الموضع
الثاني وهو في تتبع عبارة الكتاب وعرض الطرق على الامثلة التي ذكرها رحمه الله
فالاول قوله التركة لا تخلو اما ان تقسم على المسئلة بعد تصحيحها او توافق او تباين
انقسمت سقط حكم العمل يعني ولم تحتج الى ضرب في اصل المسئلة قوله مثاله رجل
مات عن زوجة وثلاثة اخوة وخلف اربعة دراهم وثمانية دنانير واثنا عشر صاعا حنطة
يعني فاصل المسئلة من اربعة للزوجة سهم وسعة من التركة درهم ودينارين وثلاثة اصواع
حنطة وكذا كل اخ فلم تحتج الى ضرب في المسئلة ولا الى شيء من طرق الثلث قوله
وان وافقت التركة المسئلة يعني اذا انقسمت فعلى كل ما ضربت لكل سهمه في وفق التركة وصرفه
على وفق المسئلة وهذه الطرق لا اختلاف العمل بها في كل مثال قوله مثاله رجل مات عن ابوين
وابنين وخلف سبعة دنانير قوله فمسئلة الورثة توافق التركة بالاثلاث لانها من ستة يعني
ثلث التركة ثلاثة وثلث المسئلة اثنان قوله تضرب لكل سهم في وفق التركة وهو ثلاثة

وتصرفه على وفق المسئلة وهو اثنان يكون درهمًا ونصفًا وكذا الام قوله ثم تضرب
لكل بنت سهمين في ثلاثة يكون ستة وتصرفه على اثنين يكون ثلاثة دنانير اذا جمعت ما
في ايديهم وجدتها تسعة دنانير مع الابوين ثلاثة ومع الابنتين ستة وهذه طريقة
الضرب واما طريقة القسمة فانك تقسم وفق التركة وهو ثلاثة على وفق المسئلة
وهو اثنان تخرج واحد ونصف فتضرب للاب نصيبه من المسئلة وهو سهم في واحد ونصف
يكون واحد ونصفا وهو نصيبه وكذا الام وتضرب لاحدى البنتين نصيبها من المسئلة وهو
اثنان في واحد ونصف يكون ثلاثة وهو نصيبها وكذا البنت الاخرى واما طريق النسبة
فانك تنسب للاب سهمه من ستة من وفق المسئلة وهما اثنان تجده مثل نصفهما فتجد له مثل
نصف وفق التركة وهو واحد ونصف وكذا الام وتنسب لاحدى البنتين سهمين من وفق المسئلة
تجدهما مثله فتجد لها مثل وفق التركة وهو ثلاثة وكذا البنت الاخرى قوله واذا كانت التركة مباينة
للمسئلة ضربت لكل سهمه في جميع التركة وصرفته على جميع المسئلة فما حصل فهو ما يستحقه
قوله مثاله رجل مات عن زوجة وستة اخوة وخلف خمسة عشر درهما قوله
فمسئلة الورثة تصح من ثمانية وانما كانت كذلك لان اصلها من اربعة للزوجة
سهم وبقي ثلاثة تنوقف دون الاخوة الستة فاضرب ثلثهم وهو اثنان في مسئلة
الزوجة يكون ثمانية قوله للزوجة سهمان ولكل اخ سهم ثم بدا بطريقة
الضرب قوله تضرب لكل اخ سهمه في خمسة عشر يكون خمسة عشر تصرفه على
ثمانية يكون درهم وسبعة اثمان درهم وتضرب للزوجة سهمين في خمسة عشر
يكون ثلاثين ثم تصرفها على ثمانية يكون ثلاثة دراهم وثلاثة ارباع درهم اذا اضفت الجبور
والكسور قلت مع الزوجة ثلاثة جبور ومع كل اخ واحد هذه تسعة دراهم والكسور
مع كل اخ سبعة اثمان الجملة اثنان واربعون ثمن بخمسة وربع الى ثلاثة ارباع مع الزوجة

وجه

يكون ستة جبور الى تسعة يكون الجميع خمسة عشر وهو التركة واما طريقة
القسمة فانك تقسم جميع التركة على جميع المسئلة تخرج من القسمة واحد وسبعة اثمان
درهم يكون واحد وسبعة اثمان درهم وتضرب للزوجة اثنين لها من المسئلة في واحد
وسبعة اثمان ثلاثة وثلاثة ارباع وهو نصيبها واما طريقة النسبة فانك تنسب للزوجة
سهمين لها من ثمانية تجدهما مثل ربعها فتجد لها مثل ربع خمسة عشر وذلك ثلاثة
وثلاثة ارباع وتنسب لكل اخ سهمه من ثمانية تجده مثل ثمنها فتجد له مثل ثمن خمسة عشر
وذلك واحد وسبعة اثمان قوله

باب الاقرار والكلام

الاقرار في اللغة ... وهو ضد الانكار ... ما ذكره الكاتب ...

منه يقع في موضعين الاول في حقيقته وذكر شروطه والثاني في تتبع عبارة الشيخ رحمه الله
وتمثيل ما وضعه رحمه الله اما الموضع الاول هو في حقيقته وذكر شروطه اما
حقيقته فهي اخبار بحق متقدم للغير على جهة اللزوم والاستحقاق واما ذكر شروطه
فهي ستة الاول ان يدخل على المقر به نقصا في ميراثه بوجه ما وهو الذي بدا به الشيخ رحمه الله تم
وبنا عليه امثلة الكتاب قوله اذا كان الاقرار ممن يدخل على المقر نقصا في ميراثه فانه يصح اقراره ودفع
اليه المقر قسطه وعكسه لا يصح الثاني ان يقع من جائز التصرف وهو البالغ العاقل والثالث
ان لا يعلم هزله ولا كذبه الرابع ان يكون المقر مجهول النسب الخامس ان يكون في ما يصح دون
ما يستحيل السادس ان يقبل المقر به حيث هو بالغ عاقل واما الموضع الثاني
وهو في تتبع عبارة الكتاب وتمثيل ما وضعه الشيخ اما تتبع عبارة الكتاب فالاول قوله
والعمل فيه ان تصحح مسئلة على الاقرار ومسئلة على الانكار وهذا مبني عليه مسائل الاقرار
كلها قوله ويماثل بين المسئلتين يعني مسئلة الانكار ومسئلة الاقرار مثاله ام واخ لام
اقرت الام باخ لام ثاني فمسئلة الانكار من ثلاثة للام اثنان بعد الرد وللاخ لام واحد ومسئلة
الاقرار كذلك من ثلاثة فسلم الام للاخ لام ما بين النصفين وهو سهم فهذا معنى قوله ثانيا
وما كان للاقرار من فضل دفع اليه ما نقصه بالجحد قوله او تداخل مثاله زوج واخت لابوين ولاب
اقرت الاخت باخ لها فمسئلة الانكار من اثنين ومسئلة الاقرار تصح من ستة وهما متداخلان
فاذا قسمت من ستة على الانكار اعطيت الزوج النصف ثلاثة وكذلك الاخت وعلى الاقرار يبقى
للاخت واحد وسلمت لاخيها اثنان وهو معنى قوله واذا كان من نقصه دفع اليه ما نقصه
بالنقص قوله او توافق مثاله اخت لاب وجدة اقرت الاخت باخوين لام فمسئلة الانكار
من اربعة بعد الرد ومسئلة الاقرار من ستة وهما يتفقان بالانصاف واضرب نصف احدهما
في كامل الثاني يكون اثنا عشر واذا قسمت على الانكار صار للاخت ثلاثة ارباعها تسعة و
للجدة الربع ثلاثة وعلى الاقرار للاخت النصف ستة وسلم للاخوين لام ثلاثة وما في نصيبهما
واحد مع الجدة لو اقرت بهما وهذا انقضى المردود عليه من المال قوله او تباين مثاله
اخت لام وام اقرت الام باخت لاب وام فمسئلة الانكار من ثلاثة بعد الرد ومسئلة الاقرار من خمسة
بعد الرد والمسئلتان متباينتان فاضرب احدهما في الاخرى يكون خمسة عشر واذا قسمت على الا
نكار صار للام ثلثاها عشرة وللاخت لام خمسة وعلى الاقرار للام الخمس ثلاثة واسقطت سبعة
للاخت لاب وام وباقي نصيبها للاخت لام وهما اثنان وسعالها الخمس لانه قوله لحجبي باحد
المتماثلين الى قوله ثم تقسم على الانكار وهذا كيفيته وقد بيناها قوله واذا كان من يشاركه
دفع اليه ما يخصه بالمشاركة قوله مثاله رجل مات عن ابوين وابنين فاقر احد

الا بعد باخت لهما وهذا من باب المماثلة والعمل فيه كما ذكره رحمه الله قوله باب
ذكر اللبس والكلام من هذا الباب يقع في موضعين الاول في حقيقة اللبسة
وبيان ما يعرف به حالها والثاني في تتبع عبارة الكتاب وتحصيل ما وضعه رحمه الله تعالى
اما الموضع الاول وهو في حقيقة اللبسة وبيان ما يعرف به حالها اما حقيقتها
فهي كل من له آلة كآلة الرجال وآلة كآلة النساء تخرج منها البول جميعا من غير سبق
واما بيان ما يعرف به حالها ففيها وجهان وكلاهما قد روي عن علي كرم الله وجهه في
الاول انه يوضع على جدار ثم يبول فان سبق من الذكر فهو ذكر وان سبق من الفرج فهو
انثى وهو معنى قوله في اول الباب يعتبر حكم اللبس بالمبال فان سبق بوله من الذكر فهو
ذكر وان سبق من الفرج فهو انثى والثاني انها تعد الاضلاع فان زاد الايمن على الايسر فهو
ذكر وان استوى فهي انثى قوله وان سبق منهما جميعا يعني استوى خروج البول
منهما جميعا سوى فهو خنثى لبسة وميراثه بالتحويل وهذا هو المراد بهذا الباب
واصله واما الموضع الثاني وهو في تتبع عبارة الكتاب وتحصيل ما وضعه
الشيخ رحمه الله في اختلاف احوال اللبس فالاول قوله والخنثى اللبسة اربعة
مواضع موضع يرث فيه في حالة الذكر والانثى ثم بين كم ميراثه بقوله فله نصف نصيب
الذكر ونصف نصيب الانثى وذلك في مسائل الاولاد واولاد البنين والاخوة لاب وام
والاخوة لاب وفي هذا الموضع اربعة امثلة قد اشار اليها في كيفية العمل بقوله وتماثل
او تداخل او توافق او تباين مثال المتماثل ابن خنثى لبسة واخ وابن ابن شقيقين فان
قدرت اللبسة ذكرا فالمسألة بين الابنين واحدة من اثنين وان قدرت انه انثى فالمسألة ايضا
من ثلاثة له ولاخيه الثلثان ولابن الابن الثلث والمسألتان متماثلتان فاضرب احدهما في
حالتي اللبسة يكون ستة فللابن ثلثاها في حال ما هو ذكر اربعة وثلثها في حال ما هو انثى اثنان
هذه ستة على حالين خرج ثلاثة وهي نصف نصيب الذكر اثنان ونصف نصيب الانثى واحد
وللثالث سهم في حالتين لها منها نصفها اثنان ولابن الابن اثنان نصفهما واحد وهو نصيبه
ومثال المتداخل خلف ابن خنثى لبسة واخته وابن عم لبسة فان قدرت ان اللبسة ذكر
فالمسألة بينه وبين اخته من ثلاثة ويسقط ابن العم وان قدرت انه انثى فاصل المسألة من
ثلاثة وتصح من ستة والاولى تدخل في الثانية فاضربهما في حالتين يكون اثنا عشر فللابن
ثلثاها في حال ما هو ذكر وذلك ثمانية وثلثها في حال ما هو انثى اربعة هذه اثنا عشر على
حالين خرج ستة وهو نصف نصيب الذكر اربعة ونصف نصيب الانثى اثنان وللبنت ثلثه

في حالتي لها نصفها اربعة وللابن الاول الثلث اربعة لهما نصفها اثنان واحد ۝
واحد ومثال المتوالي فوق خنثى لبسة واحسه واثنا ابن عم لبسة فان قدرت ان اللبسة
ذكر فالمسئلة ستة وان خنثيه من اربعة وسقطا ابني الابن وان قدرت انه انثى فاصل
المسئلة من ثلاثة وتصح من ثمانية عشر لانك تضرب حصة ونت لسات وهي ثلاث وانثى
الابن يكون سته ثم في ثلاثة تكون ثمانية عشر وهي والاربعة الاول متفقان بالانصاف
فاضرب نصف احدهما في الاخرى تكون ستة وثلاثين في حالتي اللبسة تكون اثنين وسبعين
وهو المال وللابن نصفها في حال ما هو ذكر وذلك ستة وثلاثون في حال ما هو انثى
ستة عشر هذه اثنان وخمسون على حالين خرج ستة وعشرون وهو نصف نصيب
الذكر وذلك ثمانية عشر ونصف نصيب الانثى وذلك ثمانية وحصل لكل ابنت ربع المال
في حال ثمانية عشر وثلث الثلثين في حال ستة عشر هذه اربعة وثلاثون على حالين خرج سبعة
عشر وحصل لكل ابن ابن ابنا عشر على حالين خرج ستة اذا اجمعت ما في ايديهم وجدتها
استوى سبعين وهو المال ومثال المسابين مال نفس الكتاب وكيفية العمل فيه كما ذكر ۝
قوله وموضع يرث فيه في حالة الذكر دون حالة الانثى فله نصف نصيب الذكر ويسقط
اذا كان انثى هو اذ يكون اللبسة من بني الاخوة يعني لابوين ولاب في الاعمام وبني الاعمام كل لكد في
هذا الموضع اربعة امثلة مثال المتماثل رجل خلف زوجة واختا لاب وعم وابن اخ لاب
خنثى لبسة فان قدرنا ان ابن الاخ ذكر فالمسئلة من اربعة للاخت النصف اثنان وللزوجة الربع
سهم وله سهم وسقط العم وان قدرت انه انثى فالمسئلة ايضا من اربعة وربع المسئلة
للعم وسقط ابن الاخ فاكتف باحدهما واضربه في حالتي اللبسة تكون ثمانية فابن الاخ واحد
في حال ما هو ذكر ربع المسئلة اثنين على حالين خرج واحد وهو ثمن المال والباقي سبعة
للاخت اربعة وللزوجة الربع اثنان وللعم واحد وهو ايضا ثمن المال ومثال المتداخل
ام واخ لام وابن اخ لاب خنثى لبسة فان قدرت انه ذكر فالمسئلة من ستة للام الثلث اثنان
وللاخ لام السدس واحد يبقى له ثلاثة وان قدرت انه انثى فلا شيء له والمسئلة بين الام والاخ لام من
ثلاثة بعد الرد وهي تدخل في الاولى فاضربها في حالتي اللبسة يكون اثنا عشر وهو المال
ولابن الاخ نصف المال حيث ما هو ذكر ستة ولا شيء له في حال ما هو انثى اسقطها على
حالين خرج ثلاثة وهو نصف نصيب الذكر وللام ثلث المال في حال اربعة وثلثاه في حال
ثمانية هذه اثنا عشر على حالين خرج ستة اربعة بالفرض واثنان بالرد وللاخ لام سدس
المال في حال اثنين وثلث في حال اربعة هذه ستة على حالين خرج ثلاثة اثنان بالفرض

30

والثالث بالرد ومثال المتوافق بنت وبنت ابن وابن اخ لاب خنثى لبسه فان قدرت
انه ذكر فالمسئلة من ستة له منها اثنان وان قدرت انه انثى فالمسئلة بعد الرد من
اربعة وهو يوافق ستة بالانصاف فاضرب نصف احدهما في كامل الثاني يكون اثنا عشر
ثم في حالتي اللبسة يكون اربعة وعشرين وهو المال ولابن الاخ ثلث المال في حال ما هو
ذكر ثمانية على حالين خرج اربعة وهي نصف نصيب الذكر وللبنت نصف المال في حال اثنا
وثلاثة ارباعه في حال ثمانية عشر هذه ثلاثون على حالين خرج خمسة عشر اثنا عشر
بالفرض وثلاثة بالرد ولبنت الابن سدس المال في حال ربعه وربعه في حال ستة هذه
عشرة على حالين خرج خمسة اربعة بالفرض وواحد بالرد **ومثال المباين** بنت وبنت
ابن وام وابن اخ خنثى لبسه فان قدرت انه ذكر فالمسئلة من ستة فله منها سهم
وان قدرت انه انثى فالمسئلة بعد الرد من خمسة وهي مباين للاولى فاضرب احدهما
في الاخرى يكون ثلاثين ثم في حالتي اللبسة يكون ستين وهو المال ولابن الاخ السدس
في حال ما هو ذكر وذلك عشرة على حالين خرج خمسة وهو نصف نصيب الذكر و
للبنت نصف المال في حال ثلاثون وثلاثة اخماس في حال ستة وثلاثون هذه ستة وستون
على حالين خرج ثلاثة وثلاثين لها ثلاثون بالفرض وثلاثة بالرد ولبنت الابن سدس المال
في حال عشرة وخمسة في حال اثنا عشر وهذه اثنان وعشرون على حالين خرج احدى
عشر عشرة لها بالفرض وواحد بالرد وكذا الام **قوله** وموضع يرث فيه في حالة
الانثى دون حالة الذكر فله نصف نصيب الانثى ويسقط من نصيب الذكر وذلك
في مسائل العول مثاله زوج واخت لابوين واخ لاب خنثى لبسه فان قدرت انه
ذكر سقط وتكون المسئلة من اثنين وان قدرت انه انثى فالمسئلة بعد العول من سبعة
وهي تباين الاولى فاضرب احدهما في الاخرى يكون اربعة عشر ثم في حالتي اللبسة يكون ثمانية و
عشرين وهو المال وللاخ لاب سبع المال في حال ما هو انثى اربعة على حالين اثنين وهما
نصف نصيب الانثى ونسبتهما نصف سبع المال والباقي بين الزوج والاخت نصفين ثم كلما
بلابها مثله من هذا القبيل فحو للطويل **قوله** وموضع يستوي فيه حالة الذكر
والانثى فلا يحتاج الى تحويل حوان يكون اللبسة من الاخوة لام يعني لان الذكر والانثى منهم
على السوى مثاله زوج وام واخت لام واخ لام خنثى لبسه فالمسئلة من ستة للاخ لام
السدس سوى قدرته ذكرا او انثى **قوله** اومن ذوي الارحام لانه لا يفضل ذكورهم
على اناثهم مثاله بنت بنت وبنت بنت ابن وعمه وخال خنثى لبسه فالمسئلة بعد رفع
كل الى سببه من ستة وللخال ميراث الام وهو سدس المال سوى كان ذكرا او انثى

عشر

باب الغرقى والهدمى ومن اشكل

ترتيب موتهم المراد بالغرقى موت المتوارثين بالماء في سفينة وبالهدمى ما انهدم
عليهم دار او جدار ونحو ذلك وبالمشكل من مات بالطاعون والقتل والحريق
او الجوع حتى لم يعلم احد منهم بصاحبه او العطش او نحو ذلك فاذا عرفت هذا
فالكلام من هذا الباب يقع في موضعين الاول في حقيقته وذكر شروطه والثاني في الفرق
بينه وبين المناسخات وشرح عبارة الكتاب وبيان مسئلة العام والخاص في القيراط
اما الموضع الاول وهو في حقيقته وذكر شروطه اما حقيقته فهم الموتى
المتوارثون فيما بينهم المجهول تاريخ موتهم واما ذكر شروطه فبعضها مثل
بعض شروط المناسخات وهي ايضا خمسة الاول ان لا يقسم مال الاول حتى يقع
الجهل في موت وارثين فصاعدا الثاني ان يجهل تاريخ موتهم الثالث ان يكون لهم ورثة احيا
الرابع ان يكونوا متوارثين فيما بينهم الخامس ان يكون لهم مال موروث واما الموضع
الثاني وهو في الفرق بينه وبين المناسخات وشرح عبارة الكتاب وبيان مسئلة العام
والخاص والقيراط اما الفرق بينهما فمن وجهين احدهما ان المناسخات معلومة التاريخ
وهذا بالعكس الثاني ما ذكره في الكتاب بقوله ان يورث بعضهم من بعض من صامت اموالهم
ولا يورث ميت من ميت مما ورثه من ميت اخر ثم اوضح هذا اللفظ باجلى منه بقوله
فيقسم مال كل واحد منهم يعني الغرقى والهدمى على ورثته الاحيا يعني الذين
لم يموتوا من الغرق فما حصل لكل واحد من الاموات من مال من مات معه اولا فقسمته على
ورثته الاحيا دون الاموات كان الاموات لم يكونوا في هذه الحالة بخلاف المناسخات فانك
تضم ما ورثه الميت الثاني من مال من مات قبله الى اصل ماله ثم ترث منه الاحيا والاموات
حتى يستقر الميراث للاحيا فقط واما شرح عبارة الكتاب فالاول قوله مثال
ذلك اخوان غرقا جميعا ولاحدهما بنت وللاخر اخت من ابيه وامه ولهم ابن عم
هؤلاء الثلاثة الذين سلموا من الغرق قوله فمسئلة ذات البنت من ستة هذه طريقة
العام وانما كانت كذلك لان اصلها من اثنين للبنت سهم وللاخ والاخت سهم لا ينقسم عليهما
اثلاثا فاضرب رؤوسهما في اثنين يكون ستة قوله لابنته النصف ثلاثة وللاخ اثنان وللاخت
واحد ثم مات صاحب الاخت عن سهمين من اخيه لاخته سهم ولابن عمه سهم وذلك
مال ابو البنت قوله ومسئلة صاحب الاخت من اربعة وذلك لان اصلها من اثنين لاخته سهم
ولابن عمه سهم مات الغريق عن سهم ومسئلته من اثنين وسهم مباين فاضرب مسئلته في

31

مسئلة اخيه يكون اربعة لاخيه سهمان ولاخته سهمان ثم مات ابو البنت عن سهمين
من مال اخيه لابيه سهم ولاخته لابيه سهم وسقط ابن العم من مال صاحبا لاخت ثم
تنتسب ما في يد الاخت من مال اخيها لابيها وامها بقوله فقد صار للاخت
من مال اخيها ثلاثة ارباعه والخاص فيها ان ياتي لها مثل الذي كان لها من اصل المسئلة
وهو سهم من ستة مضروب في مسئلة اخيها لابيها لما ماتت تركته وهي اثنان واثنا
في اثنين يكون اربعة وهما الذي ورث سهمامنه بنفسها والخاص فيما ورثته من اخيها
لان ياتي لها مثل الذي كان لها من المسئلة وهو سهم مضروب في تركته وهي واحد كان وا
الى اثنين كانت ثلاثة وهي نصيبها قوله ومن مال اخيها لابيها ثلثه وهما سهمان
من ستة الخاص فيها ان ياتي لها مثل الذي كان لها من اصل الفريضة وهو سهم وهو
الذي ورثته بنفسها من مال ابو البنت والخاص فيما ورثته من اخيها ان ياتي لها مثل
الذي كان لها من اصل مسئلة وهو سهم من اثنين مضروب في الخارج من قسمة تركته
من اخيه على مسئلة وهو سهم وذا تا الى سهم صار اثنين نسبتهما ثلث ماله قوله
وصار للاخ من مال ابيها نصفه لاعيره وهو ثلاثة سهام من ستة الخاص فيها ان ياتي
لها مثل الذي كان لها من مسئلة ابيها مضروب فيما ضرب في مسئلة ابيها وهو ثلاثة وقد اتت
قوله ولابن العم من مال الاب ثلث سدسه لاغير الخاص فيه ان ياتي له مثل الذي كان له
من مسئلة الاخ وهو سهم مضروب في الخارج من قسمة اثنين على اثنين وهو سهم وقد
اتا واما طريقه القيراط فمال الاب من اربعة وعشرين قيراطا الستة نصفها
اثنا عشر وللاخ ثلثا الباقي ثمانية ولاخته اربعة ثم مات الاخ على ثمانية لاخته نصفها
اربعة ولابن العم كذلك اضف للاخت اربعة الى اربعة معها من قبل يكون ثمانية و
هي ثلث المال و مال صاحب الاخت ايضا من اربعة وعشرين لاخته لابيه وامه اثنا عشر
ولاخته لابيه اثنا عشر ثم ماتت عنها لاخته نصفها ستة الى اثني عشر يكون ثمانية عشر
وهي ثلاثة ارباع المال ولابنته ستة وهي ربع المال قوله مثال اخر رجل وابنه
عن فا ولكل واحد سهام في البر فطريقه العام قوله فانك تبدا بالاب ميتة
اولا ثم تقسم ماله على ابنه الغريق وبنته الحية من ثلاثة اسهم يعني للابن اثنان وللبنت واحد
قوله ثم مات الغريق وبنته من ماله سهمان لابنه نصف ذلك سهم ولاخته سهم
تضعفه الى سهم من ابيها يصح لها ثلثا المال وللابن الثلث ثم قوله ثم مات الابن عن ماله وخلف
ابنه واباه لابنه النصف سهم ولابيه سهم يعني بالفرض والتعصيب قوله

ثم مات الاب عن سهم ومسألته تصح بعد الرد من اربعة فاضرب مسألة الاب
وهي اربعة في مسألة الابن وهي اثنان يكون ذلك ثمانية وهو مال الابن قوله للبنت
النصف اربعة وللاب الباقي ثم مات الاب عن اربعة ولابنته ثلاثة ارباعه ثلاثة ولبنت
الابن ربع ذلك وهو سهم مضاف لها الى الاربعة معها من ابيها يكون لها خمسة اثمانه
قوله فقد انقسم مال الاب من ثلاثة لابنته ثلاثة الخاص فيها ان تاتي لها مثل الذي كان لها
من اصل المسألة وهو سهم وهو الذي ورثته بنفسها والخاص فيما ورثته من
ابيها ان تاتي لها مثل الذي كان لها من اصل المسألة وهو سهم مضروب في الخارج من
قسمة اربعة على اثنين وهو واحد وقد انتقل صفة الى واحد معها من قبل يكون اربعة
ثمانيا مال ابيها قوله فلبنت الابن الثلث يعني من مال جدها الخاص فيها ان تاتي لها
مثل الذي كان لها من مسألة ابيها وهو سهم مضروب في الخارج من قسمة تركته وهو واحد
وقد انا وسبعة ثلث مال الجد قوله وانقسم مال الابن من ثمانية لابنته خمسة اثمانه الخاص
فيها ان تاتي لها مثل الذي كان لها من اصل الفريضة وهو سهم مضروب في مسألة صح
الجد وهي اربعة واحد في اربعة يكون اربعة وهي التي ورثتها من ابيها بنفسها والخاص
فيما ورثته من جدها ان تاتي لها مثل الذي كان لها من مسألة بعد الرد وهو سهم من
اربعة مضروب في التركة وهي واحد وقد انتقل الى اربعة يكون خمسة وهي خمسة اثمان مال
ابيها قوله ولاخته ثلاثة اثمان الخاص فيها ان تاتي لها مثل الذي كان لها من اصل فريضة
الاب وهو ثلاثة مضروب في تركته وهي واحد في ثلاثة يكون ثلاثة وهي ثلاثة اثمان مال اخيها
واما طريقة القيراط فمال الاب من اربعة وعشرين قيراطا لابنته الثلث ثمانية وهي
ثلث المال ولابنه الغير ستة عشر مات عنها لابنته النصف ثمانية ولاخته ثمانية الى ثمانية
معها من ابيها يكون ستة عشر وهي ثلثا المال ومال الابن من اربعة وعشرين قيراطا لابنته
اثنا عشر ولابنه اثنا عشر مات عنها لابنته ثلاثة ارباعها تسعة وهي ثلاثة اثمان المال
ولبنت ابنه ثلاثة الى ثمانية عشر معها من قبل يكون خمسة عشر وهي خمسة اثمان المال

قوله باب ميراث المفقود والكلام منه يقع في موضعين صح

الاول في حقيقته والثاني في تتبع عبارة الكتاب وبيان ما تضمنها من الاحكام اما الموضع
الاول وهو في حقيقته فهو كل قوم متوارثين فيما بينهم جهل حالهم الموجب للميراث
واحكامه واما الموضع الثاني وهو في تتبع عبارة الكتاب وبيان ما قد تضمنها
من الاحكام فالاول قوله تورث المفقود كموت الغرق والهدم ما اذا علم

موتهم ولم يعلم انهم ماتوا ولا وموتهم يعلم اما بالشهادة العادلة بالموت
او الردة او الخبر المتواتر بذلك واما بمضي المدة المقدرة **قوله** واذا لم يصح
موتهم فحكمهم حكم الاحيا يعني في ان مالهم باق على ملكهم وميراثهم من اقاربهم
واحكامهم ثابتة لهم ولا تعتق امهات اولادهم ولا تعتد نساهم ولا تخرج من
اموالهم الا النفقات وجناتهم ومن في حكمهم وابويهم العاجزين ومن في حكمهما
وهم اقاربهم بحكم الحاكم بذلك الى انتها المدة المقدرة وهي مائة وعشرون سنة
وعند م بالله في قول له مائة وخمسين وفي قول له مائتي سنة **قوله** واذا مات
للغايب من يرثه ترك له نصيبه هذا من احكامه كما بينا **قوله** حتى يصح خبره
يعني باحد الامور الثلاثة المتقدم ذكرها **قوله** فان صح له خبر عمل بمقتضاه والا
فالموقوف كمال الغايب يقسم على ورثته عند انتها المدة المقدرة وهي مائة وعشرون
او مائة وخمسون او قبل سنة وقيل بغالب الظن وقيل سبع سنين **قوله**
ان جعلنا لمدة وكذا لو لم تحصل شهادة ولا خبر متواتر بموت ولا ردة كان العمل
في ذلك كالغرقا والهدما يعني كما تقدم **قوله** باب ميراث
المجوس لعنهم الله والكلام منه يقع في موضعين الاول في ذكر احكامهم
والثاني في تتبع عبارة الكتاب وبيان امثلة الشيخ رحمه الله اما الموضع الاول
وهو في ذكر احكامهم وهي خمسة قد اشار اليها الشيخ وبنا على بعضها امثلة
الكتاب فالاول **قوله** المجوس يتوارثون بجميع قراباتهم ثم بين احكام الميراث
بعد ثبوته بقوله ويسقطون نفوسهم بنفوسهم ويحجبون نفوسهم بنفوسهم
وفي بعض النسخ ويحجبون نفوسهم بنفوسهم الحكم الثاني **قوله** وقسمة موارثهم
كقسمة موارث المسلمين يعني في تقديم ذوي السهام سهامهم والباقي للعصبات او يرد
عليهم الحكم الثالث **قوله** ولا يتوارثون بالنكاح الا ان تكون صحيحا الحكم الرابع
انهم يرثون بالولا كغيرهم الحكم الخامس ان الواحد منهم يرث من جهات شتا
وسنوضح لكل واحد من هذه الاحكام مثالا اخذ اشار اليها الشيخ رحمه الله تعالى
واما الموضع الثاني وهو في تتبع عبارة الكتاب [illegible] امثلة الشيخ رحمه
الله فالاول **قوله** مسالة مجوسي يزوج ابنته فاولدها ابنتين ثم مات فان
الذي نكحها لا يرث بالنكاح شيا وهذا مثال الحكم الثالث **قوله** وللجماعة الثلثان
والباقي للعصبة او يرد عليهم وهذا مثال الحكم الثاني ووضح مسايلهم مع وجود

العصبة من تسعة لهن منها ستة لكل واحدة اثنان وللعصبة ثلاثة ومع عدم العصبة
من تسعة لكل واحدة ثلاثة بالفرض والرد وسقط المولود بان انفسهما لانهما ابنتا بنت
وهذا المثال من صور الحكم الاول قوله فان ماتت الام فلابنتيها الثلثان بالسوية و
الباقي بالتعصيب لانهما عصبا انفسهما بانفسهما لكون الاخوات مع البنات عصبة
واصل المسئلة من ثلاثة وتصح من ستة لكل بنت ثلاثة اثنان بالفرض والثالث بالتعصيب
وهذا المثال ايضا من صور الحكم الاول لكون الابنتين عصبا انفسهما ومن الحكم الخامس
لكونهما ورثتا من جهتين قوله فان ماتت احدى الابنتين قبل امها فللاخت من الاب والام يعني
التي ولدت معها النصف وللام السدس لكونهما اما وحجبت نفسها يعني لكونها اما واختا
لاب ولها السدس ايضا تكملة الثلثين يعني لكونها اختا لاب والمسئلة تصح بعد الرد من
خمسة للاخت لابوين ثلاثة اخماس وللام خمسان وهذا المثال ايضا من صور الحكم الاول لكون
الام حجبت نفسها بنفسها ومن الحكم الخامس لكونها ورثت من جهتين قوله

باب الدعوة

والكلام فيه يقع في موضعين الاول في حقيقة
وذكر شروطه والثاني في تتبع عبارة الكتاب وبيان مثلته اما الموضع الاول وهو
في حقيقته وذكر شروطه اما حقيقته فهو الولد الحاصل من وطء في ملك مع ادعائه والام
حاصل واما ذكر شروطه فهي خمسة الاول ان يدعوا الامة او يوهب لهم ونحوه
في وقت واحد الثاني ان يطؤها في طهر واحد والثالث ان يدعوه في وقت واحد
وللغايب مجلس العلم الرابع ان يكونوا احرارا مسلمين الخامس ان تاتي به الجارية لستة
لستة اشهر فما فوقها من يوم الوطء واما الموضع الثاني وهو في تتبع عبارة
الكتاب وبيان مثلته فالاول قوله الدعوة هو الولد الذي يدعيه الشركاء في
ملك الامة فيكون ولد المدعاة كاملا يعني فيرث من كل اب ميراث ابن كامل قوله ويرثه
ويثبت له ايضا احكام الميراث من الحجب والاسقاط والتعصيب والمشاركة
المدعون بمنزلة اب كامل يعني ان ميراثهم ولو كثروا ميراث واحد لان الولد ليس له الا
من وطء احدهم لكن لم يعرف فكانوا فيه على سوى قوله وامهاتهم جدة له وميراثهن
ايضا جدة واحدة من قبل الاب قوله واولادهم اخوته لابيه يعني فيسقطون بالاخ
لابوين قوله مثاله رجل واسه وطيا جارية فجاءت ببنت فادعياها معا
فقدر لو مات الاب ولا كان المال للابن والبنت المدعاة للذكر مثل حظ الانثيين وتصح
المسئلة من ثلاثة وهذا المثال صورة المشاركة قوله ثم مات الابن فللمدعي النصف

بالبنوه والباقي لها بالتعصيب لانها اخته من ابيه وعصبت نفسها وهذا المثال
صورة التعصيب قوله ثم بعد ان الاب مات بعد موت ابنه ولها النصف لانها
بنته ولها السدس تكملة الثلثين لانها بنت ابن والباقي لاقرب عصبه اورد عليها و
نصح المسله مع العصبه من سنة او تضع عليها من اثني عشر وهذا المثال صورة
الحجب وصورة الاسقاط لو كان المدعا اثنين ومات الاب بعد موت ابنه وله بنت
فهما يسقطانها الا انها تصير بنت ابن **باب ميراث ابن الملاعنه**
والكلام من هذا الباب يقع في موضعين الاول في حقيقته وذكر احكامه والثاني
في ذكر عصبة ابن الملاعنه وولد الزني وذوي سهامهما وذوي ارحامهما وسع
عبارة الكتاب اما الموضع الاول وهو في حقيقة اللعان وذكر احكامه
اما حقيقته فهي ايمان اكذب بها الزوجان انفسهما بها يرتفع النكاح بينهما
وينتفي نسب الولد من ابيه اذا اقرن بذلك حكم حاكم واما ذكر احكامه فهي انفساخ
النكاح وزوال الفراش وانتفا النسب والتحريم المويد وسقوط الحد واما الموضع
الثاني وهو في ذكر عصبة ابن الملاعنه وولد الزنا وذوي سهامهما وذوي
ارحامهما وسع عبارة الكتاب فالاول قوله لا عصبه لهما الا بالبنوه او الولاء
وهم ثلاثة الابن وابن الابن وان نزل والمعتق وان علا وعصباته من النسب والسبب
قوله دون الابوه والاخوه فانهم ليسوا بعصبات ولا ذوي سهام ولا ذوي ارحام لانتفا
نسب الابوه قوله فالاولاد واولاد الابن يسقطون الاخوه لام لضعفهم واذا عدمت
العصبات وهم من قدمنا ذكرهم قوله وذوو السهام يعني وهم خمسة البنت وبنت
الابن والاخوه لام والام والجده من قبلها كان الحكم قوله فعصبتاهما عصبات امها
تهما وهم ذوي الارحام وهم كل من ينتسب بذوي سهامهما قوله ولا يرثون الا في
باب ذوي الارحام وهم يعقلوا عنهما اذا لم يكن ثم وارث سواهما قوله **باب
ميراث الحمل** والكلام منه يقع في موضعين الاول فيما يصير به حيا
اذا خرج وذكر احكامه والثاني في سع عبارة الكتاب اما الموضع الاول وهو
فيما يصير به حيا اذا خرج وذكر احكامه اما ما يصير به حيا اذا خرج فهو يصير حيا
اذا استهل قوله واستهلاله صياحه او عطاسه وكذا لو حصلت فيه حركه يعلم بها
ضرورة من يد او رجل او غير ذلك واما ذكر احكامه فهي اربعة عشر اولها

ومن ليس لرشده هو ولد الزنا ... وهو بعض ... [illegible]

ولا ... لان من الملاعنه لان من سوط اللعان ... [illegible]

خيانه

وكان موجود حال الموت سوى كان
نطفه او غيرها وان خرج بعضه حي وبعضه
ميت ورث اذا خرج اكثر البعض ... [illegible]

قوله ورث وورث وحجب وعصب واسقط وعكسها وسمي وغسل لو مات ودفن وصلي عليه وصحت الوصية له وبه وأما الموضع الثاني وهو في تتبع عبارة الكتاب فالاول قوله واذا خرج سالما يورث وكذا ينعكس احكام الحيوة كلها قوله ويستحب للورثة تأخير القسمة حتى يعلموا اهل يصح الحمل ام لا وقيل يجب وقال بعضهم يؤخذ عليهم ضمين بما صار اليهم حتى يتبين الحمل قوله فاذا استعجلوا القسمة ترك له اكثر ما يستحقه في غالب الاحوال وهو نصيب اربعة ذكور هذا اذا كان الحمل من الاولاد واولاد البنين والاخوة لابوين او لاب ومن سائر العصبات الذكور وقال العصنفري ميراث خمسة وقيل سبعة وقيل اثنا عشر وان كان من الاخوات لابوين او لاب مع زوج واخوة لام وام فميراث اثنين وهو خمسا المال في مسألة عشرة مثال ان تترك الميتة زوجا واخوين لام وام حاملا من الاب وان كان من الاخوة لام فالثلث وفي العول بمقتضاه قوله

باب ميراث المكاتب

والكلام منه يقع في موضعين الاول في حقيقته وذكر اقسامه والثاني في تتبع عبارة الكتاب وتحصيل ما وضعه الشيخ رحمه الله من احكامه اما الموضع الاول وهو في حقيقته وذكر اقسامه اما حقيقته فهي عتق رقبة يتعلق بها اداء مال في نجمين واكثر واما ذكر اقسامه فهي ثلاثة عقد كتابة صحيح وفاسد وباطل ففي الصحيح يعتق كله او بعضه باداء الكل والبعض وفي الفاسد يملك نفسه بالقبول ويثبت قيمته في ذمته وفي الباطل لا يثبت شيء مما قدمنا واما الموضع الثاني وهو في تتبع عبارة الكتاب وتحصيل ما وضعه الشيخ رحمه الله من احكامه فالاول قوله المكاتب يورث ومثاله ما ذكر في الكتاب وهو قوله مثاله رجل مات عن ابنين احدهما حر والاخر قد ادى نصف مال الكتابة فقد استوى في نصف المال فهو بينهما نصفين وتصح المسألة من اربعة والنصف الاخر للحر فقد صح للحر ثلاثة ارباع المال وللذي عتق نصفه ربع المال قوله ويورث مثاله مكاتب قد ادى نصف مال الكتابة ومات عن بنته ومعتقه وخلف دون ما بقي عليه من مال الكتابة فلبنته نصفه ولمعتقه النصف الاخر قوله ويعصب مثاله ما ذكر في الكتاب بقوله فان خلف بنا واخوه وابا عتق نصفه فنصف المال بينهما للذكر مثل حظ الانثيين تعصيبا وتصح المسألة من اثني عشر للبنت ربع المال بالسهم وسدس بالتعصيب وبقي ربع المال للعصبة ان كانوا او رد عليها قوله ويحجب مثاله ام وابن عتق نصفه فللام سدس النصف مخرج ذلك من اثني عشر نصفها ستة لها سهم وللابن خمسة ولها ثلث الباقي اثنان والباقي للعصبة او رد عليها قوله

لو باد ان سلعها لسيده مات عبدا خلافا
ادا كان فيه وفا للسيد كله لانه موت حرا خلافا

ويسقط مثاله رجل حلف بنا مكاتب فلان انصف مال الكتابه واحا حر فالابن يسقط الاخ في نصف المال وورث النصف الاخر والمال بينهما نصفين

قوله بقدر ما ادا من مال الكتابه هذا جواب الخمسه الاحكام التي بيناها

تم الكتاب بحمد الله الغفور الوهاب فله الحمد كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله
وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم وتم حين العصر نهار الاثنين
في النصف الاخر من شهر رجب الاصم الذي هو من شهور سنة
احدى وعشرين والف سنة من هجرة على
صاحبها افضل الصلوة والسلام

بخط مالكه الفقير الى عفو ربه الملك القدير سعد احمد يوسف
تجاوز الله عن سيئاته وعافاه في حياته ورحمه في مماته ونجاه من عذابه ورحم ضعفه
يوم حسابه انه الكريم الذي لا يخيب لديه الرجا ولا يرد عن باب كرمه وجوده الدعا
وانا سائلا وموصيا لمن اطلع على هذا الكتاب ان يدعو لي لا سيما بحسن الخاتمة
وبعد الممات بالنجاة من عذاب الله الاكبر يوم المحشر نجانا الله الجميع برحمته فانه وليها
من عذابه واسكننا فسيح جنته بواسع عفوه ومغفرته بمنه
والحمد لله على كل حال من الاحوال وصلى الله على محمد وآله وصحبه والآل

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد

كتاب التكمله للاحكام والتصفيه من بواطن الاثام

اعلم ان الفقه الاصطلاحي هو العلم بالاحكام الشرعيه كما مر وانما تكلم المصنفون في الفروع منه على احكام افعال الجوارح دون افعال القلوب وقد جعل الله محرماتها شطرا حيث قال وذروا ظاهر الاثم وباطنه والباطنه هي ماثم القلوب في اصح التفسيرات فوجب ان نجعل لها في ابواب علم الحلال والحرام بابا يتضمن تفصيلها حقايقها وتعريفاتها وتمييز حلالها من حرامها ليتمكن التحرز من الاثم الباطن كالظاهر وهذا الباب اهم من غيره اذ لا يعرى مكلف بالشرعيات عن التكليف به

فصل

وجملة ما ورد الشرع بتحريمه منها سبعة عشر نوعا وهي الكبر وما يتفرع منه والعجب كذلك والريا كذلك والمباهاه كذلك والمكاثره كذلك والحسد كذلك والغل كذلك وظن السو كذلك والمعاداه والموالاه كذلك والحميه كذلك والمداهنه كذلك وحب الدنيا كذلك والجبن والبخل كذلك وما يتصل بهما من السرف والتقتير والزهد والفرح كذلك والجزع

كذلك وليحذر بذلك بان الخطر المخوف بعد حصول العلم والعمل والاخلاص
فليحذر الكل من ذلك فضلا **فصل** فالكبر هو اعتقاد مطلق غير عالم ان النفس
تستحق من التعظيم فوق ما يستحقه غيرها ممن لا يعلم استحقاقه الاهانة ودليل
كونه من افعال القلوب قوله تعالى ان في صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه والتكبر
هو ان ينضم الى هذا الاعتقاد قولا او فعلا او تركا ينبئ عن حصوله كقول ابليس لعنه
الله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين فانبا عن اعتقاده انه يستحق من
التعظيم فوق ما يستحقه ادم عليه السلم ومن ثم قال تعالى فما يكون لك ان تتكبر فيها
وانما فسرنا التكبر بذلك لان التكبر في اللغة دعوى الكبرياء في القدر لا في
الجسم اتفاقا ولا معنى للكبرياء في القدر الا ما ذكرناه قطعا اذ لا يحتمل غيره عند الاكثر
واما الكبريا فهو استحقاق اعلى مراتب التعظيم ولا يوصف به الا الله تعالى كما
قال سبحانه وله الكبريا في السموات والارض وقوله الكبريا ردائي **فرع** والتكبر
قبيح عقلا لصدوره عن اعتقاد جهل وشرعا للاجماع والوعيد في قوله تعالى
فبئس مثوى المتكبرين ونحوها **ومنه** الاستخفاف بمن لا يعلم فسقه
والترفع عن بعض ما يستحقه الوالد والامام والعالم من التعظيم كما كان ترفع
ابليس عن بعض ما يستحقه ادم عليه السلام تكبرا **فرع** وما من مرتبة في
التعظيم الا ويستحقها هولاء مع من لاخيهم الا ما تعبد الله سبحانه باختصاصه
كالسجود لقوله صلى الله عليه وسلم لو امرت احدا ان يسجد لاحد لامرت الخبر فيه
ان ما دون السجود من التعظيمات مستحق للزوج على الزوجة والعالم على
المتعلم وقوله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن الله عز وجل من اراد ان يكرمني فليكرم احبائي
الخبر اراد العلماء كما صرح به في اخره والامام اعظم حقا لانه امر بطاعته كما
امر بطاعة الرسول صلعم حيث قال واولي الامر منكم ولم يكن مثل ذلك في حق العالم
والوالد وقال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم الاية والامام قائم
مقامه **فرع** والترفع عن بعض ما يستحقه هولاء من التعظيم تكبر كتكبر
ابليس لعنه الله تعالى عما امر به فان لو تركه تساهلا لا تكبرا وعاما عزمه على فعله
لو اتهم بالانفة عنه فليس تكبر اذ لا يتصف عليه الا عند التهمة **ومنه** الترفع
عن طلب العلم ممن هو اصغر منه سنا او اقل جاها والانفة عن الجواب بلا ادري حيث
لا يعلم الجواب الموافق للحق وعليه قوله صلى الله عليه من ترك العلم الخبر ونحوه والتظاهر الا
نفة عن تعظيم المعلم حسدا وكان كتكبر ابليس لعنه الله **ومنه** الزهو
وهو التبختر في المشي ونحوه اذ لا يفعله غالبا الا المتكبر ومن تشبه بقوم فهو منهم

يعني في السما

وجر الذيل بطرا لقوله صلعم من جر ازاره بطرا الخبر وتجوز الزهو للمراه
اذ تحسن به في عين بعلها ومن ثم قال عليه السلام خير خصال النسا شر خصال الرجال
الزهو والجبن والبخل وقد يحسن الزهو من الرجل وذلك عند لقا العدو ولقوله
صلعم حين تبختر ابو دجانه عند بروزه للقتال ان هذه لمشيه يبغضها الله الا في
مثل هذا الموطن **ومنه** التكلف للتصدر في المجالس واختيار الترفع وطلب
مرتبه في التعظيم لا يستحقها وقد قال علي عليه السلام ما هلك امرؤ عرف قدره و
ونهى صلعم عن تخطي الرقاب الى اعلى المجالس وكذلك طلب القرب الى مجالس السلطان
ليتشرف به **فرع** وليس منه الترفع عن مجالسه الارذال والسقط المتلبسين
بالقبايح والاستخفاف بهم لا عن مجالسه المساكين الاتقيا فكبر لقوله تعا
واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه الى
قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا نزلت فيمن ترفع عن مجالستهم **فرع**
وليس منه الانفه عن الدخول في مهنه يسترذل صاحبها في جنسها كالحياكه
ونحوها في بعض النواحي لقوله صلى الله عليه لا ينبغي لمومن ان يذل نفسه ان الله يحب
معالي الامور واشرافها ويكره سفسافها ولا التحشم عن دخول الاسواق
وخدمه نفسه واهل بيته حيث يجد من يخدمه ويخشى بفعلها استخفاف
الجهال به سيما في حط مرتبته مفسده في امره بالمعروف ونهيه عن المنكر
فان وجد من نفسه ترك ذلك تكبرا لا لهذه المصلحه لزمه كسر النفس
واهانتها بفعلها وكذا لو خشي ان يقتدي به جاهل في الترفع عن ذلك لا لمصلحه
بل استعظاما لنفسه لم يحسن تركها **فرع** ولا يقبح التكبر على ذوي التكبر
والتجبر لقوله تعا وليجدوا فيكم غلظه وقد روي عن علي عليه السلام ما معناه
ان التكبر على ذوي التكبر تواضع عند الله او كما قال وقد نبه صلعم على ذلك
حيث قال من تضعضع لغني لاجل غناه الخبر **فرع** وليس من التكبر
مدح النفس بما هو فيها لا على جهه الافتخار بل لاظهار نعمه الله عليها
او ليقتدا به فيها او لئلا يستخف بها ما لم يصدر عن الاعتقاد المذكور
في حقيقه الكبر وقد وقع ذلك من الرسول صلى الله عليه حيث قال انا سيد
ولد ادم ونحوه ومن علي عليه السلام حيث قال والله لو ثنيت لي الوساده الخبر ونحو
ومن كثير من الايمه ومن علما الامه ومنه قول الشافعي رحمه الله ولست بامعه
في الرجال اسايل هذا وذا ما الخبر واما قوله تعا فلا تزكوا انفسكم فالمراد
لا تحكموا لها بالطهاره من كل ذنب فذلك لا يمكن احدا ان يخبر به عن علم سيما
غير المعصوم وقد مر في ديباجه الكتاب وقد يحسن ذلك ايضا اظهارا باعلى
اعدا الله وايغار الصدور كما كان منه صلى الله عليه يوم حنين حيث قال انا النبي

د

بلا كذب انا ابن عبد المطلب ومنه ما كان من الامام المنصور بالله عليه السلام في كثير
من اشعاره كقوله عليه السلام ابيكم حتى يرجم الظنون وهل يبكي الخلق ضوء القمر ٥
السنا الذي شق برد الظلام بفكري سنا الحصا والشعر ٥
وعوم تعلمته من علي وحزم توارثته من عمر ٥ والابيات وغير ذلك كثير منه ومن
الائمة والاعيان انا للنبات **فرع** وليس منه قعود الامام او اميره وبعض اعوانه
قائما على راسه بهيئة الفعل صلعم يوم صلح الحديبية والخبر الوارد في ذم ذلك
منصرف الى من يفعله تكبرا وتجبرا ولا اتخاذ حاجب عليه اذ اتخذ صلعم انسا حاجبا له
ورد عليا عليه السلام في خبر الطير ولم ينكر عليه ولا اتخاذ خادم يلبسه نعليه ٥
ويحفظهما اذا خلعهما اذ كان ابن مسعود يتولى ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولا عدم انكار تقبيل قدمه اذ لم ينكره على اهل غزاة مؤتة يوم رجوعهم اليه ٥

فصل والعجب مسرة لحصول امر يصحبها تطاول به على من لم يحصل له مثله
بقول او ما في حكمه من فعل او ترك او اعتقاد وقد ورد الشرع بتحريمه في
قوله صلى الله عليه وآله لو لم تذنبوا لخفت عليكم ما هو اعظم من ذلك العجب حتى قيل انه من
محبطات الطاعة والاجماع على قبحه ومنه ما روي ان بعض الصحابة رضي الله عنهم
يوم غزاة حنين راى كثرة جنود المسلمين فقال لن نؤتى اليوم من قلة فقال تعالى
ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم فلم تغن عنكم شيئا الاية فتضمن كلامه التطاول
بكون جندهم اكثر من جند خصومهم الذين خرجوا لقتالهم مع ما حصل له من
المسرة بذلك والقصة مشهورة **فرع** والقبح في التحقيق انما هو امران
يصحبان المسرة احدهما قول او فعل يوهم التطاول والفخر على من لم يحصل
له مثل ذلك وثانيهما ان يعتقد انه يستحق لاجل ذلك المحصول ان يعظمه
الناس او منزلة رفيعة عند الله تعالى على سبيل القطع فيؤل الى الكبر حينئذ فاما
مجرد المسرة ولا يمكن دفعها فلا قبح فيها **فرع** ولا فرق ان تكون تلك الخصلة
التي حصل بها الاعجاب اضطرارية كجمال وفصاحة او كثرة عشيرة او مال
او شرف ام اختيارية كاقدام او كثرة علم او طاعة او نحو ذلك فان العجب بذلك
كله قبيح شرعا قال عليه السلام ولا اعرف فيه خلافا ومنه ما حكى الله تعالى من
قول فرعون اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي متطاولا بذلك على
موسى عليه السلام حيث لم يحصل له مثله ونظائر ذلك كثيرة ٥

فصل الرياء ممدود بكسر الفاء مصدر فاعل بفتح العين يقال راءى رياء ومراءاة
كقاتل قتالا ومقاتلة وهو من الرؤية قلبت الواو ياء كما يقتضيه قانون التصريف
وهو في اللغة عبارة عن فعل امر من الامور المستحسنة لا لغرض سوى ان يراه غيره
عليه لطلب الثناء او غيره من تورية او نحوها **فرع** واما في الشرع فهو ان يفعل
طاعة او يترك معصية مريدا بذلك حصول شرف في الدنيا من ثناء او غيره وسوى
اراد بذلك التقرب الى الله تعالى ام لا فانه رياء شرعي بدليل قوله صلعم لمن ساله

عن قسط مجموع الامرين لا شريك لله تعالى في عبادته حتى نزل قوله تعالى ولا يشرك
بعبادة ربه احدا وادلة تحريمه شرعا الاجماع وفي قوله تعالى يراءون الناس ٥
وكالذي ينفق ماله رئاء الناس ونحوها فرع وليس من شرط الاخلاص في العبادة
كراهة الثناء عليها وكراهة ان يطلع عليها غير الله تعالى بل ان لا يريد همّا
فالاخلاص هو ان يفعل الطاعة ويترك المعصية للوجه المشروع غير مريد
للثناء على ذلك فهذا هو الاخلاص لانه نقيض الرياء كما نبه الله على ذلك حيث قال
انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا فجعل اخلاصهم عدم ارادة الجزاء
والشكر لا كراهتهما الا ان يقال ان لم يرده فهو كاره له لانا نقول قد لا يريد الشيء ولا يكرهه
كما هو مقرر في علم الكلام فرع فلو فعل الطاعة وترك المعصية للوجه المشروع
غير مريد ان يراه غيره فيثني عليه فهو مخلص قطعا سيما اذا اجتهد في كتمانها
ومن البعيد ان يجتهد في الكتمان ويريد ان يطلع عليه فاما لو خطر بباله محبة ان يطلع
عليه وقد دافعه بالعناية في الكتمان فليس بمراء ما لم يفعل شيئا للاطلاع من رفع
الصوت بالتلاوة ولهذا القسط ونحو ذلك فان فعل فمراء وعليه يحمل الخبر المشهور
في من احب ان يطلع عليه احد وقد اجتهد في الكتمان فان الوسواس وشهوات النفس
لا يمكن الاحتراز منها بل الواجب المدافعة وقد دافع بتحري الكتمان ٥ فرع وقد
يحسن من العبد اظهار الطاعة لمصلحة نحو ان يكون ممن يقتدى به فيفعل كفعله
فيكون اظهارها كالامر بالمعروف ومنه ان يكون متهما بريبة فهو بريء منها
فاظهار الطاعة تذهب التهمة فيكون اظهارها حينئذ كالنهي عن المنكر ونحو ان
يكون في اظهارها صحة توبته عند من اطلع منه على معصيته وهذا الاخير يدفع التهمة
وان لم يكن ثم تهمة بل تاكيد لتصحيح التوبة ونحو ان يكون باظهار الطاعة تقوية كلمته
في ما يامر به وينهى عنه وقود الناس الى اجابة دعوته الى الحق واماتة الباطل فيكون كالامر
بالمعروف حسنا ونحو ان يحضر جماعة في مسجد او غيره لانتظار صلاة او نحو ذلك ٥
فيتطوعوا بتحية المسجد وغيرها واذا ترك بعضهم التطوع نسب الى التقصير والاستهانة
بالخيرات فيحسن منه الدخول في مثل فعلهم دفعا لهذه التهمة ولا يبعد ان تجب عليه
لقول النبي صلعم من كان يومن بالله واليوم الاخر فلا يقفن مواقف التهم ونظائر ذلك كثيرة و
الاعمال بالنيات فرع ومن الرياء ان يوهم انه فعل فعلا يحمد عليه ولم يفعله وقد توعد
الله على ذلك حيث قال ويحبون ان يحمدوا بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب
ولهم عذاب اليم فاما لو اخبر بذلك ولم يوهم انه فعله فالاقرب انه قبيح ايضا لانه محض الكذب
وما في حكمه فرع ومن الرياء ان يرى انه ياكل قليلا ليوصف بالقناعة والشهامة وقد
ورد المرائي في اكله كالمرائي في دينه ونحوه فاما لو تركه ايثارا للغير ولئلا يوصف

بكثرة النهم حينئذ رفع القوم وبغي فلا حرج في ذلك ٥ **فصل في المباهاة**
نوع من الرياء مخصوص وهي ان يجتهد في اظهار اي الخصال التي يشرف بها عند الناس
طلبا للشرف والتعظيم كالمباهاة بحلق التدريس وكثرة اهلها والانتصاب لها ٥
حيث يراه الناس طلبا للشرف عندهم وعرض الجاه فيهم لغرض دنيوي لا ديني وقد ورد
الوعيد على ذلك في الاثر حيث قال صلعم من سمع بعلمه سمع الله به كل سامع يوم القيمة
او كما قال وقوله من طلب العلم ليصرف وجوه الناس اليه الخبر ونحوهما كثيرة ٥

فصل في المكاثرة نوع من المباهاة الا انها تختص المكاثرة بالاعيان ٥
كالمال في الرجال عشيرة او اتباعا والمباهاة قد تكون بذلك او باي الخصال المحمودة
في الناس فهي اعم من المكاثرة وكلاهما قبيحان قال تعالى الهاكم التكاثر ولا خلاف في قبحهما

فرع ومن المباهاة التفيهق في المحافل بتكلف الكلام البليغ وغرائب المسائل طلبا للشرف
وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم بذم ذلك حيث قال الثرثارون المتفيهقون الخبر والفهفهة
الكلام بملء الشدق تبجحا واما قوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من نطق بالضاد فانما اراد الا
خبار بنعمة الله عليه لا الحث على التفيهق في المجالس طلبا للشرف فاما لو اراد بالاتيان ٥
بالكلام البليغ نحو التاثير والوقع في النفوس في تاديه المعنى الذي قصده لا ليقال انه بليغ فليس
من التفيهق في شيء بل من المندوبات وقد قال صلعم ان من البيان لسحرا اي ياخذ في القلوب
ويعمل فيها عمل السحر فندب صلعم الى تحري ابلغ الفصاحة لهذا القصد **فرع** نعم
قد حسن من العالم الخامل ما صورته صورة المباهاة من العناية في ظهور علمه
باظهار التدريس والتكلم في المحافل بالمسائل الغويصة ونحو ذلك ليقصده الناس
فينتفعوا بعلمه ويرشد وانه قد يكون كالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ومنه قول
يوسف عليلم اني حفيظ عليم ٥ لا ليحوز طلب الشرف والرياسة لما مر **فرع** فاما لو طلب
بذلك دفع الاستخفاف به وحطه عن مرتبته التي يستحقها مثله ٥ حيث يزدريه الناس
ويتطاول عليه من هو دونه فيحتمل الجواز لجريه مجرى النهي عن المنكر وهو اضاعة حقه وقد
قال صلعم لا ينبغي لمؤمن ان يذل نفسه لا يعرف الفضل لاهل الفضل الا اولوا الفضل ويحتمل
التحريم اذ ذلك نوع من طلب الشرف وقد نهي عنه والاقرب الاول ولا باس عليه بطلب
القدر المستحق له من التشريف اذ في تركه استخفاف وهو حرام ودفع الحرام واجب
ومن ثم سقطت عدالة من حط من مرتبة نفسه بالاكل في السوق والبول في السكك
ومجالسة الارذال **فرع** فاما لو قصد بعلمه باظهار علمه بعث الناس على مواساته
بما يقوم بعائلته ويسد به خلته من الحقوق التي يستحقها او من صالح اموالهم
فالاقرب التحريم لجريه مجرى التكسب بالعبادة والعلم واخذ الاجرة على ذلك ويحتمل
الجواز ان لم يقصد الشرف كما يجوز الدخول في القضا ليعود عليه ما يقوم بمؤنته كما مر

والاول اظهر ﴿ فرع ﴾ ومن المباهاة التفاخر بالآباء والاقارب الذين شرفوا بالدنيا لا بالدين
وقد قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وقال صلى الله عليه وسلم الناس كاسنان
المشط لا فضل لاحد على احد الا بتقوى الله فاما من شرف بالدين فلا حرج بالافتخار به اذ فيه
رفع منار الدين وقد قال صلى الله عليه وسلم انا ابن الذبيحين ونحوه كثير فاما الافتخار بكثرة
الرجال عددا لا لاجل شرفهم فهو من المكاثرة لا المباهاة ﴿ فرع ﴾ ومن المكاثرة رفع
البنيان وزخرفتها فوق القدر المحتاج اليه لقصد التطاول على من لم يستطع
ذلك والترأس عليه فاما لو قصد مجرد التلذذ برؤيته لحسنها وكثرتها والتزين
والتجمل بذلك فلا اشكال في الجواز وقد قال تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده و
قال تعالى لتركبوها وزينة اي ولتتزينوا بها وان لم تحتاجوا لركوب وقال ولكم فيها جمال حين تريحون
وحين تسرحون وقال صلى الله عليه وسلم ما معناه ان الله اذا انعم على عبد بنعمة احب
ان يرى اثرها عليه واما الآثار الواردة في رفع البنيان منصرفة الى ما قصد به المكاثرة
والمفاخرة لا لمجرد التجمل فقد فعله كثير من الصحابة والتابعين والعلماء الراشدين
كالزبير بن العوام وابن المبارك ومحمد بن الحسن رضي الله عنهم لكن الاولى لمن يقتدى به الزهد
في ذلك لئلا تقوى حرص العوام على الاشتغال بطلب الملاذ وجمع الاموال فيشتغلوا عن
الآخرة وطلبها والصيد كل الصيد في جوف الفرا ومن سن سنة حسنة كان له اجرها
واجر من عمل بها الى يوم القيمة

فصل والحسد

محرم شرعا اجماعا
لقوله صلى الله عليه وسلم الحسد ياكل
الحسنات الخبر ونحوه وهو كراهة وصول النعم او بقائها للغير لا لوجه موجب من
عداوة ونحوها ويجري مجرى الحسد على النعم الحسد على حسن الثنا وارتفاع الشان
﴿ فرع ﴾ ويجتهد في دفعه بتذكره مثل قول الحكما الحسود غضبان على من لا ذنب له
ولا بأس بان يسال الله ان يفعل له كما فعل للمحسود لا بتمنا كونه له لقوله تعالى ولا تتمنوا
ما فضل الله به بعضكم على بعض واسالوا الله من فضله ومثل ذلك تسمى الغبطة وقد
ورد الغبطة من الايمان ﴿ فرع ﴾ وهو يكون في القلب كما ذكرنا وبالقول كالوضع من
المحسود بانكار ما يثبت له من المكارم والتنبيه على عثراته المغفول عنها
لا لقصد التحذير بل لحط مرتبته التي حسده لاجلها ومنه تكلف الطعن على
عثرات المحسود من العلماء في مصنفاته مع احتمال التاويل وتفسيح صنا عنه فيها لا
لقصد التنبيه ومنه ترك التعريف بما يعرفه الحاسد من محاسن المحسود
وايراد الاعتراض عليه ليظهر غلطه فيها وعليه الخبر الوارد الذي رواه صاحب الفردوس
لا تقبلوا اقوال العلماء بعضهم على بعض فان حسدهم عدد نجوم السما وان الله لا ينزع الحسد

من قلوبهم حتى يدخلهم الجنة قال عليلم وهذا محمول على انهم يتنبهوا على ما صدر منهم
فيتوبون او كونه صغيرة بالنظر الى ثوابهم وفيه نظر ه

فصل والغل

والحقد بمعنى واحد وقد نهى عنه سبحانه بقوله ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين
امنوا ونحوها وهو امر متوسط بين الحسد والعداوة وهو ارادة نزول ضرر بالمومن
او فوت نفع عنه والحسد كراهة المنفعة والغل نزول المضرة او فوت المنفعة ه
والعداوة مع هذه الارادة مع العزم على فعل الضرر بالعدو ان امكن والغل والحقد
لا يصحبهما عزم على فعل وان امكن وهذا هو الفارق بين الغل والحسد والعداوة

فصل وظن السوء

هو ان تظن باخيك المسلم فعل قبيح او اخلالا بواجب
من دون قرار امنه او امارة يوجب الشرع العمل بها كالشهادة العادلة الكاملة
وما يجري مجراها ودليل حرمته اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وهذه
محمله بينها سبحانه بقوله لولا جاؤا عليه باربعة شهدا واستشهدوا شهيدين
من رجالكم وعن بعض الحكما اياك وظن السوء فانه لن يدع بينك وبين صديقك
صلحا **فرع** والاجماع على قبح هذا الظن وعلى وجوب التاويل حسب ما امكن وفي الاثر
عنه صلعم اذا رايتم احدكم في خصلة تستنكرونها فتاولوا له نيفا وسبعين تاويلا
او قال اثنين وسبعين تاويلا وهو مطابق لقوله تعالى لولا اذ سمعتموه ظن المومنون
والمومنات بانفسهم خيرا اي طلبوا التاويل وظنوا الخير اذ لا يمكن ظن الخير مع عدم
التاويل **فرع** وظن السوء هو احد اسباب الغل فيجب دفعه بالتاويل فان
تعذر عليه ما يدفع الظن لزمه مجانبة المظنون فيه عند ذلك ليحصل الحذر
من الضرر اما اعترافه وتمرده عن التوبة فيسلم الظان خطر الظن او توبته فيهديه
الله على يديه وهو خير له مما طلعت عليه الشمس او ينكشف له كذب تلك الامارة
التي بعثت على الظن ويبقى كقصة علي عليلم والصحابي الذي راه يدخل الى مراة وكان
سبب نزول قوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية **فرع** وليس
له تكذيبه فيما اعتذر به مهما لم يتيقن كذبه فيه لقوله صلعم المومن اذا
قال صدق واذا قيل له صدق قل اذن خير لكم يومن بالله ويومن للمومنين ه
فرع وعليه ان عثر من اخيه على خطيئة واستبان به منها ان يسترها عليه ولا يذيعها
ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا لهم الاية وقد قال القسم عليلم اصحب
من صحبت بالستر لعورته والاقالة لعثرته ولا تطل معاتبته اذا هفا ولا تجفونه
اذا رجع فان زل فاقله وان قصر فاحتمله فان تمرد عن التوبة فعليك ان تحذر منه
لقوله صلى الله عليه اذكروا الفاسق بما فيه لكي يحذره الناس ونحوه وعليه يحمل قوله صلعم
لا غيبة لفاسق

فصل والموالاة والمعاداة في الدين واجبتان

اجماعاً وهو معلوم من دين الامة ضرورة فمن انكره فسق وفي كفره تردد
تحتمل التكفير لرده قوله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون
من حاد الله ورسوله الآية فانكروا ايمان الموادين لهم وقوله ومن يتولهم منكم
فانه منهم اي حكمه حكمهم **فرع** وحقيقة موالاة الغير هي ان تحب له ما تحب
لنفسك وتكره له ما تكره لها كما نبه عليه صلى الله عليه وسلم حيث قال لا يكون المؤمن
مؤمناً حتى يحب لاخيه المؤمن ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها او كما قال
وحقيقة المعاداة للغير ان تريد انزال المضرة به وصرف المنافع عنه وتعزم
على ذلك ان قدرت عليه ولم يعرض صارف **فرع** ويصح الترك وانما يكون
ذلك حين يعود اليه لكونه ولياً لله ويعاديه لكونه عدواً لله كما نبه عليه
صلى الله عليه وسلم في قوله من احب لله وابغض لله الخبر فان لم يكونا كذلك فقد يكونان لاجل
حب له الخير لقرابته منه او لنفعه له ويحب له الشر لمضرته له او لم يحب **فرع**
وانما يحرم موالاة الكافر والفاسق الدينية فقط لما مر وتجوز الدنيوية
الا ما حرم الشرع من ذلك وهو ثلاثة انواع الاول تعظيمه بقول وفعل وقد
قال تعالى وليجدوا فيكم غلظة وقال ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين وفي تعظيمه
اشراكه في العزة وللفاسق حكم الكافر في وجوب الاستخفاف قال صلى الله عليه وسلم من
مشى الى ظالم وهو يعلم انه ظالم فقد برئ من الاسلام اراد من مشى اليه تعظيماً له اما
بزيارة او تسليم او تهنئة او وداع لا لحاجة عارضة يعلم انما مشى لاجلها فيجوز
كما مشى صلى الله عليه وآله الى بيت ابي جهل ليأمره بابقاء غريمه واما تعظيمه لمصلحة
دينية فيجوز كما سيأتي واما لمجرد استعطافه رجاء احسانه او دفع المضرة
فلا يجوز كما سيأتي النوع الثاني ما يختص به اعانته على فسقه من قول وفعل وان
لم يتضمن تعظيماً لقوله صلى الله عليه وسلم من لاق لهم دواة او برى لهم قلماً الخبر ونحوه النوع الثالث
الدعاء لهم بالمغفرة ونحو ذلك لقوله تعالى ما كان للنبي والذين آمنوا معه ان يستغفروا
للمشركين الآية فهذه جملة ما يحرم للفاسق من المنافع واما الدعاء له بما يجوز من الله
فعله كالرزق والعافية من السقم لا من الموت فلا بأس به لكن لا بطول البقاء
كما سيأتي **فرع** فاما معاداة المؤمن فلا يجوز دينية ولا دنيوية مهما لم
يصح فسقه بطاعته **فرع** وليس من المعاداة الوحشة التي قل ما يخلو
بين كثير من الفضلاء كما كان بين علي عليه السلام وبعض الصحابة وبين الحسنين عليهم السلام
وصنوهما محمد بن علي بن الحنفية وبين الحسن البصري وابن سيرين وبين واصل بن عطا
والحسن ايضا وغير ذلك كثير اذ لا يريد كل واحد منهم بصاحبه ضرراً بل يدافع
عنه ما امكنه ولا عداوة وانما ذلك نوع غل يجب مداوة وعته **فرع** فاما النفاق

على المناصرة بين المومن والفاسق والكافر فقد ذكر المنصور بالله عليهم انها موالاة
توجب الكفر والفسق قال عليهم والاقرب عندي ان المناصرة انما تكون موالاة
حيث تكون عامة وهي ان يتعاقدا ان وليهما واحد كاينا من كان وعدوهما واحد كاينا
من كان فهذه موالاة محرمة قطعا لتضمنها معاداة المومنين حيث تعاهدون
الفاسق لفسقه والكافر لكفره واما اذا كانت خاصة نحو ان يتعاقدا على حرب قوم
مخصوصين فليست موالاة حقيقة فتوجب كفرا او فسقا لكن ان كانت المناصرة عليهم
حسنة حسنت والا قبحت لا لكونها موالاة بل لكونها اعانة على منكر واما من
تخشى حربه فلا باس بالاستنصار عليه بالفساق والكفار كما مر وقد استعان الناصر
عليهم بحسنان ملك الحبوش وكان يعبر اليه في مايه الف من اتباعه واستعان علي عليهم
بسعد ابن قيس وكان ملكا في اليمن حتى قال فيه ولله در الحميري الذي انا الشام معبرا
من بلاد التهايم ٥ سعد بن قيس خير حمير والدا واكرم من في عربها والاعاجم ٥ ٥

فرع ويستحق الموالاة والتعظيم من ظهر من حاله الايمان وان كان باطنه مخالفا
لقوله صلى الله عليه وآله وسلم نحن نحكم بالظاهر والله يتولى السراير ومن ثم يصح ان يحكم ٥
المكلف انه خيط عن مرتبته التي يستحقها من التعظيم لما يظهر من حاله وان كان
لا يصح منه ان يعتقد انه مستحق للتعظيم في نفس الامر كما لا يقطع انه من اهل
الجنة بل يعلم انه يستحق من غيره التعظيم بالنظر الى ما ظهر منه من حسن الطريقة
فاذا لم يفعل له ما يستحق بالنظر الى ظاهره فقد حط من مرتبته وليس له ان يطلب
تبليغه تلك المزية الا حيث لم يعلم انه يستحق تلك الاهانة ليلا يطلب ما ليس له فان
لم يعلم انه يستحق الاهانة فله المطالبة بما يستحقه لظاهر حاله في الايمان لان ٥
التعظيم مستحق لمن لم يعلم فسقه من المسلمين ٥ فله طلب ما يستحقه والغض من الا
ستخفاف به اذ هو ظلم حينيذ ٥ **فرع** قيل والموالاة والمعاداة يختصان من بين
ساير الاحكام الشرعية العملية بانه لا يجوز التقليد فيهما لتفرعهما على الايمان ٥
والكفر وهما علميان اي لا يوالي الا مومن ولا يعادي الا كافرا او فاسق فمن لم يعلم انه
انه يظهر من حاله ما يقتضي ايمانه في نفس الامر لم يلزمه موالاته ومن لم يعلم كفره
كفره او فسقه يقينا بما يظهر من حاله لم يجز له معاداته واما اقامة الحدود وحرب
العوام للباطنية ولم يحصل لهم يقين بالكفر والفسق فانما هو عمل يتعبد به لا معاداة
فانها من فعال القلوب كما قدمنا فالايمة وان امروا العوام بحرب الباطنية ٥
فليس الا كامر الحاكم باقامة حد ولو امروهم بالمعاداة القلبية وان لم يعلموا
كفرهم او فسقهم كان خطا هكذا هي ذكر بعض علما المذهب وهو محتمل للنظر
اذ يحتمل ان يقال اذا قامت شهادة عادلة باسلام يهودي او توبة فاسق وجب
اجرا احكام الاسلام عليه والموالاة من جملتها ولا اشكال في ذلك وكذلك لو شهدا
انه فعل ما يوجب الفسق وجب اجرى حكم الفاسق عليه فينبغي التحقيق في ذلك

39

نعم فاما خبر الواحد العدل باسلام او فسق فالاقرب انه لا يعمل به اذ لم يعمل
صلى الله عليه وآله وسلم بخبر العباس وحده ان ابا طالب قد اسلم ويحتمل جواز العمل به كالجرح والتعديل
عند من لم يعتبر الشهادة **فصل** والحمية هي العزم على نصرة من
له بالعازم وجه اختصاص من رحامة او ملة او ولاء **فرع** والحمية
على المحق جائزة بل واجبة لقوله صلى الله عليه وآله وسلم المؤمنون كالبنيان يشد بعضه بعضا
وعلى المبطل محرمة لقوله تعالى اذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجا
هلية فذمهم على ذلك والذم دليل القبح وقوله صلى الله عليه او عصبه لحمية اغلوها
فرع وليس من الحمية القبيحة الغضب لذم اقارب الانسان المبطلين بغير ابطالهم
من جنس وغيره فانه صلى الله عليه غضب منصرفه من بدر الكبرى لما سمع من
ذم قريشا بالخير وهو ابن مزهم المنقذ الله مغضبا فقال مهلا يا فلان والله ان اولئك
للملأ الخير **فرع** ويحرم قصد اذى المؤمن بسب اقاربه المبطلين اذ لا مصلحة في
سبهم حينئذ ولا حرج على المتوذي بذلك اذ لا يمكن دفعه **فصل**
والمداهنة وردت الشرع بذمها وفي الآثار اذا رأيت الرجل محمودا في جيرانه
او عشيرته فهو مداهن او كما قال ومعناها اظهار التعاضي عن المنكر لئلا يغضب فاعله
قال تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون وهي قبيحة شرعا لوجوب النهي عن المنكر
واقله بالقلب ولو والدا او ولدا وقد قال صلى الله عليه وآله وسلم القوا الفساق بوجوه مكفهرة
اقتضى الخبر ان من لم يلزمه النكير بلسانه لخلل شرط لم يحسن منه البشاشة والطلاقة
في وجه فاعله فهما حينئذ داهان محرم لما فيهما من ايهام عدم القبيح فاما لو قبح
عليه فعله بلسانه او فعله لم يلزمه بعد ذلك هجره والغلظة عليه في كل حال
سيما حيث اضطر الى مخالقته كالزوجة والخادم الفاسقين لاجماع السلف على جواز
مخالقتهما مع انكار فسقهما حسب الامكان **فرع** وليس من الادهان اطعام الفا سق
واكل طعامه والنزول عليه وانزاله والسرور بمسرته والعكس في بعض الاحوال
ومحبته لخصال خير فيه او لرحمة مع اظهار كراهة فعله وفعل الواجب من النكير
عليه كما كان منه صلى الله عليه وآله وسلم في مخالفة من سماه الله فاسقا حيث قال ان جاءكم فاسق
بنبأ فتبينوا ولقوله تعالى لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين الآية الى قوله ان تبروهم وهم
تقسطوا اليهم وقد اطعم علي عليه السلام ابن ملجم بعد ان ضربه وانزل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم وفد ثقيف
[illegible] وهم كفار فالفساق اولى ولا باس بالالانة القول لهم مع فعل ما يجب من النكير
[illegible] تعالى ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وكفعله صلى الله عليه وآله وسلم مع الرجل الذي
[illegible] فيه بئس واذن له خاصة بئس ابن اخي العشيرة هو ثم اذن له والان له القول كما حكت
[illegible]ه رضي الله عنها **فرع** فاما تعظيم اهل الشرف من الكفار والفساق بجالس جوعهم

المصالح العامة

الى الخير او لنصرتهم الحق وخذلانهم الباطل ونحو ذلك من
ولا اشكال في جوازه كما فعله صلى الله عليه وسلم مع كثير من رؤسا المشركين حتى بلغ من تعظيمه
اياهم حتى انه افرشهم رداه والذين افرشهم رداه خمسة نفر وهم ابرهة الاصغر ابن شرحبيل
ابن ابرهة ابن الصباح القيل وهو الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه
والابيض ابن حمال السبائي ابن مرثد وهو الذي اقطعه صلى الله عليه وسلم الما العد ولا ملح لاهل
اليمن غيره فاستقاله فاقاله والحرث ابن عبد كلال الاصغر وحجر ابن وائل الحضرمي
من ولد شبان ابن حضرموت ابن سبا الاصغر وهو الذي قال له معاوية نعيره حذاه
فقال له لست ممن يلبس احذية الملوك قال فاردفني خلفك على الناقة قال ولا انت من
ارداف الملوك فاردفك خلفي على ناقتي ولكن استظل في ظل ناقتي وكفى لك شرفا قال
نشوان ابن سعيد وكلهم من حمير واقطعه صلى الله عليه وسلم عدي ابن حاتم على مجيئه قبل ان يسلم
وقال في حقه اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه وهل يختص هذا النوع من التاليف للامام
بالعطا كالتاليف قال عليلم الاقرب انه لا يختص لحصول علة حسنة وعليه يحمل قوله
صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم كريم قوم فاكرموه **فرع** فاما تعظيمه لمصلحة خاصة بالمعظم
له من تحصيل منفعة دنيوية او دفع مضرة في نفس او مال فالاقرب ان الشرع لم يبحه
لذلك اذ عاتب قوله تعالى تلقون اليهم بالمودة وسبب نزولها وعموم لفظها الكل
عدو لله يقتضي تحريم ذلك اذ نزلت معاتبة على مداهنتهم رجا منفعتهم ولفظها عام
لكل مودة ولا يقتصر على سببها وقد نبه سبحانه على ذلك في قوله قل ان كان اباوكم
وابناوكم الى قوله وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله
وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين فنبه سبحانه
على ان خوف المضرة من منابذة الظالمين في النفس والمال ومفارقة الاحباب ليس وجها
مرخصا في ترك جهادهم حيث وجب واذا لم يكن كذلك لم يكن رجا نفعهم وخوف
مضرتهم بسبب ترخيص في جواز تعظيمهم سيما وقد قرب من التصريح بذم من فعل
ذلك حيث قال ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم قالوا كنا مستضعفين
في الارض قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها وكفى بظاهر قوله صلى الله
عليه وسلم القوا الفساق بوجوه مكفهرة وقوله من مشى الى ظالم وهو يعلم انه ظالم فقد بري من
الاسلام ولا الخروج من هذا العموم الا ما خصه دلالة واضحة شرعية ولم يخصص هذا
الوجه بالجواز دلالة ولا يمكن قياس المصلحة الخاصة على المصلحة العامة مع ان
الايات التي قد منا حكم المصرحة بالفرق بين المصلحتين والخبر الذي رواه
في ذم العلما المواصلين للامرا حيث قال فاصبتم من دنياهم واعتزلتموهم في دينهم
في تحريم ذلك بلا شك فاما ما شهر من مواصلة الحسن عليلم لمعاوية وزين العابدين لعبد
الملك فمن جهة السير والاثار علم يقينا انهم لم يصلوا اليهم وصول تعظيم في محو

بيان القيل

قيل عوش وقيل غليظ متراكم

قصد زيارة او تهنية او وداع او وجه يقصدون به مداراتهم لوجه تعظيم
انما وصلوا الى الزوايا التي المذكورة اما مطلوبين الى حضرتهم او لطلب حاجة ما
اذا عرض خطاب و فعال ظهر منهم الاستخفاف بهم الكلي بهم بالقول والفعل ومنه
القصة المشهورة للحسن عليه مع معاوية واخيه عتبة وعمرو بن العاص وما
حمل به عليهم في ذلك المجلس كل واحد على انفراده ومنها ما روي انه دخل
معاوية في بعض الحوائج فانقطع معاوية في بعض مشورة بعض اصحابه في جانب
المجلس ساعة فكتب الحسن في دواة معاوية هذين البيتين لنا الفضل يا هذا عليك
لنا اليك وجوه لم يسنها المطالب وان الذي يعطيك من خير اوجه لا فضل
ما انت معط وواهب وكفى ما حكاه ابن عبد ربه في كتاب عقده والمسعودي في كتاب
مروج ان معاوية بعد عقد الصلح قال للحسن عليه قم فاعلم الناس انك قد سلمت
هذا الامر فقام عليه وخطب وشكى من اهل العراق وكان مما قاله اما الخليفة من
عمل بكتاب الله وسنة نبيه واما صاحبكم هذا فانما هو رجل ملك ملكا يمتع فيه قليلا
ويعذب بتبعته طويلا وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين او كما قال في كذلك
كلما نقل من مواصلة العلماء الراشدين لبعض الظلمة فانما هو لطلب حاجة او اجابة
طالب لا لمجرد تعظيم بتسليم او تهنية او وداع نعم ربما نقل عن من مال قلبه
الى الدنيا واتبع هواه من العلماء من مواصلتهم تعظيما فقال فيه زين العابدين كل من
طاوعهم ومال في هواهم فلا تتخذ مثل فعلهم بفعل مثلهم الاضلال عن الطريق

فرع

واما اتيانهم لمجرد وعظ او تذكير او امر بمعروف فلا اشكال في جوازه كما انا
ولا الظالم بالجهل الى بيته ليامره بايفاء غرمه وذلك مشروط بان يعلم مقصد
يتوهم منه قصد تعظيم بذلك لانه حينئذ يكون مصلحة يعارضها مفسدة
مساوية او راجحة فرع فاما لو كان الظالم هو الذي وصل الى الفاضل تعظيما له
لا بأس بالقيام في وجهه ولقائه مكافاة له على احسانه وهو في تلك الحال ليس
معظم على حد تعظيم الفضلاء بل هو المعظم للفاضل بوصوله اليه ولان فيه مصلحة
دينية لا يعارضها مفسدة راجحة او مساوية وتلك المصلحة هي استدعاؤه
ذلك الى تعظيم الفضلاء وليس له مكافاته بان يصله الى منزله تعظيما الا انه
يوي التعظيم لانه في تلك الحال يكون هو المعظم بالوصول اليه خالصا وقد نهينا
عن تعظيمهم الا لمصلحة عامة كما قدمنا وقد كره م بالله اكل طعامهم وقبول
عطاياهم لما يوثر من محبتهم وهي محرمة قلت فان احسنوا الى المومن لم يجب عليه
مكافاتهم الا الاعتراف بانهم انعموا في التيسير من المعظم الذي لا يظهر به اجلالا لهم
في القيام في وجه من وصل بنفسه معظما لاهل الفضل فهذا القيام لا بأس له في حق
وصوله بنفسه الى الفاضل بخلاف وصول الفاضل الى منازلهم لقصد وجه تعظيم من

تهمه او غيرها لحل النهم في ذلك ظاهره اذ لو جوزنا ذلك لم يفرق الحال بينهم وبين
ائمة الهدى فيما يستحقون من التعظيم فاما اطعامهم وانزالهم فليس بتعظيم بل تفضل
واحسان كالاحسان الى الذمي والى الزوجة والخادم الفاسقين **فرع** واما من لم
يمكنه المقام في جهتهم الا بتعظيمهم ومواصلتهم لزمته الهجرة اذ من لم يمكنه الا
قامة في جهة الا بفعل محظور لزمته الهجرة بلا خلاف كما مر بدليل ان الذين
توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم الاية **فرع** ومن بدع المداهنة
عندي التعبد لغير الله في المحاورة والمكاتبة وما قد اطبق عليه اكثر الناس
من المكاتبة باقل العبيد واصغر المماليك على مرتبته المعروفة فانه حادث مبتدع
ابتدعه من خالط من المسلمين الى بلاد العجم وراى ما يعامل به ملوكها وهو بغية من
عبادتهم اياهم وكان حدوث ذلك في الدولة الاموية ووقت الوليد الخليع فانه تعالى
خاطبا وتكاتب بمثل ما خاطبه الناس وضرب رجلا بسبب ذلك حتى مات ولم يكن
شيء غيره في زمن صلى الله عليه وسلم ولا عهد الخلفاء الراشدين بعده بل كان صدر مكاتباتهم بعد البسملة
من فلان ابن فلان الى فلان ابن فلان سلام عليك فاني احمد الله اليك واعرفك بكذا ولم
يزل كذلك حتى حدثت هذه البدعة وقد قدمنا في كتاب الملل ما رواه سلمة
ابن ازرق حيث قال شهدنا الحسن يعني البصري اذ جاءه كتاب عمر ابن عبد العزيز
اما بعد فانه بلغني انك تقول بالقدر قولا فاكتب الي براءتك فيه فقال العبد الله ابنه
اكتب من الحسن ابن ابي الحسن الى عمر ابن عبد العزيز فقال له ابنه تبدأ باسمك قبل اسمه
فقال نعم انه من السنة كذلك كانت السنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر
ودليل كون هذه البدعة مكروهة ان لم تكن قبيحة محرمة قوله صلى الله عليه وآله وسلم
من ملك عبدا او امة فلا يقل عبدي ولا امتي وليقل فتاي وفتاتي فان العباد عباد
الله والاما اما الله تعالى او كما قال والنهي يقتضي القبح الا لقرينة واذا نهى عن ذلك في
حق المملوك فالحر اولى فاذا قبح ان يقول المملوك انا عبدك قبح ان يقول الحر للحر
انا عبدك او اقل عبيدك وهو وان كان مجازا واستعمال المجاز جائز بعد ورود النهي
عن اطلاق لفظ التعبد لغير الله فوجب امتثاله واكثر ما يسمى العبد في القرآن فتى
قال تعالى من فتياتكم المومنات فسمى الاما فتيات ونحوها كثير كقوله وقال لفتيته
اجعلوا بضاعتهم في رحالهم تراود فتاها عن نفسه ونحوها فاما قوله تعالى وانكحوا الايامى
منكم والصالحين من عبادكم وامائكم فهو لا يكون في جواز اطلاق هذا اللفظ منا بعد
ورود النهي عنه لانه يجوز من الله سبحانه ما لا يجوز منا الا ترى انه يجوز من الله ان يقسم
بالمخلوقات من السماء والطارق ونحوها ولا يحسن منا للنهي وكذلك هذا لا يقال
قد اجمع المسلمون على جواز استعماله لم يمنعه احد لانا نقول اجماع اهل العصر
ممنوع فانه يلحقنا بعض الفضلا كان يترك المكاتبة تحرجا مما قد تشعر به
اكثر الناس من هذه البدعة ولم يمكنه المكاتبة بغيرها الا بنسب الى
ثم انه لم ينقل الاجماع تواترا ولا احاد وانما ذلك قياسا للعامين على الخاصين
... ناظمه **فرع** ومن البدع الحمد لله الذي على اهل الدول

تقليد الملك في تجارة او مكاتبة فان كان ظالما فقبيح محرم لقوله صلعم من دعا
لظالم بالبقا فقد احب ان يعصى الله في ارضه وهذا نص صريح فيما ذكرنا قال
علماء واما ان كان محقا فمكروه ايضا عندي لتضمنه طلب ما قد اخبر الله انه لا يفعله
حيث قال وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وهو يشبه الدعا بان لا يقام القيامة
ولا يجعل دار غير هذه الدار فاما كونه فاضلا لطول البقا فذلك لا يفيد لفظ الخلد
لا معا قرينة لانه موضوع للدوام الذي لا انقطاع له الا ترى الى قوله تعالى حاكيا عن
ابليس ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين
وقال هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى ولفظ الخلد اذا اطلق فاذا ما ذكرنا
فقبح الدعا اللفاني به من غير قرينة لفظية وان كان قد تسامح بذلك بعض ابناء الا
المتأخرين فرع واما الدعا بطول البقا فيجوز للمحق لا للمبطل المجبر فرع واما
استعمال شمس الدين وعماد الدين فمبتدع ايضا ولكن لا باس فيه وفي ذلك و
لجريه مجرى اللقب الذي يتضمن تشريفا كالتسمية بصالح وفاضل والاسد
لم يرد نهي عن مثله ذلك واما استعمال لفظ سيدي ومولاي للصاحب لدي ظا
هر الصلاح فلا حرج في ذلك ايضا لظهور استعماله في الصدر الاول والرسول الله
صلعم ولغيره فاما استعمال المقام والمقر والجناب في المجلس ونحوها فمجاز لم يرد
دليل على قبحها وان كان السنة التاسي بالسلف الصالح وقد ذكرنا كيفية مكاتبتهم
واما استعمال الافضل والاكمل ونحوها فلا يحسن لمن ليس على تلك الصفات اذ هو
كذب

فصل في قوله صلعم حب الدنيا راس

كل خطيئة يجب على المكلف معرفة تفسير الدنيا في هذا الخبر ليجتنب حبها
والا لم يامن الخطا فنقول لا خلاف ان محبة جمع المال الحلال لتحصيل الكفاية ليس
خطيئة وليس من حب الدنيا وكذلك محبة حفظ المال من دور وعقار وذهب
وفضة ونحوهما وعمارتها والاحتراز عليها من الضياع ليس خطيئة وليس من حب الدنيا
وكذلك التلذذ بالمباحات من المطاعم والملابس والمراكب والمناكح والبنيان
المباحات ليس خطا لقوله تعالى قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات
من الرزق فليس من حب الدنيا فرع فتلخيص ما ذكرنا ان الدنيا التي نهينا
عن حبها هي الشرف والمال المطلوبات للمباهاة والمكاثرة والعلو على من عداه مهما
لا الكفاية ولمصلحة دينه وتحمل بين الناس وقد نبه الله سبحانه على هذا المعنى
الذي ذكرنا بقوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض
ولا فسادا وقوله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم باضر من
حب الشرف والمال على الرجل المسلم في دينه او كما قال فالآية الكريمة والخبر
كالمصرحين بان المراد بحب الدنيا الذي نهينا عنه هو حب الشرف والمال طلبا للعلو
كما قدمنا فاما الطلب لتجمل في الناس فلا باس في ذلك ومعنى التجمل حصول جمال

تخص من حصل له من يستخف به او يحط عن مرتبته التي يستحقها بظاهره ...
فحينئذ يخف التكليف في ذلك على من له ادنى مسكة في الدين والحمد لله رب العالمين
فانه لا يطلب السرف والتمايل لذلك المقصد الا المتحيرون المتمردون على الله
لا المومنون الخاشعون وبالله العصمة ومنه التوفيق ٥

فصل و[...] هو البخل بالنفس ولا اشكال في تحريمه حيث يجب بذلها في قتال العدو
ومن افحشه لقوله تعالى ومن يولهم يومئذ دبره الاية وقال كتب عليكم القتال
وهو كره لكم واما قوله صلى الله عليه وسلم الجبن والجراة غريزتان يضعهما الله حيث يشاء [...]
لا يتعلق بهما تحريم ولا تحليل فانا نقول المعلوم من لغة العرب تسمية الاقدام على العدو
جراة والفرار عنه جبنا وتعلق المدح والذم بهما فيبطل كونهما غريزة فوجب حمل
على ان المراد ان سببي الجبن والجراة غريزتان باعثتان عليهما فسمي المسبب باسم السبب
تجوزا كتسمية الدية عقلا فكانه قال صلى الله عليه وسلم الباعث على الجبن والجراة غريزتان فلما
استغنى بالمسبب فعل الجبن والجراة غريزتان والمعنى ان من الناس من يبني الله قلبه بنية
الشجاعة وتبعث عليها او الجبن وتبعث عليه وفي تحقيق تلك البنية الخارجة يطول شرح
وهذا القدر يكفي فيما قصدناه **فصل والبخل** عبارة عن شدة حب المال الحامل
على منعه حيث وجب بذله والبخل في التحقيق هو منعه وسبب المنع شدة حبه كما قلنا في
الجبن وقد ذم الله الذين يبخلون ويامرون الناس بالبخل فاقتضى قبحه وقال تعالى ومن
يبخل فانما يبخل عن نفسه وهو منعه عما يجب صرفه فيه من تحصيل نفع او دفع ضرر
او ذم والتقتير ان يبقي منه دون الكفاية مع سعته للكفاية وقد ذمه الله تعالى
في قوله لم يسرفوا ولم يقتروا والسرف والتبذير في اللغة صرف المال فيما لا يجلب نفعا
ثنا ولا يدفع ضررا عن نفس او مال او عرض لم يسرفوا وقال ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين وكانه قد حرم الشرع صرفه لمجرد الثنا قال تعالى كالذي ينفق
ماله رئاء الناس فهو في الشرع اضاعة المال وصرفه في وجه قبيح والزهد في الشرع
ترك المباحات التي يخشى ان تحمله على التولج بها على الدخول في الشبهات محافظة على
وقد وردت الاثار بندبه كقوله صلى الله عليه الا وان الزاهد في الدنيا اراح قلبه
في الدنيا والاخرة الا غبوذلك نعم ولا زهد في ثلاث المراة الحسنا وان غلى
لما في ذلك من تكميل الدين مهما لم تكن من المنعمات اللاتي لا يقنعن بدون اللائق
في المطعم والملبس ولا في استعداد لما اذ قد كان يستعد النبي صلى الله عليه وسلم من امكنه
ووجهه انه لا جناح في ذلك الى كسب الاموال بدليل قوله تعالى وما لهم له خادمين
ولا في احتسا المسكن ليسلم عن الوبى الجامع للمرافق ولا يحتاج في ذلك الى غيره
الارض لله تعالى الا حيث يكون دينه في غير ذلك اكمل فان تركه حينئذ يكون هو الزهد ...

فصل والفرح هو السرور الذي يصدر عنه افعال الطرب و[...]
محظور محرم لقوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين وقوله تعالى ذلكم بما كنتم

بان استغنى

في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون ۞ **فرع** فاما الذي يفرح به مباح من لعب
بالخيل ونحوه من المباحات فان كان فرح بمحظور فقبيح للاية فلا يجوز النظر
اليه خشية لخطره ولا الخيل للعب نزى الله بعضي فتطر وحتى بعيرا او تنقل ۞
وان كان فرحا بمباح او مندوب ونعمة حصلت فالاقرب انه لا حرج فيه لما
ورد في الندب فيه في العرسات والاعياد وقد قال الله تعالى ويومئذ يفرح المو
منون ۞ بنصر الله ينصر من يشاء وما روي عن جماعة من الصحابة ان رجلا منهم نحل حين حصل
له المسرة ببشرى وهو نوع لعب عند فرح ۞ **فصل والجزع** هو نقيض
الصبر وهو الغم الذي يقترن به فعل من خمش وجه او شق جيب او كسر
سلاح او عقر بهيمة او سلق صوت وقد ورد النهي عن الجزع في اثار كثيرة كقوله
صلى الله عليه وسلم صوتان فاجران ملعونان في الدنيا والاخرة الخبر ونحوه ولا اشكال في تحريمه
حيث كان على مصيبة حادثة من جهة الله تعالى وكذلك ما كان من جهة غيره واما الى
جزع لمصيبة في الدين كجزع لمعصية فعلها احد ما فالاقرب انه غير منكر اذ لم ينكر
صلى الله عليه وسلم على من اتاه يحثو التراب على راسه لما واقع اهله في رمضان **فصل** قوله صلى
الله عليه وسلم الناس كلهم هلكى الا العالمون والعالمون كلهم هلكى الا
العاملون والعاملون كلهم هلكى الا المخلصون والمخلصون على خطر عظيم
يوجب على سامعه امعان النظر في معرفة موقع الخطر الذي يخاف بعد العلم ۞
والعمل والاخلاص لله عز وجل فيهما فالعلم والاقرب ان الخطر المخوف على المكلف
بعد حصول ذلك منه انما هو حصول ما يحبطه من المعاصي وانه لا يتكلف عليه ۞
بعد استكماله الثلاثة العلم والعمل والاخلاص الا في حفظه مما يحبطه من الماثم
الباطنة التي يجوز ذهول الخاطر عن عظم خطرها فيتسامح بها وقد قال الله منبها
على ذلك ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون ۞ وقال صلى الله عليه وسلم اياكم و ۞
محقرات الذنوب فان لها عند الله طالبا وكذلك التحفظ من امر يدق وجه
قبحه فيراه العبد حسنا وهو في علم الله قبيح فوقى من اخلاله بالنظر الصحيح فيه ۞
وقد ورد عنه صلى الله عليه وسلم التحذير من الذنب الذي لا تمحوه التوبة حتى قيل واي ذنب ۞
لا تمحوه التوبة فقال لما معناه انه الذنب الذي يعتقده العبد من الاحسان وهو ۞
عند الله من العصيان ۞ ولا خطر يخشاه العالم العامل المخلص الا احد هذين ۞
الوجهين ۞ وقد نبه صلى الله عليه وسلم على ذلك بقوله حراسة العمل اشد من العمل وقوله
صلى الله عليه وسلم لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا وصمتم حتى تكونوا كالاوتار ونوفيتم ما بين ۞
الركن والمقام ما نفعكم ذلك الا بالورع الا وان الدين الورع الا وان الدين الورع
فرع وفائدة الورع استشعار الخوف وفائدة الخوف عدم الغفلة عن قصر المهلة وقرب الرحلة وتجديد ذكر الموت
وقد نبه صلى الله عليه وسلم بقوله اكثروا ذكر هادم اللذات الخبر ۞

بعض الحكما حيث يقول لتكن طاعتك لله
وقوله كفى بالموت واعظا ولله در
بقدر حاجتك اليه وجرايتك على المعاصي بقدر صبرك على النار او كما قال ولله در
بعض الواعظين حيث يقول يا مغرورا تغلبه النفس صل عليها بطول العزيمة فانها ان
عرفت جدك استاسرت لك وامنعها الزيد المباح لتصطلحا على ترك الحرام الشيطان
والدنيا عدو وان تابا عنك والنفس عدو مباطن ومراد القائل قاتلوا الذين
يلونكم وكفى بقول الملك الجليل في محكم التنزيل ناديا وتهديدا واما من
خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي الماوى ه ولنختم كتابنا هذا بهذه
الاية الكريمة تفاولا لعل الله بكرمه يجعل خاتمة اعمالنا التقوى ومجانبة الا
هوى ه وعاقبة امرنا سكون جنة الماوى ه نرجو ذلك من لطفه وكرمه فهو اكرم
مسئول والطف مامول ه وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم ه ه ه ه ه

بسم الله الرحمن الرحيم ه رب يسر واعن يا كريم كتاب خبايا القلوب

املا مولانا امير المومنين المهدي لدين رب العالمين وهو قوله عليه السلم
الحمد لله ونستعينه ونستهديه ونساله العصمة من معاصيه ونصلي على نبيه المختار
واله وصحبه الابرار اما بعد فانا نظرنا الى امرين عظيمين ملازمين للعباد مخالفين
لما تقتضيه المعتاد ودق علينا سبب لزومهما فامعنا النظر حتى اهتدينا اليه ودلنا التوفيق
عليه فتكلمنا عليهما في فصول ثلاثة نرجو ان ينتفع بها ذوو العقول اما الفصل الاول
وهو في سبب الغفلة عن الاهتمام بامر الموت وعدم الفزع منه مع تيقن كونه في حالة السعي
اليه لا يفتر عنه لحظة مع كونه امرا فاجعا وهو لا بد يعاجلني قال بعض الصالحين
ما رايت يقينا لا شك معه اشبه بالشك الذي لا يقين معه مثل الموت فان يقين
العباد به لا شك فيه وغفلتهم عن الاهتمام به توهم انهم شاكون فيه شكا لا ه
يقين معه وما هذا حال من حكم عليه بكمال العقل فطلبنا لذلك وجها مقتضيا له
ومعنى لا ينتصح به فالهمنا الله اليه فعلمنا وجه هذه الغفلة المقتضي لها انهم ركبوا ه
تركيبا يحتاجون فيه الى دفع المضار العاجلة قبل حضور وقت المضار الاجلة وهم
في العاجلة في دفع مضار الجوع والعطش والبرد والحر والخوف والسقم والعري والقهر
والاهانة والاستخفاف والشماتة ونحوها من الاحوال التي يرى الانسان ان تجرع غصة
غصص الموت اهون من تجرعها فيهون الاهتمام به بالنظر الى الاهتمام بها وقد سئل
[illegible] عن ما هو اسوا من الموت فقال اسوا من الموت ما يتمنى الموت من اجله فالاهتمام
بمدافعة هذه المضار العاجلة التي لا ينفك عن الاشتغال بدفعها والا وقع فيها ه
الذي لاجله هان في قلبه هم ما يعلمه مما يصير اليه في المستقبل من ضرر الموت و
اشكال ان ذلك شاغل لا ينكره عاقل لكن لهذا الذي ادوي دركه عباد الله ال
المخلصون واولياؤه المتقون استنبطوه من بحار التفكير واشتغلوا عليه ب

بيان مدافعة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والحمد لله رب العالمين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد

بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
وبه نستعين [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible]

لا تأخذ [illegible] الكتاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الحديث الاول قال رسول الله صلعم من تعلم مسئلة واحدة قلده الله يوم القيمة
الف قلادة من نور وغفر له الف ذنب وبنا له مدينة من ذهب وكتب له بكل شعرة على جسده
حجة وعمرة **الثاني** عنه صلعم ان في الجنة شجرة لها ثمر كثدي النسا تصل الى العلما والمتعلمين
وتسقيهم اللبن وساير الناس عطاش **الثالث** عنه صلعم افضل الاعمال ثلاثة على ظهر
الارض طلب العلم والجهاد والكسب فطالب العلم حبيب الله والغازي ولي الله والكاسب صديق الله
الرابع عنه صلعم ان الله يفتح ابواب السما للدعا ويامر العلم يعلم المومن ولا يعمل خيرا له
من عبادة سنة **الخامس** عنه صلعم اكرم البيوت على ظهر الارض خمسة بيوت الكعبة وبيت المقدس
والمساجد وبيوت التايبين وبيت يقرا فيه كتاب الله تعالى والعلم واكرم الرجال
على الله بعد الانبيا التايبون النادمون واكرم النسا على الله بعد نسا الانبيا المطيعات
لازواجهن الساكنات في بيوتهن والندامة توبة ومن بكا على نفسه من خشية الله دخل الجنة
ضاحكا **السادس** عنه صلعم من كانت همته طلب العلم سمي في السما نبيا وكتب الله له
بكل شعرة على جسده مدينة في الجنة ويدخل الجنة مع النبي بغير حساب **السابع**
عنه صلعم من كانت همته طلب العلم تصافحه الملايكة يوم القيمة وان جبريل وميكائيل واسرافيل
لطالب العلم **الثامن** عنه صلعم سال جبريل عن ثواب العلما فقال يا محمد ان
لله مدينة تحت العرش من مسك اذفر لها جنان وانهار وفي حولها سبعون الف مدينة
من جوهر وخد طول كل واحد منها الف ذراع وعرضه مثل ذلك في كل بيت الف زاوية
في كل زاوية الف سرير من سرير الى سرير الف فرسخ على كل سرير الف فراش فوق كل فراش
الف حورا من الغيب على كل واحدة الف حلة لا توارى الحلة الحلة ولا توارى الحلة الجسد
ولا توارى الجسد الحلة ولا توارى الجلد اللحم ولا توارى اللحم العظم ولا توارى العظم
المخ يرى بعضها من بعض كما يرا السبيكة في اليا قوتة البيضا على كل واحدة

بلا نه الف ديوانه من المسكر والعنبر يعطى الله يا محمد هذا الثواب وافضل
العالم والمتعلم وعلى باب المدينه ملك قايم يقول كل يوم الا من زار علماي فقد
زار انبياي الا من زار انبياي فقد زار العلم الا من زار العلم فله الجنه الا من نظر
الى وجه العالم فقد نظر الى وجه محمد صلعم الا من نظر الى وجه محمد فقد نظر الى الله
ومن نظر الى الله فله الجنه **التاسع** عنه صلعم يا بن مسعود جلوسك ساعة في
حلقة العلم لا تمس قلما ولا تكتب حرفا خير لك من عتق الف رقبه ونظرك الى وجه العالم
خير لك من الف فرس في سبيل الله وسلامك على العالم خير من عبادة الف سنه **العاشر**
عنه صلعم نعم الهديه كلمة الحكمة يسمعها الرجل ثم يهدي بها الى اخيه المسلم ومن تعلم
كلمه من العلم فكانما اعتق رقبه شراها بالف دينار **الحادي عشر**
عنه صلعم اذا احمل الكلمه من الحكمه ثم يهدي بها الرجل الى اخيه المسلم كان خيرا له من
سبعين حجه وعمره وكان خيرا له من عبادة سنه وكتب الله له بكل شعره على جسده مايه حسنه
الثاني عشر عنه صلعم الكنبو اهذا العلم من غني وفقير ومن كل صغير وكبير
ومن ترك العلم مراحل ان صاحبه كان فقيرا او كان اصغر منه سنا فليتبوا مقعده
من النار **الثالث عشر** عنه صلعم من لم يحزن لموت عالم فهو منافق ملعون
فانه لا مصيبه اعظم من مصيبه موت العالم يبكيه السموات وسكانها سبعين يوما
وما من مومن يحزن لموت العالم الا كتب الله له ثواب الف عابد والف شهيد ورفع له عمل
الف شهيد **الرابع عشر** عنه صلعم خذوا العلم قبل ان ينفد فان ذ
العلم ذهاب حملته **الخامس عشر** عنه صلعم افضل العباده طلب العلم
السادس عشر عنه صلعم جالسوا العلماء وز احموهم بركبكم فان الله تعالى
يحيي القلوب الميته بنور الحكمه كما يحيي الارض بوابل المطر **السابع عشر**
عنه صلعم اذا اوقع العالم والعابد على الصراط قيل للعابد ادخل الجنه تنعم بعبادتك

ها ب

وويل للعالم من فاشفع من احببت فانك لا تشفع لاحد الا شفعت مقام الانبيا

الثامن عشر عنه صلعم من طلب العلم لغير وجه الله لم يخرج من الدنيا حتى ياتي طلب العلم
فيكون لله ومن طلب العلم ولم يعمل به فهو كالصايم نهاره القايم ليله فان بابا من العلم
يتعلمه الرجل خير له من ان لو كان له وسقين ذهبا فانفقه في سبيل الله

التاسع عشر عنه صلعم من خدم عالما سبعة ايام فقد خدم الله سبعة الاف سنة
واعطاه في كل يوم ثواب شهيد

العشرون عنه صلعم لا يخرج العبد في طلب العلم حتى نصه الله قبل ان يخرج بارنعين سنة

الحادي والعشرون عنه صلعم من احتقر صاحب العلم فقد احتقرني ومن احتقرني فله النار

الثاني والعشرون عنه صلعم من مشى خطوتين في طلب العلم او جلس في حلقة العلم مقدار فواق ناقة
فقد وجبت له الجنة

الرابع والعشرون عنه صلعم سالت جبريل عن صاحب العلم فقال هو سراج امتك في الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واحبهم والويل
لمن انكر معرفتهم وبغضهم ومن احبهم شهيدنا له بالجنة ومن بغضهم ابغضنا
وانه في النار ومن دخل النار وبغض العلما في قلبه بقي فيها ابدا

الخامس والعشرون عنه صلعم العالم كالذهب والمتعلم كالفضة وسائر الناس كالرصاص لا خير فيهم

السادس والعشرون عنه صلعم اكتبوا هذا فان الله وملايكته في السما
ليستغفر للفقها والمتعلمين ويعطيهم بكل حرف ثواب نبي من الانبيا ويكتب الله لكم
كل يوم الف حسنة ويرفع الله لكم كل يوم عمل الف شهيد

السابع والعشرون عنه صلعم اذا جلس المتعلم بين يدي العالم فتح الله له سبعين بابا من الرحمة ولا يقوم
الا كيوم ولدته امه واعطاه الله بكل حرف ثواب سبعين الف شهيد
وكتب الله بكل حديث عبادة سنة وبنا الله له بكل ورقة مدينة من الجنة كل
مدينة مثل الدنيا عشر مرات

الثامن والعشرون عنه صلعم

الثلاثون عنه صلعم من احسن صلاة حلس العلم ... فهو منافق ملعون في الدنيا والاخرة

المشي بين ايدي الكرام من الكباير ولا تمشي بين الذي الكرام الا ملعون قال جابر
قلت يا رسول الله ومن الكرام قال العلما والصالحون

التاسع والعشرون

عنه صلعم جلوس ساعة بين العلما احب الى الله من عبادة الف سنة لا يعصى الله
فيها طرفة عين والنظر الى العالم احب الى الله من اعتكاف سنة في بيت الله الحرام
وزيارة عالم احب الى الله من سبعين طوافا حول البيت وافضل من سبعين حجة وعمرة
مقبولة ويكتب الله له بكل خطوة ومادام [illegible] سبع حسنات وعشرات ويرفع الله له درجة
وينزل عليه رحمة وشهدت له الملائكة ومن شهدت له الملائكة وله الجنة

الثلثون

عنه صلعم اذا كان يوم القيمة جمع الله بين العلما فيقول الجبار لهم الا اني بلوتكم
الخير الكثير بعد ما انتم تحملون الشدة من قبلي وكرامتي وتهدي الناس بكم
فابشروا فانكم احبائي وافضل خلقي من بعد الانبيا وانا عنكم راض لا اهتك
ستوركم ولا افضحكم في هذا الجمع ثم قال رسول الله صلعم طوبى للعلما فقال
رجل يا رسول هذا العالم فما المتعلم فقال صلعم العالم والمتعلم سوي في الاخرة

الحادي والثلثون

عنه صلعم من اعان طالب العلم اعطاه الله كتابه بيمينه
ومن احب طالب العلم فقد احب الانبيا ومن ابغض طالب العلم فله جهنم وان لطالب
العلم شفاعة كشفاعة الانبيا وله في جنة الفردوس عشر الاف قصر من ذهب وفي
جنة الخلد عشر الف [illegible] من نور وفي جنة الماوى ثمانون الف درجة من
ياقوتة حمراء وله في كل درهم انفقه في طلب العلم من الحور العين بعدد نجوم
السما وبعدد الملائكة ومن صافح طالب العلم حرم الله جسده على النار ومن
اعان طالب العلم كتب الله له براءة من النار الا وان طالب العلم اذا مات على الله
لم تحضر جنازته فقيل لمالك بن دينار قد يطلب للدنيا وللاخرة فقال تعال
له طالب العلم ولا يقال له طالب الدنيا الا ان ذهاب العلم ذهاب العلما

وابشروا فاني قد غفرت لكم وقد [illegible] على [illegible] شفاعة الانبيا صح

ومن أذا طالب العلم لعنته الملايكه ويلقى الله يوم القيمه وهو عليه غضبان
الا ومن اعان طالب العلم بشرته الملايكه عند نزع روحه بالجنه وفتح له بابا من نور
في قبره **الثاني والثلثون** عنه صلعم طالب العلم افضل عند الله من المجاهدين
والمرابطين والحجاج والعمال والمعتكفين والمجاورين وتستغفر له الشجر والبحار
والرياح والسحاب والشمس والقمر والنجوم والنبات وكل شي طلعت عليه الشمس **الثالث
والثلثون** عنه صلعم سالت جبريل فقلت العلما اكرم على الله ام الشهدا فقال العالم
الواحد اكرم على الله من عشرة الاف شهيد فان اقتدا العلما بالانبيا واقتدا الشهدا
بالعلما **الرابع والثلثون** عنه صلعم من احب ان ينظر الى عتيق الله من النار
فلينظر الى طلبة العلم وما من طالب علم يختلف الى باب عالم الا كتب الله له بكل
خطوه عبادة سنة واستغفرت له الارض وتقول الملايكه هولا عتقا الله من النار
الخامس والثلثون عنه صلعم يجي يوم القيمه دم الشهيد ومداد طالب العلم
هكذا قال ابن المسيب ويرجح ويفرق بينهما الشيا ثم وسطا **السادس والثلثون**
عنه صلعم الا ان تتعلم مسئله من العلم احب الي من ان اصلي الف ركعه
السابع والثلثون عنه صلعم من تعلم القران بعد احتلامه اعطاه الله
بكل حرف خمسين الف حسنه ورفع له خمسين الف درجه **الثامن والثلثون**
عنه صلعم من تعلم القران في كبره وجهد على تعلمه فان حرمته كحرمة الانبيا
ويكون معي في الجنه ويرفع له في كل يوم ثواب سبعين نبيا وسبعين صديقا
وسبعين شهيدا ويشفع يوم القيمه في سبعين الف امه كل امة سبعون الف
انسان ولا يمر على شي الا يستغفر له حجرا او مدرا حبلا او دابه او طيرا وكان
في ضمان الله تعالى حتى يتوفاه ويدخله الجنه **التاسع والثلثون** عنه صلعم
الاربعون عنه صلعم من تعلم القران في كبره حشره الله يوم القيمه مع الانبيا

وتعلم

46

ويعطى ما يعطى الانسان ويعطيه الله بكل حرف مدينة في الجنة من نور في كل
مدينة الف قصر من نور في كل قصر الف دار من نور في كل دار الف بيت من نور في
كل بيت الف سرير من نور على كل سرير الف زوجة من الحور العين في كل بيت الف
مائدة من نور على كل مائدة الف قصعة من نور في كل قصعة الف لون من الطعام
وهو اقرب الناس منزلا عند الله ويشفع يوم القيمة في سبعين الف امة كل امة
سبعين الف انسان قال النبي صلعم من قرا القران فظن انه لم يغفر له فهو
من المستهزئين بايات الله وعنه صلعم من قرا القران طاهرا ونظر اخر ختمة
غرس الله له شجرة في الجنة لو ان غرابا افرخ في ورقة منها ثم نهض يطير لادركته
الهرم قبل ان يقطع تلك الورقة من تلك الشجرة تمت الاربعين محذوف الاسانيد
طلبا للاختصار اللهم حفظنا كما بكى على مرادك وبلاوتنا انا
الليل واطراف النهار برحمتك يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين وصلواته على محمد واله

ومسانيد وعلى بعليه احاد اهل البيت عليه السلم
ما روى عنه صلى الله عليه ... اهل بيتي كالنجوم
بايهم اقتديتم اهتديتم وعنه
صلى الله عليه اهل بيتي كالنجوم كلما طلع
نجم ... اما تشيعهم رضي الله عنهم
ما رواه بعض المفسرين في قوله تعالى ولله جنود
السموات والارض ... الملائكة ... الارض
وورد في السنة قوله صلى الله عليه يا علي ان الله قد غفر لك
ولاهلك ولشيعتك ولمحبي شيعتك وقوله صلعم

[illegible marginal notes]

اوصيكم ونفسي بتقوا الله الذي ابتدا
خلقكم واليه معادكم وبه نجاح طلبتكم
واليه منتهى رغبتكم ونحوه قصد سبيلكم
واليه مرامي مفزعكم فان تقوا الله دوا دا قلوبكم
وبصر عمى افيدتكم وشفا مرض اجسادكم
وصلاح فساد صدوركم وطهور دنس
انفسكم وجلا غشا ابصاركم وامن فزع قلوبكم
وضيا سواد ظلمتكم فاجعلوا طاعته شعارا
دون دثاركم ودخيلا دون شعاركم ولطيفا
بين اضلاعكم واميرا فوق امورکم ومنهلا
لحين ورودكم وشفيعا لدرك طلبتكم وجنه
ليوم فزعكم ومصابيح لبطون قبوركم
وسكنا لطول وحشتكم ونفسا لكرب
مواطنكم فان طاعة الله حرز من متالف
مكتنفه ومخاوف متوقعه ممن اخذ بالتقوا
عزبت عنه الشدايد بعد دنوها واحلولت
له الامور بعد مرارتها وانفرجت عنه
الامواج بعد تراكمها واسهلت له الصعاب
بعد انصابها وهطلت عليه الكرامه بعد قحوطها
وتحدبت عليه الرحمه بعد نفارها وتفجرت عليه
النعم بعد نضوبها ووبلت عليه البركه بعد ارذاذها

ما ابطل لسانه ابدا سلوة ما لدرهم الشراب

يا برق ان جئت ابد يارٌ بوابلٍ وعلى علك من التداني رونق
فلمع بجنبه نازح حتى انه ابدًا اذا دار الصبا يتعلق
ما حوليك لك التعد الاسير كم من كان اشتاق الكم اشوق
والله ما شربت المقام بجدنيه الا وكدت بدامع عيني اشرق
كيف السبيل الى اللقاء ودونه من شاسعات هنية وباب مغلق

غيره

اهدا لنا المحدر نفاحًا واحسنه من حد من عمار التفاح مشرق
والشعر جار في اعلاه بل الحسه نصرح منه لمحبوبه تفاعبق
فضلت اعجب من حالي كيف حوى وصف العلام ومن الشعر البطل

غيره

اساكن علبي لاابليب بوجده سلبت الكرى اما منن على نى ده
منا ننفع الضمان منك عليله اذا كان ما الدمع اعذب ورده
اعاذل لو اصبحت كيد عاذرا الو اقدم العداب حيد ه
رعا الله هاتيك المنتمى ملابها لبانه من هوا وعاية قصده
فشيد لكن يا رح الشمال العملي سكانه منى سكو اه عاية جهده
فنا فلامة الحسد لعينه وبان فلا البيد الحاليد لعقده

[illegible]

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله

[illegible] صلى الله [illegible] الرحمن [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين الحمد لله رب العالمين

فائدة في الصحة

الحمد لله

الذي تشفى المعارف الاطبا

[illegible] الذي اعجز الالسن عن [illegible] الكلم

الملك الذي [illegible] غايته عن [illegible] فادرك ابهم

والذي العليل نفعه [illegible] معالجه كثيف بطالع غيب

باسنى في الاطبا للبدن [illegible] كيف

والعلماء [illegible] الاطباء لمن العقل [illegible] واعماه من

العالم [illegible] علمه [illegible] الاوادا ويا ويلاه خرض الاطبا

فالسبب لمن [illegible] فاه من [illegible] اشتغل فاه الى طبسا حادق واشتغل فاه الى

وبحسب العلماء وافراد الحكماء اشتغل فاه الى اعظم حادق واشتغل فاه الى

فتبعه العلماء في علة وشتغل فاه الى [illegible] الكتب اشتغل والمناسبات وجمعهم

وحسنا باطبق وشتغل باعلم لعبد نفسه والمتابعات ياعلم تعلم

الى حكيم واشتغل باعلم [illegible] السؤال التاويل والنوخص ونشتم

عارف واشتغل والدقائق [illegible] واستعلم بالحدائق والافعول ونرهم

العجائب والقصص واشتغلم المواقع والاهوال

الاخبار والقصص وشتم [illegible] باهل القبول

الخاف وان عالم [illegible] بعلتكم

الافعال اذا احسستم في الاسواق

فائدة قبل الاس

[illegible] علمنا حسنا صلى وصام وحج وجاهد وتعلم

صلى ركعتين [illegible]

ان في الصلاة جمع هذه المعاني موجودة وشرحها طويل

[illegible]

جماع السعي في [illegible] ان الله

في [illegible] بالعدل والاحسان

[illegible] والشاذ [illegible] والبغي

عن الفحشاء والمنكر

والبغي يعظكم لعلكم

تذكرون

وممن زين جريده المعارف بدرر الاداب نظمًا ونثرا • وممن
خاض في البحر العريض المعروفه • وممن انتقا جواهرها المر
الموصوفه • فنظم من الشعر ما اغار اللآلي • واغار شاطح
نوره نجوم الفلك وبدور الليالي • ودارت بينه وبين اترابه
كاسات محاورات تسكر بخمرها • وترمي موده الحساد من حبابها
بما يصلى أفيدتهم ~~بجمرها~~ بجمرها • ومدح بما راق لفظه
ووجب في بطون الاوراق حفظه • وكنت رايت تلك
الاداب متبدده النظام • بعيده المنال عزيزه المرام •
فاحببت في هذه الكراريس جمعها • واطلعت في هذه الاو
جلعها • وسميتها لذه الوسن لكونها مما يروق للناظر
ويكتحل باثمد مداده المحاجر • ورتبتها على خمسه فصول
الفصل الاول فيما قاله رحمه الله تعالى ولم يجب عليه الفصل
الثاني فيما كتبه واجابه المكتوب اليه الفصل الثالث فيما كتب
اليه واجاب عنه الفصل الرابع فيما مدح به ولم يجب عنه
الفصل الخامس فيما كتب اليه من الكلام المنثور الذي يجل رياض
المنثور • ويبقع بآيه العذب كل فواد مجرور • ولم اجمع الا
ما ظفرت به ولا استبعد ان تكون ثم اشياء من ذلك لم اظفر بها الان
ولم اسمعها •

شعر

على المرء أن يسعى الى الخير جهده ... وليس عليه أن تتم المطالب

وقد احببت هنا أن أقدم قبل ذلك مقدمه لطيفه وهي
ايراد ذكر مولده واستطراد شيء يسير من سيرته رضوان الله عليه

صوفه

زاق

وفيها يقول المولى الأمير
الاعظم شرف الاسلام الحسين
بن عبد القادر ابده الله تعالى

حبذا لذه الوسن • رده الروح في البدن
جمعت من بطارد ي الـمعشر العالي الفطن
من بركان يستضا • ايدحت ظلمه الفتن
حاكم راعي الآله • لدى السر والعلن
جمع الباس والندى • مع حقيق كل فن
ساري الناس سيره • يبيع الفرض والسنن
وبنت مجده الاثيل • ينوه على شنن
طالب العلم ان ترد • شنف اعاليا فخر
احمد عن امجد • مارواه عن الحسن
ما لهم من تلابه • بهم يفخر اليمن

صح اصل

وَما كان عليه من صفات الخير وسمات الكمال وسجايا المحامد وخلا
المعالي وبعد ذلك اذكر وفاته رحمه الله تعالى واذكر من خلفه
من اولاده الكرام **فاقول** هو

مولانا وحبنا الامام العلامه المجاهد الخطيب
حاكم الشريعه الوزير الاعظم الراهب المتورع
الاسد المتمنع شرف الاسلام الحسن بن احمد
بن صالح بن دغيش بن محمد بن حمزه الحيمي اصلا
والكوكباني مولدا ومحلا ومقعدا رحمه الله تعالى عليهما

المفتوحه الساكنه بعدها ميم مفتوحه وهاء
ولد بالحيمه بالحا المهمله والياء المثنيه التحتيه وهي بلاد معروفه
عند جبل كوكبان المنيف وذلك في سنه سبعه عشر بعد الالف
وربي بها حتى بلغ سن التمييز فعلم بها القران العظيم **ثم** بعد ذلك
ارتحل منها الى مدينه صنعا اليمن المحميه المحروسه فاناخ ركابه
بها اياما وقرا من العلوم شيا كثيرا على من بها من العلما المبرزين والاعيان
المتقدمين **ثم** كر راجعا الى بلاده المذكوره فاقام بها ما شا الله تعالى
ان يقيم **ثم** ارتحل الى حصن شهاره الشامخ الذرا فحط اثقاله هنالك
وجرد سيف همته المشحوذ لطلب العلم وتلقي الفوايد من اربابها
وقرا بها على مشايخ عده • واقتبس من معارفهم التي هي للمعضلات
عده • وكان ممن صحبه في القراه هنالك ونازعه برد الطلب **مولانا**
امير المومنين وامام الحق المبين المتوكل على الله رب العالمين

بتفضل نسخه الشريف بالامام القاضي العلامه ابي الحسن
شيوان بن سعيد الحميري صح اصل

اسمعيل

اسمعيل بن الامام المنصور بالله القسم بن محمد بن علي عليهم السلام
أجمعين وذلك في سن صغره قبل ان يتقلد نجاد سيف الإمامة
وينشر منها على الخافقين أعلامه ثم ارتحل بعد ذلك الى محروس الطويله
فاستوطنها أياما وقرا بها على شيخه السيد العلامه عز الدين بن
دريب رحمه الله تعالى وحصل هنالك كتبا جليلة القدر كثيرة
البذر قراءة ونسخا وتصحيحا ثم ارتحل الى حصن كوكبان الشامخ
الذي راسه يزاحم الأفلاك وأسه تحت السبع الارضين راسخ
فلبث فيه قدرا امخلوما ورتب من الايام مرسوما ثم رحل الى الطويله
فاستقام في ظلال أرضها ما شاء الله ان يستقيل ثم بعد ذلك توجه
الى الحضرة الإمامية حضرة المولى أمير المؤمنين المؤيد بالله رب
العالمين محمد بن القسم فجهزه الامام المذكور الى ولده سيف الاسلام
احمد بن الحسن بن الامام ايام خلافة عليه ومنابذته له ودخوله
بلاد الشرق وعول عليه في الخوض بالصلح بينه وبينه فاصلح ذات
بينهما الحميد سياسته وحسن تدبيره وطرائق رياسته ولم يزل
تفتح به الثغور ويستسهل بشجاعته صعب الامور ويتوسل
به الخاص والعام في المهمات وولي مدينة شبام كوكبان القضا التدريس
والخطابه مع جلالة قدر وهيبة منظر ورجوح وقار وصدع
بالحق وانتصاف من القوي للضعيف فكانت شبام المذكوره
موضع قراره وعين غراره وخيس أسده وبرج بدره الا
انه كان قليل اللبث بها للتوجه الى الجهاد في كل ناد ولخوضه غمرات
ابنة الحق صعب البلاد ومما عول عليه فيه الدخول

وقد وضع له إجازة شاملة بخطه ع

الى جهات الحبشه لامر يقينه فى سنوته المسماه لجد بعد النظر وبحجر
الفكر فى عجائب السفر • ولما عاد من الحبشه بعد خوض البر والبحر
وملاقاه اهوال تتصدع لها الجبال • ولا يقوى على مقاساتها
جنان الرئبال • بلقاه المولى المتوكل على الله رب العالمين بالجنود
وخفقت على راسه الاعلام والبنود • وحضر اولاد الامام عليه السلام
جميعهم ومن فى حضرتهم من الاعيان فى تلقيه من حصن شهاره
فدخله والعساكر امامه تسير جيلا بعد جيل • والخيول تقاد
بين يديه رعيلا بعد رعيل • وخرج الامام المذكور عليه السلام
لتلقيه الى الباب المسمى باب النصر بالحصن الذى ذكرناه **وما**
برح رحمه الله تعالى ورضى عنه عماد الدوله وملاكر الامامه وانسان
عين اليمن الميمون الى ان ادركه الحمام • فمات بموته الكرم والكرام
وله ثم فضايل ومناقب لم نذكرها **شعر**

وكم لك عندى من فضايل جمة   اعدد منها لا تعدد للحصر

وتوفي رحمه الله تعالى بعمور مدينه شبام كوكبان المحروس
وذلك شهر الحجه الحرام سنه احد وسبعين بعد الالف
ودفن بسفحها الرحيب • وجاور حيوه الاموات بعد حيوه البان
والكثيب • ومشهده الان فيه المعروف • وضريحه بمخايل الفوز
موصوف • فسكن من قبره غرفة من غرف الجنان • ونزل من لحده
روضة ما بين روح وريحان • **اخبرني** والدي وشيخى وولده
الامام العلامه • المتفرد بصفات المجد والزعامه • محمد بن الحسن
احمد الحيمي فسح الله فى اجله انه راى ذات ليله فى منامه بعد وفات

ليلة الربوع رابع عشر من

والدي

والده المذكور كانه نقل من ضريحه المعروف الى ضريح أخرى فلما كشف
عنه عند إخراجه من ضريحه الأول حجب التراب ورفعت من دونه
أستار الحجارة ناداه يا أبه يا أبه فقال نعم فقال له هل انت في الجنة فقال
نعم في الجنة نعم في الجنة نعم في الجنة ثلاثا فلم ترفع روحه
الكريمة الى حظيرة القدس • ولم يدرك بموته ربع المجد الذي هو
ثابت الأس • الا وقد رزقه الله سبحانه أولادا • رفعوا من الفخر
والمعالي عمادا • واظهروا من شيمهم ما توأم به اللآلي • وقلدوا
من خصالهم الحميدة جيدها فما يحتاج الى عقود اللآلي • **منهم**
والدنا الإمام • العلامة المتفنن الهمام • كاشف المعضلات •
وموضح المشكلات • صاحب النظم البديع • والنثر الذي لا يشاكله
منثور الربيع • قاضي القضاة محمد المذكور فسح الله في أجله وساعاته •
وحفظ بيضة الإسلام بما تنتجه ان أبراعاته ويراعاته • فهو أكبر أولاده
سنا • واغزرهم كرما ومنا • لم يزل مشغوفا بالعلوم والآداب
والوعظ والدرس والتدريس وفصل القضايا بين الخاصة والعامة
والإعطاء لمن قصد الى سوحه • والإنالة لمن أم الى سفحه • ولم يزل
الشعراء ينظمون على جيد معاليه من المدح قلائد • وينتقون من جوهر
القريض له أسنى الفرائد • وهو يعوضهم عن درر الكلم تبرا وجينا
ويوردهم اذا اوردوه بحر القريض المالح من منهل راحتيه مشربا
معينا • وقد جمعت من مدحه نبذة في غير هذه الأوراق
لا برحت شيمه تسفر للعيون كشمس الإشراق • **ومنهم**
عمنا أبو أحمد ضياء الدين اسمعيل بن الحسن سقى الله مرقده •

ولد في ضحوة نهار الثلوث عند طلوع الشمس وذلك [illegible]
اليوم سابع وعشرون شهر رجب الاصب سنة
خمسين والف سنة • اصل

ودمت بصيب رحمته ملحده • كان رئيسًا مقدامًا يوسل به في المعضلات والعظايم • وسفتح به من الجوف داجي الغمايم • وقد مدح ايضًا من الاشعار بالم اقف منه في هذه الايام على شي كان مولده بعد انبساط شمس يوم السبت ثاني وعشرين شهر ربيع الاول عام ستين والف وتوفي رحمه الله تعالى في شهر القعدة الحرام سنة اثنين ومايه والف ومنهم عمنا العماد ابو الفضل يحيى بن الحسين فكان للمعالي عمادًا • ولسيف الفضايل نجادًا • قرا من العلم شطرًا وافرًا • وتبلج في اوج الرياسة بدرًا اسافرا • ولي الخطابة والوزا مع حلم وسياسة بوستان من المجد قراره • وذكا ايس من نفثه بعده اياس • وسعي حميد فيما يناط به من تدبير امور الناس • وله شعر لطيف • وقسم من البلاغة شريف • وكان مطعامًا للفقرا وغيرهم مشغوفًا بالمروة كلفًا بالثنا مولوعًا بالمحامد وقد قيل فيه من المدح ايضا مالم يحضرني الان • ونظم فيه من الشعر سموطًا كلم لم اظفر بها في هذا الزمان • ولما رفعت روحه الى عليين انهد الكون لموته • وتزلزلت الارجا لفوته • وبكى من القريض بلؤلؤ ينوب ساجمه عن الدموع الجارية • وتخلى جوهره وياقوته الدفاتر العاطلة العارية • وكانت وفاته رحمه الله رابع عشر شهر محرم الحرام عام تسع وتسعين والف سنة ودفن بخشب وممن رثاه انا بقولي

أنا رحيم في ام مهجه حرًا	وحر خضم جال امر نقله عبرًا

سنة وقد رثيته بما لم اذكره هنا قصدا للاختصار ع

يوم الخميس ع

ولكن

ولكن عهدي النار والبحر دون ما … أرى من فؤادي والدموع التي تترى
أمن بعد رزء جل الجل بالبكا … أبى الله إلا أن أنظمه درا
فقد حجب الترب الكثيف عمادنا … وغيب غوب المجد من وجهه بدرا
أبا الفضل يحيى جعفر الجود والندا … أنامله في البر قد حكت البحرا
إذا جاءه المسكين يشوع جافيا … لنيل نوال منه زاد به البشرا
وإن قطع القفر المهامه مملق … إلى سوحه قصدا فقد قطع الفقرا
فتى حاز أسباب الرياسة والعلى … وفي عمره نال الوزارة لا الوزرا
إذا غاب عن بوح الإمارة بدره … فلا ملك الأقوام نهيا ولا أمرا
وإن ضمت الألحاد منه مكارما … فلي أضلع مذ غاب قد ضمت الجمرا
وإن فقدته الخمر في يوم معرك … فقد وجدت عيني به الشهب والحمرا
لقد هد ركن المجد عند رحيله … إلى جدث وعز غدا تربه تبرا
وأبكا السيوف المشرفية والورى … وأقلام والحلم والفضل والشعرا
ومذ رفعت دون الخلائق روحه … إلى ربه ازدادت جوانحنا كسرا
وضقنا لخطب جل ذرعا فأصبحت … بنا أعين للموت ناظرة شزرا
وما زال دهري في بالورى باطشا … مداه ولكن هذه البطشة الكبرى
فما شا فليفعل بي الدهر بعد ما … قضى نحبه من كنت أجعله ذخرا
ولو لم يكن من حتفه غير انني … أمنت خطوبي واطرحت لها حذرا
أبيت بليلي عند ذكر صفاته … إذا طرقت أو ذكر غرته الغرا
أراعي نجوما عابثا بغضا حتى … رثا فعلى الحالين ارعى به الشعرى
لسان المعالي الشم قالت لمجده … وقد جاء فوق الشهر لك البشرى
ظفرت بمن قد ودت الشهب أنها … نثار على أقدامه إذ دنا القبرا

را

ومنطقه لما أزرى بطرسه

من الدرر ما شذ عن طرسه أزرى

وَمُذ أُودعت فى ضيق اللحد ذاته … عجبت لذا كر اللحد اذ وسع البحرا

وقد كان فى وقت الحيوه معينه … بانواع فضل يملا السهل والوعرا

خليلى ما فى لذة العيش مطمع … لذى همة قد ودّ من بعده العمرا

وكيف يطيب العيش من بعد ما مضى … رئيس العلى من كان فى قومه صدرا

فان كنتما لا تعرفا فاسئلا به … خبيرا فكل دون حالكما ادرا

ولكن ظنى انه غير عازب … على احد حيى فقد نشر الذكرا

وقد شاد مجدا اعزّ عن كل حاسد … خدين جوى ان يستطيع لـ نكرا

هو الشمس فى وقت الظهيرة شاطعا … بغرّ السجايا منه قد حمل العصرا

هو الحلم المفضال والموهبا الذى … تخيّر فينا الجود املاه العشرا

فتىً قط لا فى الجود ينهر سايلا … ولكنه من دمعنا زدّه نهرا

فو الحصر بالانسان عينى على البكا … لقد زدت لما غر منطره حسرا

لعمرى لقد عزّ النظير بدهرنا … لذا فاطرح زيدا ولا تحك لى عمرا

غدا ندبر بالنظم والنثر واجبا … فقل فيه نظما ان اردت وقل نثرا

واياك ان تسعى لكل صفاته الحميده بالتعداد او ترغم الحصرا

فقد عجزت دون الذى رمت الستن … فصاح تصوغ التبر والانجم الزهرا

عماد الهدى اوحشت للفضل مربعا … وخلفته من بعد تانيسه قفرا

وخلفت اعواد المنابر كلها … ثكالى وابكيت المناقب والفخرا

اذاك لذنب قد جنته فهبلها … كما الفت من طبعك الصفح والغفرا

وان كان هذا حكم ربك فى الورى … نحمده اعلى السرّا وحمدا على الضرّا

ولو كان امر الموت امرا لغيره … رددناه لا لا خشا عواقبه قسرا

مضا فى الجيش الكبير الوقت فانثنا … من الصبر مصروفا المضهد كسرا صح

ودونك خطّمنا القنا السمر خفيةً عليك واعددنا المشطّبة البترا

وخضنا غبارًا بات يطفو من الردى ولم نخش من جيش الحمام اذا كرّا

فنحن بنو عزم الى الشرّ ان دعى يزيدهم النجد برغم سعيهم اغرّا

اذا برزوا للحرب فوق جيادهم فما اكثر القتلى وما ارخص الاسرى

لقد كنت سبّاقًا الى كل غاية يحاول مرقاها بنو آدم طرّا

ولم تقتنع حتّى سبقت الى الردى وغير جواد من تأخّر في المسرى

وحوض المنايا مورد الخلق عن يد سيتبع منهم من تأخّر من مرّا

فلولا التأسّي في الأسى كاد مهجتي وقد سال منه القطر ان يغرق القطرا

ولا زال من سحب السماء ثقيلها يجود على ترب سكنت به قطرا

يزور ضريحًا قد ثويت بقعره الى ان ترى من بعد ذا الموقف الحشرا

وعادتك من منّ الاله تحيّة يضيع لديها المسك مذ ضوّعت نشرا

وقال صاحبنا وخليلنا الشيخ البليغ المفوّه ابرهيم بن صالح الهندي فسّح الله في اجله وكتبه في صدر كتاب وقد جاءه نعيه رحمه الله تعالى وكان قد قارن موته كسوف الشمس

أتدري بماذا فضّ عن ختمه الطرس وما انكسفت بالامس من يومه الشمس

ترعزع بنيان العلى وعمادها وشامخ ذاك الطود اضمره الرمس

وسار لحرّ الجود غيض عبابه خمسة اشبار بها ربعت الخمس

اذا انت لا ترثي العماد مرثي التمجد فلا طابت بايامك النفس

زُوبدِكَ فالاقلام ضاقت صدورها … والسنها من هول مصرعه خرس

يعني الشيخ ابرهيم بن صالح الجهدي صح اصل

وقال ايضا يرثيه رحمه الله تعالى

عز الوزارة في عماد الدين … واثر لآلي دمعك المكنون

وانظم عقودا للرثا من درها … في رقة وجزالة وشجون

مات الوزير ابو علي ذو الوفا … سمح السجية شامخ العرنين

مات العماد عميد كل فضيلة … والصاحب الكافي بسر امين

جزر العباب وهد يذبل سودد … وجفت به ارجا كل ركين

أبكيه ما بكت الحمام هديلها … واعيد رجع نواحها يجتبيني

واشابه الورقا وابكي خلقه … روضا ولكن غير ذي تلوين

واري زهير براعتي لرثائه … احرى فقد فارقت ليث عرين

لولا تنوع جوده وصفاته … ادبا وعلما راسخ التمكين

ما انس لا انسا خصايص برة … وتجانس الاحسان بالتحسين

يا يومه اوحشت من تبع العلى … واشبت صفو العيش بالغسلين

وقضى الوفا نحبا بضحكه واستهلا … قلب الفخار لجده والمحزون

انفا مضى لحبي وغادر دهره … ولصرفه الموهوب عهد خؤون

ووفا الشمس الافق غب كسوفها … بكسوف ابهى غرة وجبين

اوما تراه طنبت اطنابه … شوقا الى درجات عليين

لقيته املاك السما مكرما … نزلا وحفته لحور العين

لوجاز ان يفدى امرؤ بعظيمه … لفدته اعيان العلى بعيون

اجزا

أجزل على القاضي العماد مراثيا   واعدل عن التشبيب في جيرون
قذفت لنا أوصافه من بحرها   دررًا أعجبت ولم تكن بأجون
متأرج الأزهار باسم خلقه   يلهاك بالخيري والنسرين
قد كان نيسان الزمان مكارمًا   لا تعجبوا إن غاب في تشرين
لم نيران القرى لوفوده (تقف)   تغلي المراجل في دجى كانون
للمستنين على فناء إناخة   يسقون من احسانه بمتون
يا عمرو ان شارفت حول ضريحه   متمسكًا بأريج ذاك الطين
طف حوله سبعًا وقبل ركنه   عني وقد للمهدي كل أمون
والثم ثرى لو شارفت بي هضبه   أبدي المطي لثمته بجفون
واسأل الذكيف ذوت أزاهر خلقه   ويداه تهمي كالسحاب الجون
لهفي عليه لفطنة وقادة   ولفيصل في المشكلات مكين
لهفي لرأي كان يوضح ضوءه   طرق الوزارة في منًا ومنون
لهفي على العهد الوفي ديانة   وتقًا وطبعًا لم يكن بأفين
قد كان إنسانًا تكون من حجى   وهدى ولم يك من حمأ مسنون
عز الكرام الشم من أبنائه   عني ولاسيما جمال الدين
عظهم بموعظة الخطيب مؤسيًا   بقروم أعصار مضت وقرون
وأرى التأسي عنده أو فوقه سنة   إن التأسي روح كل حزين
عز الضيا وشقيقه عز الهدى   قاضي القضاة خلاصة المضمون
عز المنازل من شبام وحصنها العالي ومالكه صفي الدين
وهو الجدير بأن يسود لجملة   دنيا عز بالوفا موضون
واعد علينا عن أبيه محددًا   حكم الفخار بطائر ميمون

اكرم به بدلاً له قطيته الابـــاء في سرّ وفي مكين
هو من كفاة ذوي النهى بكانه تعضي له بتخصص التعيين
تعلي مفاخرها ويبتغي غرّسها من جود مولانا الصفي يعين
هو للجميع أب وأشرف مالك بسريرة طابت وحسن ظنون
والله يرعى للعماد سجيّـــة ومروّة أمن مجانا أميني
جادت من الرضوان ترب ضريحه سحب بغرّ صوبها بشؤون

وقال غيره يرثيه ايضًا

في أبي الفضل عز اهل الدنيا وابك يحيى العماد اي بكاء
واجف عن جفنك المنام وهل مــــر بعين من البكا رمداء
وانع من الكسف لحادثة الشمـــس وضجت أملاك اوح السماء
كوكب المكرمات بل قمر المجد وشمس الفخار والعلياء
خضرم العلم راسخ الحلم أولى قايم بالشريعة الغراء
خير من كان عمرة بن يومـــين لاحيا قراه وقراء
خير من كان رحبنا دبر حرًا مورد الأبعدين والقرباء
خير من لف العلوم وأملا لتلاميذه صحيح الروا
خير من قد علا الجياد ومن هز القنا وانتضى مواضي الظباء
خير من امسك اليراع وانشا كتبًا كالكتائب الدهماء
أه مما جنيته فنايب الدهر وأصمت به قلوب الورى ا
ليت يوم الخميس لا كان في الا يام اذ هد فيه ركن الهداء

مان حانی

مات قاضي القضاة والمصقع الحبر والنسان مقلة العلماء
مات طود الحجى الاشم ونبراس المعالي وسيد الكرماء
مات من لو فداه من تحمل الارض عليها لكان بعض الفداء
ليت انا من الردى قد بيناه وفزنا منه بطول البقاء
ليت انا من الحمام فدينا منه روح العفاف والتقواء
ليت ناعيه رض فوه وأذنا سمعته صمت عن الاصغاء
نير الفضل لبس ينكر فضلا منه الاذ ومقلة عمياء
نجل حدث المفاخر الحسن البر سليل الاماجد العظماء
جبل العلم من يضيق لما في واسع الصدر منه رحب الفضاء
كان ركنا للعالمين ولكن حسدتنا عليه ايدي القضاء
ايه كان في الزمان فجاءته المنايا تمشي على استحياء
لو رات للبقاء سبيلا لابقته حميدا اسند الآراء
من كيحيى ابي علي اذا ما عد في الاكرمين اهل الوفاء
كيف سلواننا عليه وفي القلب رسيس يشب في الاحشاء
لست انسى خلقا بديعا وخلقا منه يزهو كالروضة الغناء
لست انساه لالي لفظ خرست عنه السن الفصحاء
لست انساه مقالات وعظ يتصدى لها صميم الصفاء
ما رقا منبرا اجل واخلى منطقا منه قط في الخطباء
يتسامى به الملوك وتزداد بانشاه رتبة الخلفاء
آه من راحة الزمان سقتنا بعده كاس غصة وعناء
رحم الله شخصه وجزاه عن حميد الخلال خير جزاء

وسقى قبره المنيف على الشهـ ـــب بنهل واكف الانواء

وحباه دار السلام وحيّت وحده حور جنة المأوى

وبدار البقا اكرم مثواه مع المصطفى والمرتضا

ولنا بعده الجميل من الصبر على ما قضته ايدى القضاء

غير مجد عليه وكاف دمع من عيونى مخضب بدماى

صاح ان كنت مسعدا الحى النوح وخير در لغط الرثا

فابك واستبك عن فؤاد من الحـ ـــزن جريح ومهجة خرساء

انني ما حييت اندب شجوا وعليه ابكى بكا الخنساء

عز فى رزئه القضاة بنى الحـ ـــسيني المنامين مجد الدنياء

منبع العلم والنباهة والسو دد والفضل والتقا والسخاء

من على النيرين شدت مبانى مجدهم فى الانام اى بناء

صنوه الفاضل الكريم ابى المجـ ـــد يقينا ذى الهمة القعساء

عز دين المجدى محمد البر المرجى لدفع كل بلاء

خير ابنا ابيه فى العلم والحلم وبذل المعروف والاسداء

وبه عز صنوه اليقظ الحـ ـــبر وريال معرك الهيجاء

سيفهم فى الحروب من خدما ضيبه لعمرى ماض على الاعداء

حبذا الماجد الغضنفر اسمعـ ـــيل خدن العلى وترب الندا

من هما كوكبان فى كوكبان العـ ـــز بل نيرى سما العلا

وجمال الهدى عليا اخا الفـ ـــضل ومرمى مرام اهل الرجاء

وشهاب الانام احمد رب الفخـ ـــر والمجد افصح الخطباء

من سما مجده على كل مجد وارتقاشاوه على الجوزاء

اوحد

أوحد العصر في الفصاحة والا	نشا إن شا وواحد الأدبا
عزهم كلهم وخص عليا	في أبيه الحبي بورد الغزاء
من ندا فيض راحتيه اذا ما	جاد يوما كالديمة الوطفاء
أسه في أبيه الحبي قد	سار أو من مضى من الكرماء
ليس يبقا على الوجود سوى من	خلق الخلق من مهين الماء
ولنا أسوة بخير البرايا	سيد الرسل خاتم الانبياء
يا بني الحبشي الكرام اصبحوا	لرثاي سمحا وحسن ثناي
حيث سعينا على مطية شوق	نحوكم عن مودة وولاء
عظم الله أجركم في أبي الفضل	ولا فاتكم جميل العزاء
ان قضى نحبه العماد فانتم	بعده للورى شموس العلاء
ما قضى من له خليفة فضل	مثلكم في مراتب شماء
وإليكم قصيدة هي كاللؤلؤ	في جيد غادة حسناء
فاقبلوا واعذروا فباعي عن طو	ل ثنا مدحكم قصير المداء
دمتم في رغيد عيش وفي ظل	أمان ونعمة غراء
ما سرى البرق في الظلام وهزت	غصن بان النقا نسيم الصبا
وعلى المصطفى صلوة من الله	وآله الكرام فضلاء

وقال أخرى يرثيه أيضا رحمه الله تعالى

هوى من سما المجد بدر المفاخر	وأزكى قديم في الانام وآخر
فيا كبدي الحرا عليه تقطعي	ويا عين جودي بالدموع الزواخر

وكيف يكون الصبر من بعد فقده لقلب جرى ما موره في المحاجر
فوا أسفي لو كان يجدي تأسفي لذي خلق كالروض زاه وزاهر
ووجه يضاهي الشمس حسنا وبهجة ثوى بعد عز في بطون المقابر
ولفظ جماني توأم بدره بطون الفتاوى أو ظهور المنابر
وعلم ثوى ما بين ترب وبرمح بعشاره ضاقت بطون الدفاتر
عماد الهدى شوقا لأخلاقك التي تجلت بأسلاك النجوم الزواهر
الام التنائي عن محب بشوه فراق ولو ابان لحظه ناظر
الام التنائي والمنايا مجدة نواها نوى لا يؤوب بسائر
متى نلتقي والبين فرق بيننا بحبل صديد لا ينباط بآخر
تمر الليالي والسهاد مضاجعي فلا القرب مرجو ولا الطيف زائري
فلا الحزن مبتوت ولا الصبر نافع وعنك سلوى لا يمر بخاطري
فيا راحلا عنا ولا أوبة له وقد آب بعد البعد كل مسافر
ويا بدر مجد غاب عنا ولم يكن لمرتقب بعد المغيب بسافر
لقد كان ركنا للمعالي وكعبة فركن المعالي بعده غير عامر
به غدرت أيدي الحمام وغادرت جفون الملا تهمي كسحب مواطر
وكيف يواري الرمس شمسا بهية ولبثا وبحرا زاخرا أي زاخر
كم اعتوقت (تيقظت) أنا من لج علمه جواهر علم طيبات العناصر
فلا عجب أن ينثر الجفن لؤلؤا عليه فقد جادت بتلك الجواهر
قليل علينا إن رضينا بحزنه بشق قلوب لا بشق مخامر
وليت القضا يفدى فنفدى مضاه بما جمعت أيماننا من ذخائر
ولو كان يفدي النفس غير نفسه فدته بلا شح نفوس العشائر

ولو كان

ولو كان يحمي بالاسنة والظبا   حمته يداه بالسيوف البواتر
ولكنه امر الاله وحكمه   وناهيك من ناه علينا وآمر
وما فاز بالاجر العظيم وبالثنا   سوى حامد عند الخطوب وشاكر
الا انما الدنيا كاضغاث حالم   تمر عليه او سبيل لعابر
وما العمر فيها غير ظل مقلص   واي ظلال طوله غير قاصر
فبخ لقبر فاز منه بطلعة   كشمس الضحى ان اسفرت للنواظر
وان ساءنا فيه المصاب فانه   بشر باجر من رضا الله وافر
وان كثرت احزاننا ونحيبنا   فقد فاز منه بالجزا المتكاثر
فقدنا ابا الفضل العماد وخلقه   فما في بشام من رجا لزائر
واظلم ناديه فلولا الضيا به   لضلت به الامال ضلة حائر
اخو الجود استخيل الكرم من شما   على اول في الاكرمين وآخر
وذو الحلم والراي السديد كلاهما   مرائي تدبير لاهل البصائر
وذو خلق كالروض صافحه الصبا   يروق لمرتاح ويزهي لناظر
ابا محسن الحسن الى من اساءه   فراق عماد الدين لجل الاطاهر
فانت لنا نعم الخليفة بعده   بما فاتنا من جوده والذخائر
وصبرا على ماضي القضا فانه   لصبر كفيل بالثواب لصابر
وعظم رب العالمين لنا معا   به الاجر في خطب عظيم البوادر
وان رثائي فيه اول مضمر   وان كان بالانشاد اخر ظاهر
واثواب احزاني عليه جديدة   لها كل يوم رب طاو وناشر
ولا زال رب العرش يسقي ضريحه   بسحب رضاها طلات هوامر
واسكنه جنات عدن فانها   لخير مصير وهو اكرم صائر

وقال أخر يرثيه أيضا رحمه الله تعالى

عزائي الحيمي وان جل حادث ... وجل بكم خطب من الدهر عايث

اخصكم في ذا العزا ومصابكم ... له في قلوب الحي داع وباعث

وما نعما دالدين لحيي أصبتم ... خصوصا فكل بالرزيه شايث

فتى كان أوفى الناس عهدا وانما ... حبال عهود العالمين رثايث

عجول الى صنع المروه والندا ... بطي اذا أوذي عن الشر رايث

على قدره يعفو ويغضي تكرما ... ومادون ما يبغيه حام وكارث

يباحث عن شان المكارم والعلا ... وماهو عن الدني الدنيه باحث

يطهر منها كفه وبنانه ... كما عن نقي الثوب تنفي الخبايث

درا ان ما يحوى من المال ذاهب ... وان جميل الذكر باق ولابث

حميد المساعي همه وصنيعه ... خطاه اليها مسرعات حثايث

يقابل كل العالمين بغره ... لها البشر طبعا والسجايا الدمايث

خلايق لم تخلق لجال ولم تحل ... ولا غيرتها في الزمان الحوادث

به يشرق النادي حما لا كانه ... لشمس الضحى والبدر في الحسن ثالث

وتضرم نيران القرى في بيوته ... اذا هر كلب للشتا وهو لاهث

فما سوره الدخان من بعد موته ... لها في شبام قاري متحادث

بنفسي وان لم يقبل الموت فديه ... همام به كف المنيه عابث

قضى نحبه عنا واورث حسره ... وحزنا له كل من الناس وارث

تخيره كف الحمام كانه ... لدفنيه حب اولديه نبايث

وقد يشرب الما القراح لطيبه — ويهجر مرٌّ في المناهل ماكث
سقى الله قبرا اضمه هطل وابل — يميث به الكافور والمسك مايث
جمال الهدى صبرا جميلا وحسبة — فالمعهود الحلم عندك ناكث
أجورك على قدر المصاب فانه — زجى لقلوب الناس ماخ وبايث
وعذرك ان تجزع لذلك واضح — وما انا فيما قلت لاغ ورافث
وصبرا اضيا الدين عن فقد كوكب — توارى الى ان يبعث الخلق باعث
وانت حسام لا يفل غراره — له من ثقيل الحلم ناض وشاحث
وعزّ به قاضي القضاة محمدا — فما هو عن السلوان والصبر لابث
وتجلا له يدعى بامجد ثابت — اذا ما دنت منه الخطوب العثاعث
ومن يصطبر يوجر على الصبر والرضا — ومن يكتئب يمضي القضا وهو حانث
ذهبتم بابكار المعالي فما لها — سواكم من الاقوام طام وطامث
ولكن ابها العاضي لهم خير والد — يربي به شبل ويونس حارث
وكونوا بدا ايدنو بها الفوز والمنا — وتقضى الخطوب النابغات الدواليث
ودونكم ضربا من الوعظ والرثا — تذم المثاني عنده والمثالث
تصاخ له الاذان شوقا كانه — شنوف عليها علقت ومراعث
أتت بالغرائب طبّا مبدعا واظهرت — أفانين اسحار بها انا نافث
ولي دون اهل الشعر كل قصيدة — جواهرهم رمل لديها كثاكث
وما قصرت عن واحد بقصورها — ولا فاتها من حسن قصد مباحث
وكملها حسن الصلوة على الذي — تحط به اوزارنا والخبايث
محمد الهادي الامين واله — نجوم الهدى ان اجهد المرء حادث
واصحابه الغر الكرام ذوي التقى — لحبهم ما الثاث بالبيت لابث

وقال اخر يرثيه ايضا رحمه الله تعالى

يا ال الحبي يا ذوي الاعزاز — صبرا فان الدهر فيه مزاري
والموت غاير كل حي في الورى — يغزوه من جيش المنية غاري
لا تجزعوا لفراق الحبي انه — قد فاز عند الله خير مغاز
في جنة الفردوس صار مكرما — في فضل ربي بالجميل الجاري
ان مات مختوم الشباب فمنتهى — عمر المسور كمثل عمر الباري
يوم يزول كالف عام ينقضي — وغناك بعجب فناك كالاغوان
ما هذه الدنيا بدار اقامة — لكنها للناس دار مجاز
من راح منها بالثواب فانه — قد فاز فوز حقيقة ومجاز
والمرء يضحك والمنايا فوقه — والموت من فعل ابن ادم هاري
فعلام نبكي من يموت وقد قضى — دين الوجوب وليس دين جواز
والكل منا تابع لصديقه — مستنظر من عمره لنجاز
مات النبي محمد خير الورى — وهو الذي قد جا بالاعجاز
وجرى الحمام على اخيه وبنته — وعلى كرام من ذويه عزاز
فبهم لمن فقد الاحبة اسوة — عند الخطوب وسلوة وتعاري
فالله يرحم ذاته ويحله — دار المقام ومنزل الاعزاز
والله يجبر من اصيب برزوه — بعظيم اجر للجبال موازي
من والد واخ وابن مشفق — ومن ابن عم وجده متناري
واخصص محمدا الاعز فانه — في حلة الاخوان خير طراز

فهو الذي ورث الرياسة من أب	سام مشا للمجد بالاحراز
ليث تراه في الكريهة والوغى	كالصارم المشهور يوم نزاز
لكنه قد سأنا ما ساءه	والدهر يقصد بالأذى ويجازي

رجعنا الى المقصود • وعدنا الى توصيف ما وعدناك به من ذلك العقد المنضود • فهاهنا يكون الشروع في ايراد نظمه اعني جدنا الحسن بن احمد الجيمي ومكاتباته اعاد الله علينا من شره وذلك على الترتيب الذي ذكرناه في غضون ديباجة هذه الأوراق

الفصل الاول فيما قاله

رحمه الله تعالى ولم يجب عليه قال سقى الله ثراه بوابل الرضوان يمدح رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم

قل للسحاب المستهل الغادي	بالله قف لمتيم الاكباد
يوضيك تسقي الربوع وشعبها	وادي العقيق وحي ذاكر الوادي
دع عنك ذكر ملاعب الغزلان في	حزوى وذكر زينب وسعاد
وارفع بصوتك منشدا او مناديا	في الركب اي مناشد ومنادي
يا حادي الاظعان حرك شوقها	جد اكرة الاغوار والانجاد
واعلم بانك قد جذبت أزمتي	شوقا وانك سايق لفوادي
يممها وادي العقيق وطيبة	فهناك حثت نشيدتي ومرادي
حيث النبوة والرسالة خيما	والفخر طنب والتقى العادي
فاذا بلغت الى المقامات التي	غادت مكارمها على العواد

ورايت انوار النبوه والهدى ... وتضوعت نسمات ذاكر النادي
فأنخ ركابك حيث حط رحاله ... جبريل لما جا بالارشاد
واذا اتيت الى الضريح مسلما ... متخشعا تمشي على الازواد
فابلغه عني الف الف تحيه ... واقرا السلام مسلسل الاسناد
وقل السلام عليك يا علم الهدى ... يا اكرم الآباء والاجداد
يا ناشر الاسلام يا غوث الورى ... يا قامع الاشراك والالحاد
يا مردي المتكبرين تمردا ... وتجبرا يا قاتل الاضداد
يا مهلك الاعدا في احد وفي ... بدر وقد جاوا بلا ميعاد
وممزق الاحزاب لما اقبلوا ... من حاضر في جمعهم والبادي
ومبيد اشياخ اليهود بخيبر ... وقريضه ارباب كل عناد
وبني النضير اتيتهم بجحافل ... ونفيتهم بالطرد والابعاد
وحنين اذ حمي الوطيس برزت في ... حومايها ليثا هصورا عادي
يا غازيا ارض الاكيدر من بلا ... د الروم اذ وافيت بالاجناد
سبعين غزوة للاعادي قدتها ... باسنة مسنونه وحداد
يا راقي السبع الطباق وراكبا ... ظهر البراق ومرغم الحساد
انا لا اطيل الوصف فيمن لا اطيق ... الحصر لو طولت في التعداد
ومتى يفي مدحي وانت المصطفى ... لمقامه المحمود في الاشهاد
وانا كرفي القران مدحك ثابتا ... يبقا ولا يبلا على الترداد
اناني اليك وفي ضميري حاجة ... ارجوك للاسعاف والاسعاد
سفري بعيد يا شفيع للورى ... وانا على بعدي قليل الزاد
انا خايف ان قيل ما اعددت من ... عمل وما اسلفت للميعاد

فتولَّ أنت جواب مسألتي وكن … لي شافعًا يا سيدي وسنادي

وارحم غريقًا أن تمسك بالرجى … قلمعتد عنه قواطع الإبعاد

فعليك صلى الله ما هبت الصبا … سَحَرًا وما مال بغصنه المياد

وعلى أولي القربى الذين تسنموا … رتب العلا بعزيمة وجهاد

وعلى صحابتك الذين مشوا على … نهج الصواب ونهج كل سداد

وقال رحمه الله تعالى وكان نظمه لها في الديار الحبشية لدا ملكها المعروف المشهور اسمه بنجد فاسلداش ملك الفرقة النصرانية مرسلا اليه عن امر المولى امير المومنين المتوكل على الله رب العالمين اسمعيل بن القسم بن محمد عليهم السلام اجمعين

وتعماه بالبيان [illegible] السعود الفرسة [illegible] الله وهو

من للقلب وللطرف ما هجع … ولصب لم يزل خلف الوجع

وللمحزون نائي عن داره … وعن الأحباب كيف المرتجع

كل يوم وله من همه … ما أطار النوم عنه ووزع

وأشاب الرأس من أهواله … وتجلى بالجلا بعد الصلع

أنكرت عيني ما تألفه … وتجافى الجنب طيب المضطجع

ولقد زاد فؤادي وصبًا … ما رأت عيناي من أهل البدع

صرت في أرض قليل خيرها … وكثير الشر فيها يصطنع

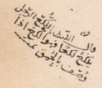
أهلها صنفان أما فرقة … فنفت خالقها فيما صنع

جعلت ربانيًا مرسلًا … حاً بالصدق وبالحق صدع

ثلثوه وهو رب واحد   جل عن ذلك ربي وارتفع
لم يلد كلا ولم يولد ولا   أحد شاركه فيما ابتدع
ان ربا صلبوه عنوة   بيد الأعدا ما فيه طمع
كيف يرجى بعد هذا نفعه   وهو لما احتاج ما قط نفع
قهروه وهو رب قاهر   بطل الوصف بهذا واندفع
قد زعمتم ذاك فيما بينكم   كيف رب ظلموه ما منع
وجعلتم أن ربي ضانه   والى السبع السموات طلع
جاكم عيسى يقول بين   سمع البعض وبعض ما استمع
أنه عبد نبي مرسل   دينه التوحيد لكن لم يطع
ان دينا هذه أحكامه   ضيق ليس به من متسع
يفضح الإنسان ان دان به   ويريه الخزي في يوم الفزع
ورأينا فرقة ظالمة   تركب الفحش وتأتي بالعذع
تدعي الإسلام لكن ما درت   شارع الاسلام ما كان شرع
بنظر المنكر في ساحاتهم   وعليه الناس جمعى وجمع
لا ترى لله منهم طاعة   سيما الاثنين وأيام الجمع
رب مشغول بأسباب الهوى   يتبع اللهو تراه يتبع
عشق الخمرة لا يثنيه عن   حبها لاح ولا عنها نزع
أبدا لا ترتجى توبته   واذا استرجع فيها ما رجع
واذا بصرته سبل الهدى   فبعينيه عن الرشد قمع
قلبه الأغلف في حيرته   ختم الله عليه وطبع
أمنوا بالجبت من طاغوتهم   فهو في فصل الشجار المنتجع

61

ما القول الله او قول النبي … ابدا عندهم من مستمح
اه من حزب لدين المصطفى … قد رايناه على ظلح ربح
فلعل الله ان يرفعه … ويزال الكفر بغينا قد خضع
ويذل الحق من اعدايه … وضليع الكفر يضحي قد ضلع
بيد القايم نجل المصطفى … الامام المنتخب زين المجتمع
صفوة المنصور منصور اللوى … خير من صام وصلا وركع
كم جموع للخنا شتتها … وشتات في رضا الله جمع
يا بني المنصور انتم عصبة … اشد حزب ليس يثنيها الجزع
فانصروا الداعي منكم واذكروا … حرب بدر ثم ردوها جذع
فالذي قام بها والذكم … وجبال الكفر فيها قد ضرع
والفتى ان يتبع والده … فهو شي لم يكن بالمبتدع
جاهدوا الكفار في الله فقد … شمت برق النصر عن ذا كلمع
طهروا وانبعثتهم عن جيشهم … فعسى تطهر هاتيك البيع
انتم السادات من كل الورى … ورؤس الناس والناس تبع
انتم كالشهب مثلا ما له … جدكم والشيعة امثال القزع
قل لمن فاخر آل المصطفى … هل لمحل النجم يرقى يالكع
فهم حراس دين المصطفى … وبهم من عاند الشرع انقمع
وصلوة الله مني ما سرى … في الدجى برق وما الطير سجع
تبلغ المختار عني دايما … وعلى عترته اهل الورع
وعلى اصحابه اهل الهدى … ما اضطلا الجو بنجم والتفع



وقال رحمه الله تعالى وكان نظمه لها في الديار الحبشية ايضا عام ثمان وخمسين والف سنة لما املكها المذكور اولا ولها حث المولى امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين على حرب اهلها والمسارعة الى جلاد ملكها بالخيل والرجل

على كل سعي في الصلاح ثواب ... وكل اجتهاد في الرشاد صواب
وليس على الانسان ادراك غاية ... ودون مداها للعيون حجاب
ولو علم الساعون غاية امرهم ... لما كان شخص بالشرور يصاب
فقل لامير المومنين لقد دعي ... وحق له بعد الدعاء يجاب
ولكن دعي قوما يظنون انهم ... رموا غرضا في دينهم فاصابوا
تراءى لهم لمع فهم يحسبونه ... شرابا فاضحى ذاك وهو سراب
يقولون ان الله جل جلاله ... هو الروح عيسى ان ذا لعجاب
وحينا وقالوا بالاقانيم فرية ... فيحصرها ضبط لهم وحساب
وقالوا هي الرب الثلاثة كلها ... بذلك افتت فرقة واجابوا
ولكن يقولون الثلاثة واحد ... وهن لتكميل الاله نصاب
وهذا ضلال بين وجهالة ... تفطر منه الصم وهي صلاب
عذيري من دين خبيث ما له ... نكال وخزي دائم وعذاب
لقد ضاق ذرعي باحتباسي بارضهم ... وكدر مني مطعم وشراب
وحبب اوطاني الي بان لي ... بها جيرة طاب الزمان وطابوا
وللعدل والتوحيد فيها مسارح ... وربع منيع شامخ وجناب

فهل لي الى تلك المنازل عودة ... وهل لي اليها مرجع ومآب
وهل اردن للشرع مورده الذي ... تدل عليه سنة وكتاب
وهل استمعن صوت المنادي لجمعة ... ينادي باعلا صوته فيجاب
وهل انظر الدار التي ضربت لها ... مدارس علم حولها وقباب
فان لم يكن يا دهر عتبى فطالما ... عتبت فلم يفتح لديك عتاب
ولكنني اقفو مقاله شاعر ... فللعقول حكم بالغ ولباب
الى الله اشكو انني في منازل ... تحكم في اسادهن كلاب
تمر الليالي ليس للنفع موضع ... لدي ولا للمعتفين جناب
ارا الكفر مكشوف القناع واهله ... يظنونه خيرا الحاب وخابوا
فشمر امير المومنين لحربهم ... فهم نقد البيدا وانت عقاب
وانت سليل القسم القايم الذي ... رمت شهبه اهل الضلال فغابوا
اذا طلعت منهم طلايع مارد ... تلقاه من تلك الرجوم شهاب
وناد بني المنصور من ال قاسم ... تحدهم ليوث الحرب ليس يهابوا
وقل يا بني الهادي اجيبوا امامكم ... لجبك شيوخ منهم وشباب
يفادون بالارواح قبل امامهم ... ويصدق طعن منهم وضراب
وناد بابنا المكرم حمزه ... تجبك سيوف منهم وحراب
اذا صبح الاعدا منهم سرية ... اصابوا بها جيشا وليس يصابوا
ولا تنس اشراف القواسم انهم ... اسود لديها صولة ووثاب
هم السم للاعدا يرون قتالهم ... يسيرا وان قالوا الحزون صعاب
وناد بني الجون الكرام باسرهم ... لتجلب خيل منهم وركاب
هم القوم كل القوم يا ام مالك ... على الحرب شب الاصغرون وشابوا

ومن كان من آل الحسين فانهم — هم الخلف يوما كان فيه غلاب
اولئك ابنا الشهيد الذي به — اصبنا وكم عم القلوب مصاب
ومن بعد هذا نادمن كان يقتدي — بزيد اماما حبذاك صحاب
فهم نعم اشياع لآل محمد — ونعم رجال النايبات حشاب
اذا اقبلت يوما طوايف جمعهم — يضيق بهم عن بسطهن رحاب
فحسبك بعد الله من قد ذكرته — وتمطر بالنصر العزيز سحاب
ولا تستمعن قول العذول فربما — يشعر بقول بالخمول يشاب
يقول بلاد الكفرين بعيدة — وقد حال من دون البعيد عباب
وكل مشير لا يرا غير ظنه — وليس على ما يقتضيه يحاب
وراي الذي قد شاهد الحال راجح — على راي من لم يشهدوه وغابوا
ولله علم سابق في امورنا — فما كان فيه ليس عنه ذهاب
فيارب وفقنا وايد امامنا — فانت لكل في الامور مثاب
وصل على المختار والال ما جرا — على كل حال في الزمان خطاب
واصحابه الغر الذين مشوا على — منا هجه فيما يدين وجابوا

وقال بل الله بوابل الرحمة ثراه وكتب بها الى المولى سيف الاسلام احمد بن الحسن بن امير المومنين المنصور بالله القسم بن محمد يحثه على حرب البغاة من اهل حضرموت الشحر ونواحيه

امور لا يليق لها الخمول — ولا يرضا بها الشهم الفعول

١١

وارد جهان

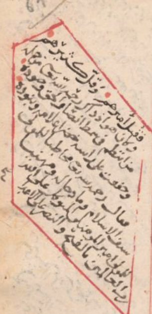
يقال اسمع جعجعة ولا ارى
طحنا الجعجعة صوت الرحا
والطحن الدقيق والتجعجع
والتوقع ... ويتحقق
والطحن بكسر الطا واسد يعلم

وادهانٌ على غشٍّ قديمٍ … نِفاقُ المُدهنين به يطولُ
وجعجعةٌ ولا طحنٌ ولكنْ … خيالاتٌ يُغرّ بها الجهولُ
يدلّي بالغرور وليس يدري … عواقبَ ما يقال وما يقولُ
بزخرفِ ظاهرٍ اغرى قوماً … وذا المكرُ مستتر دخيلُ
فقلْ للمليكنا تربِ المعالي … صَفيِّ الدين صارمه الصقيلُ
وقيلِ بني النبي وتابعيهم … اذا هبّت لحادثةٍ قبولُ
نصيرا امامنا في كل حالٍ … اذا ما اعضل الخطبُ الجليلُ
وخيرِ بني النبي وخيرُ فرعٍ … نمته في ارومته اصولُ
عليٌّ اصلها وابو نماها … ومنبتها وفاطمة البتولُ
اغرّ سميدعٌ فحلٌ نجيبٌ … كما آباؤه نجبٌ فحولُ
اراك خفضت للاعدا راسا … فظنوا انّ ذا عنهم غفولُ
وغرّهم التشاغل عن امورٍ … تميّزها وتفهمها العقولُ
وما علموا بانّ الليث اما … تغافل عن فريسته يصولُ
وصلّ الرمل يطرق ثم يرمي … بسهم لبس يرقته النزيلُ
فشمّر يا ابن من قاد السرايا … وعلّمْ كيف تفعلُ او تقولُ
وقاد الخيل ضامرةً كلاها … تغصّ بها العوالي والسهولُ
وقفْ سبيل منهجه رشيدا … لعمرك انّ ذاك هو السبيلُ
وقدها يا ابن فاطمة خيولا … اذا ركضت لباطلهم خيولُ
اذا كانت باعلا حضرموتٍ … ففي كنفي عمان لها صهيلُ
حوافرها اذا وقعت بارضٍ … رعودا فاقشعت عنها المحولُ
وسيّر نحوهم جيشا خميسا … يضلّ في جوانبه الدليلُ

تسيل عليهم منه العوالي ... وخرصان المناصل والنصول
وجرد من عتاق الخيل يأتي ... رعيل ثم يتبعه رعيل
محرمة الصيال فلم نغتها ... من الاعدا البرات ولا الدخول
عليها كل اصيد شمري ... جري ليس يثنيه النكول
يشق به غمار الموت قدما ... ويغشا كل مقتحم يهول
فماذا تنظرون وقد تعالت ... امور النكث وانتهج السبيل
وقد خفر الذمام بغير حق ... ولم يرع الزعيم ولا الكفيل
ايحسن ان يكون البغي شرعا ... وان الحق منتهن ذليل
بلى والله او تردا نفوس ... ويدعى بالخليل ولا الخليل
وتسبا ربة الخلخال قسرا ... مجاهرة وادمعها تسيل
وتضحى الدار نسوتها ايامى ... لهن اذا اقتبلن بها عويل
فخذها يا عميد الفخر بكرا ... تزف ومهرها منك القبول
وسترعيوبها فضلا فاني ... اتيت بها ولي فكر كليل
ولست بعارف علم القوافي ... ولاما صنف الحبر الخليل
ودمت لنا وللاسلام ركنا ... منيعا لا يزول ولا يحول
سديد الراي ان اصدرت امرا ... ونجمك لا يغيره افول

وقال رحمه الله تعالى وذلك بعد استفتاح بلاد جيدزه بن فضل الفضلي وبلاد آل عوذالله ونزولهم على حكم الله عز وجل وحكم المولى امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين

وذلك



وذلك بعد ان باشرهم المولى سيف الاسلام
احمد بن الحسن بن امير المومنين بالجلاد
وقاد الى سفوحهم المطهمة الجياد

مثلك فليغار على الاعادي ... ويتلا فخره في كل نادي
وعنك تحدث الجرد المذاكي ... تسندها على السمر الصعاد
وكيف صدرت عن ثغر الاعادي ... مغللة وقد وردت صوادي
وبيض الهند تخبرنا يقينا ... وقد اوردتها غور الهوادي
ففي لحج لها صولات صدق ... تدل لكل جبار وعادي
ضرعن سفحها كم من قتيل ... وماسور تعرن في الصفاد
كذا في خنفر ثلث غزوتا ... وملكا قد تطاول في الفساد
صبحتهم بصاعقة ابادت ... جرائمهم كما صنعت بعاد
ويوم السلف اذ جمعوا جيوشا ... اليه مثل منتشر الجراد
صدمتهم لجند الحق حتى ... تفرق فلهم في كل وادي
ينادي بهم اميرهم اثبتوا ... وقد منعتهم عنه العوادي
فخلوه بمعركة المنايا ... وراحوا ارب مخبوب الفواد
فاضحى في مناخ الموت رهنا ... لداهية الى يوم التناد
وضرع حوله كم من عنيد ... بلا حصر تعد ولا اعداد
وسايل عنه حيش بني عفيف ... وقد جمعوه من كل البلاد
فصار كانه طود عظيم ... تلوذ براسه الطير الغوادي
فدكدكه وفرق منه جمعا ... بكل سميدع واري الزناد

وحسبهم بضرب السيف حتى ... تفلل مرهف البيض الحداد

فراح ابن العفيف وكان صعبا ... فاضحى بعدها سلس القياد

وسايل ماربا عنه وسعدا ... ولا تنس لغوالق من مراد

وسل عنه قبايل حضرموت ... وما جمعوه من ابل شداد

ففي الهجرين ملحمة اطارت ... رؤسا اينعت وقت الحصاد

ويتبعها بسدبه يوم صدق ... اراح الله فيه على العباد

اتا سلطانهم فيهم بجيش ... يغيض على الروابي والوهاد

يحاول فيه ملكا كان حلما ... وامرا دونه خرط القتاد

فوافاهم حسام بني علي ... عليه تلوح رايات الجهاد

فنزلهم بعزم هاشمي ... بصدع منهم الصخر الصلاد

على اعقابهم نكصوا جميعا ... ونحى من نحى ركض الجياد

وادرك منهم جما غفيرا ... غدوا اهلكى بمعركة الجلاد

فهات حديث بدر اليوم بدر ... وما ضنح الاله الخير هادي

فلا تعجب لذا كر فان هذا الطريف من الفخار من التلاد

وهاك حديثه عن افضل ... وقد جحدوا اعظيمات الايادي

وخانوا عهدهم بطرا وبغيا ... ولم يرعوا له حق العهاد

فحل بعقر دارهم بجيش ... يقيم الضد عن صعر العناد

رمتهم منه داهية فاضحوا ... كعاصفة على تلك الرماد

الا فليهننا ان كان فينا ... صفي الدين يهدي للرشاد

ويدفع كل نازلة عبوس ... يصم لها المجيب عن المنادي

وندعوه اذا خطب دهانا ... فندفع سورة القرن المعاد

ومكرمة على وفق المراد	وبيمن أبا الحسن ظهور فتح
يلم به وقل له التفادي	فدته نفوسنا عن كل نكر
موجهة على سنن السداد	ولا برحت بشارته إلينا
ويرفعه على أقوى عماد	ودام مؤسسا للمجد فينا

وقال رحمه الله تعالى وكتب بها الى الامام مولانا امير المومنين وسيد المسلمين المؤيد بالله رب العالمين محمد بن امير المؤمنين القسم بن محمد عليهم السلام اجمعين وكان تصديره لها اليه من جبل يافع لجهات الشرق وقد أرسله الامام المذكور الى ولده المولى سيف الاسلام احمد بن الحسن بن الامام يستميله وقد كان هنالك مباينا للامام • منابذا له مايلا الى من هنالك من الطغاة الطغام • فاصلحه الله تعالى والقا في قلبه الرجوع الى طاعة هذا الإمام الاعظم • والانقياد له فيما حل وأبرم • واستغفر من هفوته • واستقال من كبوته • فاسرع اليه سامحا • ولما حكم به طايحا • وذلك على يد قايل القصيدة مولانا وجدنا الامام المجاهد • بل الله بوابل الرحمة بقاع ضريحه والمعاهد •

تقضى بساحته المسايل	يا ايها المولى الذي
من فضله ما كان أمل	ويبال كل مؤمل
د وواصلا حبل المواصل	يا قاطعا حبل العنا

وقال رحمه الله تعالى مهنيا للمولى سيف الاسلام احمد بن الحسن بن امير المومنين عادت بركاته ... المحيى وجهاته ... الغزا فيه بجنود لا قبل لهم بها • وقاد الامم ... المذاكي محلقة بظلام من النقع يعود به النهار بالليل مشتبها • وكان هو اذ ذاك من جملة اعضاد الحق وارباب • ودعمتي عمده في ذلك العسكر المنصور من اعيانه واكابره واحزابه •

ويتصر دين الله من بات همه • تقوم الهدى بالمرهفات القواطع •

يامن بنا للدين ركنـ … ـاشامخاقد كان مايل
وحليت جيد الحق بعـ … ـد ان قد كان عاطل
ابشرامير المومنين … فقد بلغت الخير كامل
وزكت مساعيك التى … لله انت بها معامل
هذا احسامك احمد المحـ … ـمود في كل المحافل
قد جا معتذرا اليك … وقايلا ما انت قايل
ملق اليك اموره … فاكفل بها يا خير كافل
فهو الحقيق بان يكو … ن الراس والناس الاسافل
فلقد علمت بانه … اشد النزال لمن ينازل
الطاعن اللبات بالسمـ … ـر القنا وبكل ذابل
بطل اذا حمي الوطيس … وثابت الاقدام باسل
لله من ليث النزال … اذا تواقفت الجحافل
فهو المعد لكل هول … بعد عون الله نازل
وابوه من علمت به … كل العشاير والقبايل
احيا شريعة احمد … ومحا حكومة كل باطل
واباد كل معاند … ومكابد للحق جاهل
هذي اليك وسيلة … والرحم ابلغ في الوسايل
نسل الاله انت به … فيما تلته من الرسايل
واذا اردت حياطة … في الامر فانظر في الدلايل
فالامر فيه فسحة … ما انت عنها قط غافل
فلانت احرى في العلو … م وبالسياسة انت فاعل

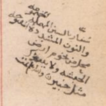
واسلم ودم فى نعمة … وسلامة ماشن وابل

وقال رضى الله عنه وكان نظمه لها فى شهر القعدة الحرام عام تسع وخمسين والف سنة

وذلك عند نزول مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين الى هجرة حبور المعمورة وسكونه فى معاقل السادة آل الحجاف بها وكان هو ممن صحبه فرأى من احوال السادة المذكورين ما راق وفاق • وانتشر جميل ذكره فى جميع الافاق • فدعاه ذلك الى نظم هذه القصيدة فقال رحمه الله تعالى وفيها مدح الامام المتوكل على الله المذكور اعاد الله علينا من سره • وشرف الاقلام بذكره •

يا سائلا عن خالص الاسرار … وعن الاماجد من ذوى الاخطار
وعن المكارم اين ما معنيها … وفرات مشرعها الروى الجارى
هلا نزلت بفتية نبوية … من خير عدنان وخير نزار
من آل حجاف جحاجحة الورى … وسلالة الامجاد والاطهار
قوم اذا حل النزيل بارضهم … قرت ركائبه بخير قرار
واذا انثنى عن وردها فى برهم … اثنى على سكان تلك الدار
حيى المنازل من حبور واهلها … اهل التقى وبناة كل فخار
ان عد ارباب السخى كانوا الهم … كالنور فضلا من ضيا الابصار
واذا نسبت حلوم كل منهم … ازرى بقيس سيد الاوبار
كم سيد ضخم الدسيعة منهم … خلف الزعامة مرتد بوقار

ان تلقه لاقيت أروع ماجد … والمجد خير طبايع الاحرار
واذا نظرت الى أسرة وجهه … لمعت أشعة نورها للسّارى
ان حدث المتحدثون بفضلهم … مالت اليه مسامع السّمار
قد وازروا فى الله خير خليفة … واجل داع من بنى المختار
القايم المتوكل بن القاسم المنصـ … ـور محيى دارس الاثار
فهم لحضرته نجوم سمايها … والبدر طلعة وجهه النوار
كم شيد والدين رايا صالحا … نظروا اليه بثاقب الانظار
الكرم باسمعيل ذروة مجدهم … بحر العلوم الزاخر التيار
عين الوجود وزينة الدهر الذى … تاهت به العليا كذات سوار
طوبى له ولهم بنيل مكارم … ظهرت على البادين والحضار
وليهنهم ملك المفاخر والعلا … ونزولهم بجوار اكرم جار
اعنى امير المومنين الداعى المـ … ـتبتل السجاد فى الاسحار
العالم الحبر العظيم ومسند الا … خبار عن ابايه الاخيار
علم الايمة طاهر الفضل الذى … بلغت رسايله الى سنار
وكذا الاحابش طاوعته ملوكها … ودنت اليه بذلة وصغار
واتته من ارض الهنود اكابر … للفضل لا لمقاصد التجار
فرات عظيما من سنا انواره … وسنا الامام واضح الانوار
لله در امامنا البر الذى … رفع الهدى ومحى رسوم العار
ودعى الى الجهاد دين محمد … والحق ابلج والسيوف عوارى
وبنو ابيه القايمون بنصره … فحذار من اسد العرين حذار
يا ال احمد حبكم دينى الذى … أرجو به من لافحات النار



واذا عظم

وإذا عظم الذنب مال بكاهلي	تقلًا فاسم حطه الأوزار
فعليكم أزكى السلام مكررًا	من بعد جدكم مبدا الأعصار

وقال رحمه الله تعالى بعد أن وصل من حضرة المولى أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين من محروس حصن الدامغ إلى مستقره وهو معمور مدينة شبام كوكبان الشامخ المنيف حرسها الله تعالى عن غير الزمان وكان قد مر في سفره لمدينة صنعا اليمن المحمية ونزل فيها بدار القاضي شهاب الدين أحمد بن صالح بن أبي الرجال رحمه الله تعالى فأكرم نزله • وأنساه بحسن أخلاقه أهله • وتلقاه بوجه طليق • وحياه من روض أنسه بالنرجس والشقيق •

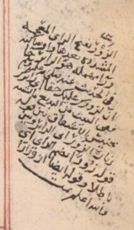
نقضت لبانات لنا وحقوق	وكان لنا بالظاعنين رفيق
ركبنا مطي الشوق نرخي زمامها	لها نحو شكاك الخافقين طريق
عسفنا بها البيد المهامه والسرى	وللنجم في جو السماء خفوق
أناشدها نظم الذي كان قبلنا	أمت وهذا الحمل منه طليق
فلا الحر يثنيها إذا هي هجرت	ولا الضر عما تنتحيه يعوق
إذا لمع البرق الشامي خلته	يطالبها حث السرى ويسوق
يذكرها ريح الجنيب فترتمي	ويزعجها صوت الحدا ويشوق
قطعنا بها جهران جهرًا وأدركت	بوعلان ما يحلو لها ويروق
وجازت بنا قاع الجناب وإنها	إلى سوح صنعا منذ زال تتوق
فلما وصلناها الجنا ركابنا	لدى ماجد فيه الثنا يليق

لدى احمد الناس الكرام ابن صالح … حليف الندا في الصالحات غريق
شمايله محمودة ونجاره … حقيق بنيل المكرمات حقيق
فلله يوم مرّ منه لي صالح … ولله خل صادق وصديق

ومنها غدت تنوي شبام واننى … بادراكِ ما ابغي بها الخليق
فلما اتت ربع الحبيب رايتنى … وقلبي من سكر الغرام مفيق
كوعنا بكاس للوصال سلافة … صبوح لنا من خمرها وغبوق
فالقت عصاها واستقرّ بها النوى … كما قرّ عيننا بالنجاة غريق

وقال رحمه الله تعالى وكتب بها في صدر كتاب الى القاضي العلامة شرف الاسلام الحسن بن يحيى بن حابس رحمه الله تعالى

طاف بي طيف من احبّ وزارا … ما على الطيف لو الم جهارا
جا يحكي زيارة الزور زورًا … واتثنا معرضًا ولا ازورارا
كم تمتعت بالمحال اغترارًا … وترضيت بالخيال اضطرارا
فمتى يسعد الزمان بلقيا … من نفديه بالنفوس اختيارا
ويعود الذي تقضى من العيش … نقضى بعوده الاوطارا
يا زماني الذى مضى بين شعبي … تامه وهي احسن الارض دارا
هل الى مرّة تعود فقد كنت … الى مثلها توافي مرارا
فمرامي الذي ارجيه لقيا … ماجد طرف مجده لا يجارا
حسن المتقي بن يحيى الذي فاق … سنًا وسوددًا وفخارا



بحرُ علمٍ لسائليه فلا يقذف ... دُرَرَ العلوم الا كبارا

مُوضحُ المشكلات ما لاذ منها ... عنه بالاستتار الا استنارا

طال شوقي الى لقاه ولكن ... شغل الحلي أهله أن يغارا

وقال سقى الله عهده ودمت بثجاج رحمته لحده ورقمها في صدر كتاب الى القاضي المذكور ايضا رحمه الله تعالى

فؤادي على هجر الاحبة لا يقوى ... وكيف وربع العامرية قد أقوى

وصبرٌ ولكن غاله الصبر والنوى ... فلا نفعٌ للمهجور فيه ولا جدوى

ولكنني قد ذقت في الوصل بالرجى ... وكم ذي لُبانات تمتع بالرجوى

فيا أيها الخل الذي أنا صبّه ... عليك بآداب الحديث الذي يُروى

ومُنّ علينا بالترسل انني ... رأيت حديث المن أحلا من السلوى

وقال رحمه الله تعالى وكتب بها في صدر كتاب الى القاضي شهاب الدين أحمد بن محمد صالح بن أبي الرجال رضوان الله عليه ورحمته

ما تراخت عنكم رُسُلي ... يا حليف المجد عن ملل

غير ان القلب يطرقه ... شُغُلٌ ناهيك من شُغُل

صحّ عندي ودّكم ولذا ... صُنته عن أحرف العلل

ملّتي في الحب ناسخةٌ ... ما مضى من سائر الملل

وقال رضوان الله عليه مقرظا لكتاب السلوك الذهبيه فى السيره المتوكليه اليحويه سيره الامام شرف الدين بن شمس الدين عليه السلام تاليف شيخ والدنا الاستاذ العلامه السيد محمد بن ابرهيم بن المفضل سقى الله تربته

سرح الطرف فى رياض السلوك ... واجتبر سر نبرها المسبوك

تلق فيها فضايلا ليس تخفا ... مثل شمس النهار عند الدلوك

للامام الذي ترقى المعالي ... وعلا فوق سمكها المسموك

شرف الدين شرف الله اقلا ... ما اتتنا بمسكه المنسوك

صاغها لجله الامام الذي سا ... ر على نهج هديه المسلوك

نجم ال الرسول سباق غايا ... ت وكشاف موجبات الشكوك

صفوه السيد المفضل جادته ... سحاب الحيا السفوح السفوك

فهو ملك الكلام حقا وقد قيـ ... ـل ملوك الكلام قول الملوك

وقال خيته النسيم ساردا السلام فى حصر الواجبات على الله سبحانه على ما قاله مشايخ المعتزله رضي الله عنهم

وجوب على الله الكريم ثلاثة ... معا خمسه حررت عدتها نظما

ثواب مطيع ثم تعويض مولم ... وثالثها لمكلفين ما كلفوا حتما

بيان خطاب والقبول لتايب ... وانصاف مظلوم من المعتدي ظلما

كذا | بعتنه

كذا بعثته للمستحقين الجزا مقال لاهل الاعتزال أتت به	ولطف بخد قد خُتمت به ختما مشايخها الاخبار فازدد به علما

وقال رحمه الله تعالى رباعيه

افدي رشا اطار نومي ونفر مازال يرا خليف دل وصغر	لم انس جمال وجهه حين سفر من اجل ربيع خشنه كنت صفر

وهذه القصيدة النصف الاول منها الى قوله كم اخر العلم الشريف الى اخره للقاضي شهاب الدين احمد بن صالح بن ابي الرجال رحمه الله تعالى وذلك الى المولى شرف الاسلام احمد بن الحسن بن الامام لحثه بها على طلب العلم الشريف وطلب من مولانا وحدنا القاضي المجاهد الامام العلامة الزاهد شرف الاسلام الحسن بن احمد الحيمي رحمه الله تعالى اجازتها فاجازها ما النصف الاخير من البيت السادس عشر منها الذي اوله كم صدر المفاخر الى اخره وهي

وجلال من ذرا الانام ومن برا وابان تبيان الشريعة واضحا اني لال محمد عبد ارى اما سناهم الرفيع وانفهم شمس الهداية من ترقى مفخرا	واناف بالال الكرام على الذرا متنزه الاعطاف عن وصم الفرا لولا الشريعة ان اباع واشترا من بالجلالات ارتدا وتازرا فوق السماك ورام عنه مطهرا

وقال وقد ودعته جارية له اسمها خيزران
يا بروحي التي انت ودعتني
قبل ان تظهر الصباح البانا
ودعتني بلثم كفي وقبلت
من الشوق خدها والبنانا
خلتها في المعصفرات غزالا
او قضيبا قد بينها خيزرانا
صح اصل

فله لدي مكانة كالروح لا ... تلفى من العلما غنها مخبرا
إذ قد رانت به خصايص بعضها ... تقضي بان له الفخار بلا مرا
ورايته قد خار في العلم الذي ... هو واجب حاشاه ليس مقصرا
لكن ارض العلم واسعة لها ... بيد اذا السبروت سار تحيرا
الا الذي اعطاه ربك مثلما ... اعطاك من فهم يفكك ما غرا
فالفهم مثل السيف اذ تفري به ... يفري وحين تؤى القراب فما فرا
والزند فيه النار كامنة ولا ... تحظى بها في الناس الا من ورى
والخيل لولا الطرد ما استقت ولا ... كست الفوارس من يديها عثيرا
لم الق مثل العلم يعطي اهله ... في الدين والدنيا النعيم الاوفرا
كم اخر العلم الشريف مقدما ... كم قدم العلم الشريف مؤخرا

ومن هنا قال جدنا رحمه الله تعالى

كم صيرا المتاخرين جداثة ... والجهل يرجع بالكبير الى الورى
وراثت اهل العلم ارباب العلى ... وهم على الايام سادات الورى
اوليس ان الله اعلا ذكرهم ... في ذكره وكفى بذلك مفخرا
يا حبذا املك اذا خاطبته ... الفيت منطقه بنيل الجوهرا
تعطيك من درر العلوم فوايدا ... تلفي العمي بها بصيرا مبصرا
واذا رايت مقامه في مجلس ... جمع الجهابذة الكبار كما ترا
فهم نجوم في سماء فخاره ... حفت به بدرا منيرا ازهرا
يا خيرا بنا الوصي ومن به ... نيطت مفاخرنا الى اقوى العرا
اسمع جعلت فداك قول منبه ... قرع العصا فلانت اولى من درا
واطلب علوم الالى وارفع ذكرها ... فهي العلوم النافعات لمن قرا

وهي الصراط المستقيم لمهتد ... والصيد كل الصيد في جوف الفرا

فاجعل زمانك للسياسة جانباً ... واجعل لمدرسك النصيب الاكثرا

وابرز الى خلق المدارس كي ترا ... يا ابن الكرام الى الرواح مبكرا

وارفع بهمتك العلية سنة المعـ ... ـروف وادفع بالقواضب منكرا

واغضب لدين الله واحفظه كما ... حفظت به اشبالها اسد الشرى

واسلم ودم في نعمة وسلامة ... ما سار ركب في الحجاز وما سرى

وممّا ظفرت به له من النظم الحميني وهو ضرب من الشعر على غير نهج بحور العروض المعروفه قوله رحمه الله تعالى ورضي عنه

حبيبي غلام التجني على مه ... على من نحوله لجسمه غلامه

نوكت المحب المعنّا ظلامه ... واجريت دمعه كفيض الغمامه

بيت

تلطف بهذا المعنّا تلطف ... وبالوصل له والتداني تعطف

بمن صير اللحظ فتاك مرهف ... ومن قد جمع فيك كل الوسامه

بيت

أعد لي الليالي التي قد تمضت ... وفي شعب رامه وحاجر تقضت

فنار الجوى في فؤادي تلظت ... ومالي اذا لم تعدها سلامه

بيت

رعى الله تلك الليالي القديمه ... ورو اثرا الشعب من كل ديمه

ولازالت السّحب فيها مُقيمة … مدا الدّهر ما فيه غنّت حمامه

الفصل الثاني فيما كتبه واجابه المكتوب اليه

كتب سقى الله تعالى شآبيب أعضايه غيث الرضوان الى السيد العلامة صفيّ الدين اسمعيل بن ابرهيم الحجافى رحمه الله تعالى

ذكرا الأوطان والكثبا … وقبابا في سفوح قبا
وزمانا مرّ في كنفي … رامه خالٍ عن الرقبا
كم غدت عيسى وكم وخدت … مسرعات نحوها خببا
ترتمي الآفاق يزعجها … نغم الحادي بها طربا
تقتضي في الحيّ ماربه … وعليها يبلغ الأربا
حيّ عهد الحيّ من اضم … جادها الوسمي منسكبا
تنبت القيصوم دمنته … وتروي البان والقضبا
ربع احبابي وجيرتهم … حيث مدّ واللخبا الطنبا
جيرة لا زال ربعهم … أبدا يستوكف السحبا
ليت شعري هل يعود لنا … ذلك الدهر الذي ذهبا
وشباب مرّ في دعة … لم اجد في عيشه الوصبا
طاب لي عيشي به زمنا … واسترد الدهر ما وهبا
فلئن شحّ الزمان به … وعصاني الدهر ثم ابى
بحت بالشكوى الى سند … فاز بالعليا مكتسبا

سيد الساداتِ واحبهم … من صميم الفخر منتسبا
احمد المختار وابنته … اصبحا أمّا له وأبا
وعليّ أصله وكفى … وبنوه السادة النجبا
قسمًا بالمرسلين ومن … خرق الاسّار والحجبا
وأتا بالآي خارقةً … ومحا الاوثان والنصبا
وبيت الله طلفه من … لا يرى من دينه الكذبا
أنّ اسمعيل سيّد من … نطقت في مدحه الخطبا
غرّةٌ في الدهر شادخةٌ … طمست أنوارها الشهبا
خير من صلّى وصام ومن … يقري الاضياف والكتبا
علم للمهتدين به … سُبل الخيرات قد نُصِبا
سابق من رام يدركه … عجزت حيفاؤه فكبا
صاعد في المجد مرتبةً … تركت من خلفها الرتبا
يا ضيا الدين معذرةً … أن أكن ضيّعت ما وجبا
فلعمر الله ما نُسيت … صُحبةٌ مرّت لنا حُقبا
وعهود قد غدت سَببًا … بيننا والله بل نسبا
غير أنّ الدهر ذو عجبٍ … من يعش فيه يرى العجبا
فلعلّ الله يجمعنا … نتشاكا فيه ما صعبا
ونديل الوصل عن كثبٍ … ونزيل الهمّ والكربا
وصلوة الله دايمة … كلّما هبّت نسيم صبا
تبلغ المختار من مضرٍ … وعلى ابنايه الغربا

ربّ الصفا يا حياء ... حذيفة قريش ... بن بدر الفزاري والله اعلم

فيه اشارة الى ... المشهور ... عشر ... وتعجبا

فاجابه السيد المذكور بقوله

يا اهيل الحي قد وجبا … وصل مضنا قلبه وجبا
بات يرعى النجم مرتقبا … ويراعى لبرق ملتهبا
واذا مرت به سحرا … نسمة اذكت به لهبا
واذا غنت بايكها … ذات طوق صاح واحربا
ما به الا هوى رشا … كقضيب لبان منتصبا
لابس ثوبي محاسنه … بين ثوبي ربطة وقبا
غصن اوفى به قمر … تحت فرع ظل محتجبا
ما له ثان بغرته … وهو ثاني البدر ان نسبا
ناقش كفيه مبتدع … طرفا ابدت لنا عجبا
يا له في الحسن من صنم … كل قلب وده استلبا
اه لو جادت بزورته … ليلة في الدهر او قربا
ان جفاني من كلفت به … واطال الصد والعتبا
عدت مشغوفا بمدح فتى … جمع العليا والادبا
وسما في المجد منفردا … بمعال حازت الشهبا
حسن الحيمي افضل من … نظم الاشعار او خطبا
او قرا في العلم مسئلة … او روى الاخبار او كتبا
اسمه والفعل منه على … شرف المعنى قد اصطحبا
كم قضا بالحق مجتهدا … اذ قضا من فقهه الاربا
عضد المولى الامام فكم … سار في مغزاه محتسبا

والى دنيانه

فإلى دُنباته وَالى   حضرموت الشحر قد ذهبا
باذلا لله مُهجته   وَامام العَصر محتسبا
مَا ثناه حُبُّ غانية   ذات دَلٍّ ابدت الشنبا
ومَغانٍ كالبروج غدت   فى رياض مآؤها عَذبا
يا رَسُولى ان نزلت به   وَرَايت المجد وَالحسَبا
ورايت البدر حفّ به   في شبام السادة النجبا
اهل وُدّي والذين غدت   مُهجتي دارًا لهم وَحبا
كل خير برّ اذا ذكروا   لحسود وصْفه غضبا
قل له وافا النظام فكم   غُلّة اطفا وكم كُربا
لفظه كالدر منتظمًا   بل بعيد الدر مختلبا
ومعانيه متى سُمعت   تبعث الافراح وَالطربا
زادني المولى به شرفًا   رحتُ مسرورًا به طربا
مَا انا اهلا لما كتبت   يده اليمنا وما انتخبا
وله الحق القديم فلا   لومة يخشا ولا عتبا
أنا أولى بالعتاب على   ترك اتياني بما وجبا
قسمًا بالله لا مللًا   كان تقصيري ولا غضبا
غيرَ أن الدهر كلفني   خططًا ساقت لي التعبا
فتناسيت الحقوق وما   حبل وُدّي منك منقضبا
وَصلوه والسّلام على   من أغاث العجم والعربا
وعلى الآل الذين أتت   سُورة الشورى لهم نبأ

وكتب ايضا رحمه الله تعالى الى السيد المذكور وقد اهدا له سبحه يسر نفيسة رضي الله عنه

تتعهدني بالبر يا ثاني البحر
وبشرت لي من فضلك الجم سبحة
وهل هي الا الدر في سلك نظمها
وتعجبني منها السواد لأن لي
وكم لك عندي من صنايع جمة
علي لك المدح الذي انت اهله
فلا زلت يا مولاي في خير نعمة

وياثالث الشمس المنيرة والبدر
مبشرة للذكر من احسن البشر
وانت الخضم البحر تقذف بالدر
غواما به ماز الخطو في فكري
اعدد منها لا تعدد لمحصر
وان لم اوف الحق من واجب الشكر
تجود لمن ضافاك بالنعم الغر

فاجابه رحمه الله تعالى بقوله

قلايد در دايرات على نحر
وروض اقاح الفتد ونثرت
نظام اتاني من اخ متبوء
طربت له والله حتى كانني
وقلت لمن انشاه مولاي انني
عيون معانيه البديعة اذكرت
وحركن وجدي بالجنيب وانما
امولاي لا تعجب لاهداء سبحة

ولاز وشام حف مبتسم الثغر
نسيم محا الحسن في اللف والنشر
محلا سما قدرا على الانجم الزهر
شربت به كاسا لذيذا من الخمر
سحرت لعمري والبيان من السحر
عيون المها بين الرصافة والجسر
جلبن الهوى من حيث ادري ولا ادري
منظمة سودا من احسن البشر

فانى ارى

فانی اردت الغاء کل ماتری علیک بذکرالله فیها مشترکا
ویکفیک ان السود احظی من الغر محبتک انی لا ارید سوی الذکر

وکتب رحمه الله تعالی الی السید المذکور ایضا وهما فی حضره المولی امیر المومنین المتوکل علی الله رب العالمین لمحروس حصن الدامغ المشید وقد ازمع السید علی الرحیل من الحضره الامامیه اعاد الله علینا من برکات صاحبها امین

سل مادوی الصب من اوصابه
وعن الذی اضناه من اوصی به
وعن المتیم کیف امسا حالـه
لما دنی الترحال من احبابه
بالله قل لمخلفی خلف النوی
لم لا یرق لحاله مما بـه
من ذا الذی بفراقنا افتاکم
متعمدا اوصن الذی اغرابـه
ماضر خلی ان اکون صحیبـه
واکون بین الرکب تحت رکابه
فانا الذی شهدت عدوا موحی
وسلکت نهج الود من ابوابـه
واذا رات الحب لا یرثی لـه
فالموت من هون الهوی اولی به
وقلیل مایشکوه فی الجازه
اولی من التطویل فی اطنابه

فاجابه رحمه الله تعالی بقوله

یاعاتبا والموت دون عتـابـه
فی البعد منی عن شریف جنابه

قلت سلاكر فلا خلا مما بـه ... ومني بطول الصد من احبابه
اشتاق قربك والزمان يصدني ... عنه ونسقيني مراره ضابه
لو استطيع بذلت روحي في رضا ... خلي فكيف فراقه ارضا به
بالرغم مني ان اراك مولها ... تشكو الهوى وتذم جور عذابه
لكنني ارجو الذي نجاته ... تسري وادعوه لحق كتابه
يدني مزارك من مزار مهفهف ... كالخيزران منعم بشبابه
وانا الحقيق بان اقول مصرحا ... سل ما دوى الصب من اوصابه

وكتب رحمه الله تعالى الى السيد الاديب الظريف اللبيب شهاب الدين احمد بن الحسن بن احمد بن حميد الدين رحمه الله تعالى امين

ايا سادة بانوا فبان الكرا عنا ... وخان زمان بالفراق وما خنا
رحلتم فلا والله ما العهد عهدنا ... ولا لحن في عيش لذيذ كما كنا
واوحشتم والدار انسه بكم ... وخلتم عن العهد الاكيد وما خلنا
علام وفيم الهجر يا اهل ودنا ... وهل ضنتم ذكرا الوداد كما ضنا
نسيتم حقوقا ما رعى الدهر حقها ... واياما بالامس في الروضة الغنا
ليالي لا واش بنم بسرنا ... ولا عرف الهجران منكم ولا منا
رايت زماني كلما ظن صاحب ... بخل وفا لم يحقق له ظنا
فصبرا على ريب الزمان فانني ... جعلت احتمال الصبر من خلقي فنا

فاجابه رحمه الله تعالى بقوله

فؤادي كفيل بالوفا مثل ماكنا ... سوا اقمنا عندكم او ترحلنا

وعهدي لكم عهدي كما تعرفونه ... واحنا ضلوعي من ناسيكم احبنا

وهدي لكم لو كان بعدي فراسخا ... فكيف تقدر الميل ان غبتم عنا

اعدّ وفاي فرض عين مؤكدا ... على ولو سنّ الجفا فيه ماسنّا

عتبتم ولا ذنب لذا العتب موجب ... لدي ولكن عاتبوا الدهر والزمنا

فكم رحلة روعتمونا بوقعها ... واوحشتم الاهلين والصحب والمغنا

وكم جرعة جرعتمونا فراقكم ... فذوقوا وان لم نرض بعض ماذقنا

ودمتم على بعد المزار وقربه ... ولكن خذوا الى من جفاكم امنا

اذا لم يكن لي حكم سلوى لبعدكم ... فلابد من ان تحفظوا الوفا منا

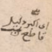
وكتب رحمه الله تعالى الى شيخ والدنا السيد الامام العلامه جمال الدين محمد بن ابرهيم بن المفضل الابرح جدثه مجمع بحري النهر والسحاب وقد ارسل اليه قبل ذلك رسولا لعاريه نسخة الوابل المغزار فاعاره اياه ثم كتب اليه مع غير الرسول يستفهمه هل وصل الكتاب ام لا وما ذاكر الا لانه زاعلى لرسول هيئة الدعار فاجابه بوصول الكتاب وحقق له امانه الرسول بهذه الابيات فقال سقى الله ماذوى من اغصانه

يا ابن الكرام السادة الاطهار ... وجمال عترة احمد المختار

وصل الكتاب الى اسير ودادكم ... الوابل الموصوف بالمغزار
وذكرتم ان الرسول اتاكم ... متوشحا لحمايل الدعار
فامانة الانسان لبس ثوبه ... فلرب مؤتمن مع الاطمار
ادى امانته الى مأمونها ... ورعى ذمام صحابة وجوار
فاعرف صفات رسولنا وسماته ... فبذاك ينبئك الخبير الدارى
فاذا اعدناه اليكم مرة ... فادفع اليه مماثل القنطار

فاجابه رحمه الله تعالى بقوله

اسموط در ام عقود دراري ... اطراز وشي ام تالق شاري
ازهور روض ام زواهر انجم ... ام سحر بابل ام خمار عقار
ام نظم شعر يقبط الشعري له ... قد رق وهو كنسمة الاسحار
من حائز قصب البلاغة ماجد ... سباق غايات لدا المضمار
قد جاءني وكانما الفاظه ... زينت بافخر حلة وشعار
وشموس معناه بليل مداده ... فاعجب لضم الليل شمس نهار
قد قلت هذا فيه اكبر قاطع ... ان النهار الاصل لبس الطاري
صارت له الفاظه كل مناطق ... فمن البلاغة اعبد وجواري
وشرحتم ان الرسول من الاما ... نة مكتس ومن الملابس عاري
ما فيه من شيم الدعارة شائب ... الا الثياب وحدة الابصار
فعلمت ان من المخايل كاذبا ... والرجم بالظن البعيد لجاري
ورجعت عما كنت قد خيلته ... ومحوت ذكرا الذنب باستغفار



ويقيم في نعمة لا تنقضي … ما أضحك الاكمام دمع سواري

وكتب رحمه الله تعالى الى المولى السيد الاعظم وحيد الاسلام عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب رحمه الله تعالى

وقد وقف على جواب منه فى مسئلة نحوية نظمه شعرا رائقا لايقا فوجه اليه هذه الابيات يحثه على الاجتهاد فى طلب العلم فقال

يا ابن من ساد سادة العصر طرا … وبدا فى سما معاليه بدرا
وغدا للملوك واسطة العقد … واضحى الذ لكل العقد درا
أطول الناس فى المعالى سمكا … واجل الانام فخرا وقدرا
ناصر الدين صادق العزم حقا … ما وجدناه فى الحوادث غمرا
عود النفس فى الفواضل شكرا … مستعد بها وفى المكاره صبرا
واذا ما دعاه طالب جود … امطرت سحبه لجينا وتبرا
واذا صال فى المواقف ارضا … ذكرا صارما حساما وسمرا
طبت اصلا وطبت نفسا فناهيك … فخارا بعلو النجوم الزهرا
نلت هذا الفخار يا مالك الفضل … واثلجت بالكمال الصدرا
وتسنمت صهوة المجد سبقا … وتركت الامال بعدك حسرى
كم سعى الناس للمكارم لكن … جهلوا سبلها وكنت بها ادرا
عد اباءك الكرام تجدهم … سادة للورى جحاجح غرا
قد سرى سرهم اليك ابا الفضل … فسبحان من بذلك اسرى

وراينا كفى المواكب بدرا ووجدناك في المجالس صدرا

وشهدنا فيك الوقار الذي اصـ ـبح للحاسدين في السمع وقرا

وحييا من السكينة لكن انت عند الوغى من الليث اجرا

قد جعلنا العلوم همك في كل زمان نظما رقيقا ونثرا

فاعتمد هذه الطرايق والزم سبل الرشد والتخذهن ذخرا

اي فخر يفوت من ادرك العـ ـلم ومن فاته فما نال فخرا

وسلام عليك ما عبد الله وما شقت السحايب قطرا

وصلوة الاله مني على حمد كـ خير الانام بالخير تترا

وعلى اله الكرام صلوه تقتضي بالشا على الطيب نشرا

فاجابه رحمه الله تعالى بقوله

روض نظم وافا وقد طاب نشرا وسما شانه على الزهر قدرا

جانا يجل العقود انتظاما واللالي حسنا وينثر درا

ويزهو الرياض والورد غضا بشفوح النقا ونعمان ازرا

سحره للعقول منا حلال اي شئ احل في الشرع سحرا

حاز معناه افصح القول حقا واءلينا بابلغ النظم اسرا

كم معان فيه حوت كلمات رايقات جمعن نصحا مبرا

اتحفته قريحة من محب قد غدا في افاضل الخلق صدرا

علم اعلم همام خطيب المعى قد حاز مجدا وفخرا

في المعالي ما زال يسمو الى ان صار فيها هلاله الان بدرا

كاملا لا يحاق بحروه حينا ... بل كمال يدوم دهرا فدهرا
حبذا نظمك البديع مفيدا ... محض نصحي افاد كم الله اجرا
فلقد جيتم باصدق قول ... هو والله احسن الراي ذخرا
ذاك تعليم والد محض النصح ... لابن وبالمعالي اغرا
وطلاب العلوم افضل قصد ... قصدته ركاب القوم طرا
انا فيما ذكرتموه مجد ... مقبل ارتجي من الله يسرا
وبعقل منه بنور قلبي ... وبتوفيقه ارا منه بشرا
والدعا منكم لنا مستمد ... فجزاكم عنا المهيمن اجرا
وابق واسلم في نعمة ما تثنا ... غصن بان واسجع الطير وكرا
وصلوة متى تلاها سلام ... يبلغان النبي سرا وجهرا
وعلى الرذوي المجد طرا ... من بهم شرعنا الحنيف استقرا

وكتب رحمه الله تعالى الى السيد شهاب الدين احمد بن محمد الانسي رحمه الله تعالى يعاتبه وقد اعرض عن حضرته الشريفة وهجر منزلته المنيفة مع ما بينهما من الخلة والصداقة واسباب المودة والعلاقة وكان ذلك لسبب كلمة صدرت الى جانب السيد المذكور من كاتب مولانا وجدنا رحمه الله عليه ورضوانه وهو الفقيه البارع سعيد بن الهادي الفضلي الملقب بالجرور فقال جدنا خاطب السيد

يا مالك الفضل والمعالي ... والفخر والمكرمات عن يد
يا من بنا للعلا اساسا ... وشاد ركن الهدى وشيد

يا احمد الناس غيد لوصلي — فالعود يا ابن الكرام احمد
فانني في رضاك راض — وكلما تبتغيه احمد
والهجر لا ينبغي لحر — يعرف شرع النبي محمد
فاحفظ عهودا لنا انقضت — اصدرها ودنا واورد
كم حاسد رام نقض ودي — راخ وعهدي هو المؤكد
وزفرة الغيظ لم اطعها — ولو غدت نارها توقد
لا قدس الغيظ من عدو — شتت شمل الاخا وبدد
قلب قلب الحبيب عني — فقلبي الحاير المبلد
يا قلب صبرا على التنائي — فالصبر عند المصاب اجود
لعل خلي اذا اتاه الحديث — عن طرفي المسهد
رق لحالي فقربالي — وعاد ما كنت منه اعهد
فالحر لا يستمر عمدا — على الجفا لو يكون جلمد

فاجابه رحمه الله تعالى بقوله

وافا عتابك كاللآلي — منظما سلكه منضد
كالعقد من جوهر الكمال — مرصعا كله معسجد
نقطه بكاره المعالي — افرغها عالم ممجد
سامي الذرى سائر المثال — ذو شرف باليد مخلد
يا حسن الاسم والمسمى — يا واحدا في الانام مفرد
عتبتني اذ رفعت نفسي — عن سفه قد بني وقدد

جارَ عليّ الجزور حتى ... كأنني عنده المجدد

قويته بالغنا فغنتا ... واخفق الموصلي ومعبد

نادمته لا ندمت جهلاً ... بموقع المجتبى المسدد

عاطيته كاسك المصفا ... مودةً فاجتنى وعربد

نفثته أو شكت تهدّ ... ان الكرمة الحلا تمرّد

لو وقعت في حبال رضوى ... في عهد السّحرْ يا ممدد

ماهكذا يا سعيد حرٌّ ... تجاوزت بالجفا عن الحد

ولا الفتى بالذي تراه ... مالي وللمشرب المنكد

أقالك الله من عثارٍ ... ولا رعيتم عهود تعهد

والهجر لا ينبغي ولكن ... يا اسره مطلقاً مقيد

ما ضنتم مجلسي وانسي ... يبحن فدرقصه وتجهد

قد كان في أسركم فؤادي ... أن تخفضوا افعله المجرد

كراقص في الدجى لأعمى ... ولجنكم أحرق المبرد

ماذا كر من مذهب الكسائي ... وفيت لي عند كل مشهد

فصبره والمنام فرّا ... عهدكم ماله موكد

أمرتني بالوفا فمهلاً ... فلا تشم برقه المردد

مؤكد عهدنا ولكن ... غنا بشعري بكم وغرّد

يا قلب من لم ينلك نصفاً ... منكم تنا بكم وتبعد

إن حمام اللوى وحزوى ... شر تعه للجفا تجدد

وكلما زادني اقترابا ... الفت في عتبكم مجلد

اهكذا كلما نسخنا ... ان ساعد الحظ والليالي

الموصلي ومعبد رجلان من الحطيها الكبار لهما صنعة في الغنا [uncertain]

المجرد [illegible]

وقلت لا قدّس اعتياط / شتّت شمل الإخاء وبدّد

قلّب قلب الحبيب عنّي / فقلبي الحائر المبلّد

فمن تردّا الفراق عمدا / ترحمه إن بكا وعدّد (يعني هل ترحمه)

سامحك الله من جواد / كبا من صارم مهنّد

وكتب عادت بركاته الى السيد المذكور أيضا وقد اعرض عمّا عرفه منه من صحيح المودّة واستمرّ على ذلك ايّاما عدّة ورمانا بطويل المدّة

يا خليلي مددت حبل التناسي / وتبدّلت الهجر بالإيناس

وتماديت في التجافي حتّى / صرت بعد الرجا خليف الياس

اين دهر مضى وودّ كفيه / عامر الربع ثابت الأساس

مزهر روضه بكلّ بهيّ / وزهيّ على غصون الآس

وطيور الصباح تشدو با / س مكانّ الرضى فوق غصنها الميا

ومدير الكؤوس يصبحني خمر / وداد مروّقا في الكاس

اين منّي ذاك الزمان سقاه / ممطر من سحابه الرجّاس

فلماذا استحال ودّك هجرا / وأرانا حقيقة الانعكاس

هل سعى بيننا وبينكم واش / نفث السحر في صدور الناس

فعاذي من ذاك فاضل حلم / لك أرسى من الجبال الرواسي

لا تطع واشيا أعيذكم من شرّ / حسود موسوس خنّاس

قد عرفناكم من بني الحسن السبـ / ـط فأصبحت من بني العبّاس

زوّغرستني من عيش ضلّكم انّي / محسن غير ظالم في غراسي

قد ذوى

قد ذوى غصنه الرطيب فادرك ... ما ذوى عنه عن قحول الساس

وانزع وديّ اولا اريك صبري ... ليس كالصبر للأسى من اسي

أنا ثوب الوفا وحمال اعبا ... الجفا وهو شيمة الاكياس

ليس يبلى مودّتي سالف الدهـ ... ـر كما بلا يد جديد اللباس

أنا راض ما رضيت وحفظي ... عهد ودّيك ما به من باس

كم تلقيت بالرضى هجر خلٍّ ... وتحملت ذاك فوق الراس

لا رعى الله كل خلّ خوّن ... لا ولا كان في الهوى كل قاسي

ذا عنا لي ودمت في خفض عيش ... ما سرى البرق في دجى الاغلاس

وعليك السلام مني يحكي ... نشره المسك طيب الأنفاس

فاجابه بقوله

هكذا يفعل الحبيب القاسي ... يتشكا وفاشه في الراس

ويذم الصدود وهو ابو الغضـ ... ـبان يدلي به الى حساس

ليته يقسم الزمان فيوم ... يوم برٍّ واخر للباس

او فليت الفواد ينسخ باليا ... س مغنيه فالغنا في الياس

غير اني زرزت فلما الوفا ... وغراما له خواص الماس

فكفاك العتاب ما انا فيه ... من ولوع مقلقل الاجراس

انا رق الهوى وان كنت عبداً ... ليس الا لرب هذا الناس

فادع مني للوصل مجنون ليلى ... او جميلا او عنتر المراس

واهب لي التسامح اخذا ... بالحديث القديم في القرطاس

قد جنحنا للسلم فاذكر لسلمى ... من هواها وضدها ما أقاسي
واقتبس جذوة لها من فؤادي ... علها تصطلي بها في الكناس
يا صموت الخلخال والحجل حسبي ... طرب من خليك الوسواس
لا معاذ من سحر اعيانك السو ... د ولا من وشاحك الخناس
إن يكن جفني المقرح بالدمـ ... ـع يكنى به أبو العباس
فلقد صار بالتغزل فيها ... قلمي مثل قدها المياس
آه كم أحسد الأراك على رشـ ... ـف لماها المكلى خمر الكاس
بنحسي وصابه عن رضاها ... ليتني كنت يا اراك الحاسي
أو خشيت خيفة وما لي رسول ... عندها غير نسمة الإغلاس
فاختفت في الحجاب كي لا يراها ... رقباء النجوم وابن كناس
فمتى يطمع المتيم في الوصـ ... ـل وهذا النفار للايحاس
أنا في الركب يوشع إنها الشمـ ... ـس فما في الوقوف لي من باس
قد دنى لي بوصله وتدلى ... قاب قوسين بدر افق الباس
شرف الدين من تأزر بالمجـ ... ـد صغيرا وما النوى بلباس
حسن القول والفعال وهو ... لي الا الا كرم نباسه من ناس
طال فاشتاق الطلول اليه ... ثم أومى الي بالإيناس
لا لحق لنا عليه ولكن ... رغب الخضر في حديث الياس
أيها الخل صار خمرك خلا ... حين راجعت ناسيا بعد ياس
فاسقني ثم روني لا عدمنا ... كرم كاس على الظما أي كاس
يا شفاء الأوام في كل حال ... أنت والله تحفة الأكياس
غير أن الجفا الجافي عنه ... عند أهل الهوى كشيب الراس

الشفاء

بتجاني

تتجافى عنه الكواعب حتى / غالت البيض في سواد اللباس

ولقد جئت منه شيبا فكادا الا / رض تنشق او تخر الرواسي

فبماذا ادعيت انك ترب / للوفا في حقيقة الاتعاس

انت نعم الانيس لولا ملا / ل فيك ترمى به من الجلاس

غير بدع فان للورد شوكا / وجنا النحل دونه بعض باس

كل عبد له من النقص نعت / وارتدا بالكمال رب الناس

فعلام الملام يا قلب مهلا / وخذ العفو لا تعد لشماس

ايها الخل قد تمهد عذر / لك عندي موسع للاسي

فاحتمل عتبي المعنف واعلم / ان ودك ثابت الاساس

وعليك السلام ما اومض البر / ق فاذكى جوى الحبيب الناسي

وكتب رضوان الله تعالى عليه الى القاضي العلامه
الاديب شهاب الدين احمد بن صالح بن ابي الرجال سقى الله ثراه
وذلك من المخيم المنصور بمعمور خيدان ايام دخول المولى سيف الاسلام
احمد بن الحسن بن الامام الى هنالك عن امر مولانا امير المومنين المتوكل
على الله رب العالمين وما ذاك الا لما حصل في بلاد الشام ما حصل
من الاضطراب والتشوش والارتياب فاصلح الله عباده وبلاده
بحميد سعيه وحسن سياسته وعلو همته وكانا صحبته في دخوله
فطلب القاضي احمد بن صالح الفسح من المولى سيف الاسلام واخذ
منه الاذن في زيارة اهله الى محروس مدينة صعدة ووعد بسرعة الاياب
فاستحثه مولانا وجدنا ابو محمد العلامه قاضي القضاه الحسن بن احمد

الى الوصول ودعاه الى المسارعه فى الرجوع بهذه القصيدة فقال

اذا الخل اغنته الغوانى عن ودى ... والهته عما قال منظومة العقد
واعرض عن ذكري ولم يدر انني ... على عهده باق وان مال عن عهدي
أفى الحق يا شمس المعالى أن ترى ... بالفك منظوما وتتركني وحدى
أبيت كانى بالنجوم موكل ... لأحصرها عدا أو هيهات ما عدى
لحى الله قلبا لا يرق لنازح ... ترامت به الاسفار بعدا على بعد
يرجى من احبابه أن يزوره ... خيال سرى من أم سعد ومن هند
فلله ما قاسا الفؤاد من الجوى ... فيضمره حينا وحينا له يبدى
فقلت له يا قلب عد عن الهوى ... وعد عن سبيل اللهو وابغ الى الرشد
كانك لم تعلم بانك فى ذرى ... مليك له الفخر المؤزر بالمجد
صفى الهدى بحر الندا وكف الجدا ... مبيد العدا بالمرهفات وبالجرد
له العزمات الغر تلمع فى الدجى ... صوارمها من ارض لحج الى نجد
توارثها عن أوليه وراثة ... مسلسلة عن كل جد الى الجد
وما عذر من كان النبى نجاره ... وحيدره الليث المصمم فى اجد
بأن لا يسامى فى المعالى سماهما ... ويقفوهما فالشبل يعزى الى الاسد
فليت اباه القرم شاهد مجده ... يطيب له مثواه فى باطن اللحد
ويعلم أن الدين غير مضيع ... لحجر فتى رباه تربية المهدي
يدافع عنه كل علج مذمم ... يدين بكفران الاله وبالجحد
ويحمل فيه السيف ان مال جانبا ... وخاف عن التقوى وصعر بالخد
تفلق هامات الخطوب بعزمة ... ويفتح منها كل مستبهم صلد

له عقل

لهُ مُقلةٌ لاتستريح الى الكرى ... وصارمه لايستريح الى الغمد
فخذ أيها القلب الذي قادك الهوى ... بحظك من مجد مفاخره تجدي
ولاتتغافل عن مديح امامنا ... خليفة مولانا المعيد الذي يبدي
إمام براه الله نور هدايه ... وماحق من يهدي كمثل الذي يهدي
لقد ظهرت للناس أيات صدقه ... براهين فضل لاتقابل بالرد
فما هو الا البدر والناس كالسهى ... وشتان مابين الشوامخ والوهد
فلا زال في كل الأمور ملاذنا ... وعصمتنا عن كل حادثة تردي
ولست بمحص فضله غير انني ... سأبلغ في تمجيده غاية الجهد

فاجابه رحمه الله تعالى بقوله

نعم طاب لي لثم الحبيب على الخد ... ورشف رضاب كالعقار أو الشهد
وضمي له بجوى وقلبي وقلبه ... يذوبان من نار الصبابة والوجد
ولي ضعف ما فيه وفيه كمثلما ... بقلبي وحفني من غرام ومن سهد
أبيت كأن الشمس فوق ارايكي ... تنير جميع الأرض لولا دجى الجعد
وتسحرني حينا بهاروت لحظها ... وحينا بلفظ ضل منه اخو الرشد
ويقطف لحظي من جنان خدودها ... شقيقا ومطلولا جنيا من الورد
واهصرها حتى يميد بقدها الو ... لوع بتمزيق المرائر والقد
فسبحان منشيها لقلبي فتنة ... ومبرزها تحكي لنا جنة الخلد
يحق لمثلي أن يطيب بمثلها ... ويبذل فيما تشتهي غاية الجهد
ويرفل في مرط النعيم مفوفا ... فقد لاح لي دهر المسرة والسعد

يقرب ملكك في المجرة بيته   وقد وطئ العيوق وطئا على الخد
وقصر عنه في العلى كل مطول   وأين مشاة من مطهمة جرد
اغاد شباب العزم بعد مشيبه   وقد كان كل العزم لولاه في اللحد
فذكرنا فعل النبي وجده   على لدا الهيجا على الشقر والردي
يسابق لمح الطرف حتى كانه   خيال اذا ابصرته ساعة الشد
على تلع في عنقه ونباله   تكاد تراه العين كالجبل الفرد
يقلب رمحا راسه نار زاهب   له سجدت كل الجبابر من بعد
وسيف يرى الخافقين وميضه   فمن غدت قد البصر والمعد الجهندي
وعاتكة زوز الجن كانها   مجبت معنى قد حشى جرع الصد
تحن الى ذاك الحنين كمثلما   تحن بنو العباس للطار والترد
على خلق مثل النسيم لطافة   ومثل زلال الما في الطعم والبرد
وكالند ريحا فالمحب ممتنح   لخلق كمثل الشهد يعبق بالند
وفيض بنان عم كل مؤمل   فما وارد الا ويظفر بالورد
مكارم لو عددتها الف مجحد   بالسن اهل الارض لم احص في العد
لمنا زمان الاقدمين بانه   على فضله الموصوف يرجح من بعد
فهذا زمان اول وهو اخر   سنتبع فيه الشكر بالشكر والحمد
زمان امام كالنبي محمد   يعلمنا سبل الهداية والرشد
فلولا اختتام المصطفى الرسل كان ذا   نبيا كاسمعيل بصدق في الوعد
عليه سلام بعد طه واله   فهم خير خلق الله في الغور والنجد
سلام يفوق المسك ما ذر شارق   وما قبلت ريح الصبا مقلة الرند
فقل لاخي العليا افضل من كسا   جسوم المعالي من معاليه بالبرد

امانی نظام

اتاني نظام منك لحل جرولا ... فما خجلي اذ حا لحتصني وحدي
فذكرني عهد اللقا وقلت لي ... باني قد خالفت ما قلت في الوعد
فحاشا لمثلي ان يميل وحبكم ... غراه وثيقات المعاقد في كبدي

الفصل الثالث فيما كتب اليه واجاب عنه رحمه الله تعالى كتب اليه السيد العلامه ضيا الدين اسمعيل بن ابرهيم الحجافي رحمهما الله تعالى وقد انفصل عنه من محروس حصن البامغ الى معمور الحضين

رحل الحبيب وهذه اخباره ... تملى علي وهذه اثاره
اين استقلت بالحبيب ركابه ... عني فقلبي ما يقر قراره
منع الكرى بسهاده واطاره ... عن جفن صب ما انقضى اوطاره
نفسي الفدا لممتنع في سربه ... يحكي لخر الرملا له ونفاره
اقسمت عيشي بعدهم لا لذ لي ... ومتى يلذ وما انقضى تذكاره
حتى يعود لي الزمان بقربه ... ويزورني القاضي الكريم نجاره
يا نجل احمد انت غير مدافع ... ذو العلم بحر مزبد تياره
انت الحبيب فهل لبعدكم من غد ... فلقاك عندي خير ما اختاره
روض سقاه الغيث منه بوابل ... اثماره حفت بها ازهاره
ما زلت انشد اذ رايتك راحلا ... شعرا لمن فخرت به اشعاره
يا من نا عني وشط مزاره ... وتباعدت بعد التداني داره

سل عن محبتك بعد بعدك هل سلا … أو هل خبت من الجوانح ناره

فاجابه عليه السلام بقوله

نظم أتا فتشعشعت أنواره … وزكت لعهد ودادكم أخباره

وافا يحاكي من نضارة حسنه … زهر الربيع تخللت أزراره

طربت لمقدمه النفوس وروضت … أجزاء قلبي وانجلت أفكاره

وأنت معانيه بكل بديعة … منها الحليم يطيش عنه وقاره

جذبت علا يقه بكل جوارحي … فحشاي مكلوم الفؤاد مطاره

قد قلت لما جاني قرطاسه … وبدت بأوج سمائه أقماره

يا عين إن بعد الحبيب وداره … ونأت منازله وشط مزاره

فلك الهنا فقد ظفرت بطائل … إن لم تريه فهذه آثاره

يا عاتبون على محب قد مضى … فيكم ودادا ليله ونهاره

أصفاكم الود الذي طابت له … آثاره وصفت لكم أسراره

وإذا يكون له عثار مرة … فهو الجدير بأن تقال عثاره

وكتب اليه السيد المذكور أيضاً رحمهما الله تعالى وهما في حضرة المولى أمير المؤمنين المتوكل على الله رب العالمين عادت بركاته المحروس حصن الدامغ المنيف حرسه الله تعالى

لهفي على زمن مضى — ما بين أحبابي برامه
واحيرتي من بعده — والهف نفسي المستهامه
في نعمة قضيته — كانت تروق وفي سلامه
فندامتي لا تنقضي — هيهات تنفعني الندامه
شوقي الى وطني خبو — رحاده ضوب الغمامه
شوقي الى القاضي الذي — هو فوق خد الدهر شامه
حسن بن أحمد خير من — نال الرياسة والزعامه
ركن المعالي اسها — والبيت ترفعه الدعامه
ودي له لا ينقضي — وعلام أجفوه على مه
هو ملجاي فيما ينوب — وكم له عندي كرامه
أشكو اليه انني — اصبحت في دار الاقامه
متقسم الأفكار في — كف النوى بادي السآمه
ومنعت من شغري وقد — أتعبت من شغري ختامه
ووعدت وعدا اخلته — يأتي وأشراط القيامه
فابعث فديتك للفوا — د عساكر ان تطفي أوامه
يحكي لنا زهر الربيع — اذا تأملنا انسجامه

غرضه السيد التوريه ... [illegible]

[illegible]

فاجابه عادت بركاته بقوله

أهلا بنظم جاءلي — لله ما أحلى نظامه
يحكي لنا زهر الربيع — عليه أنوار الوسامه

وبما اعطاني كميل ... الخيزرانه والبشامه
من سيد حاز السيا ... ده والمجاده والفخامه
ألقت اليه ازمة التد ... بير ارباب الزعامه
الصيد را اسماعيل من ... حاز السنا ورقى سنامه
يشكو الغرام وخلة ... فيما ترى يشكو غرامه
قد قلدا في الجيد ... شوقا مثل اطواق الحمامه
يا عادلي في حب معشو ... ق المراشف كالمدامه
دع عنك يغنيني فليس ... علي فيه من ملامه
لولا انتظاري وعد من ... ساد البرية بالامامه
لكشفت عن سر الهوى ... وحسرت عن وجهي لثامه
واطلت تشبيبي على ... خد وفي كتفي تهامه
وسرى بذكر حديثي الر ... كبان في سوح اليمامه
فالصبر يا مولاي عقبا ... ه السلامه لا الندامه

في الخيزرانه من التورية ما ترى في زهر الربيع

وكتب اليه السيد شهاب الدين احمد بن محمد الانسي رحمه الله تعالى مخاتلا على اطراح المجاوزه • واهمال المذاكره • وترك المراسله بالأوراق • والمخاطبه بالسنة الأقلام التي من شانها ان تنفح ماراق • فقال

طرس قبلكفا كثير النوال ... مغرما بالجميل في كل حال
قد روى الفضل عن انامله الخمس ... قديما حديث يحيى بن خالد

83

وَاسْالِ السُّحبَ عن نداه وعن أ … فواهنا خذ مفصّل الاجمال
ثم قل صدرُ هذه الدوله الغرّ … اءِ مالي أراك بادي الملال
لا سلام أدّاه عنكم رسول … لا ولا بعض ما يليق بحالي
أنا أنت فيه نكرّع يا هذا … من المجد والعُلى والكمال
أم لشرط فعدته ايّها الشيخ … فودّى اذا الحرف اعتلال
أُمحِبٌّ أنا لغير محبّ … ألا من شوا حظّ ذي الإقلال
أخّرتني الايّام والعتبُ مقصو … رٌ عليها وقد متك الليالي
فتعاطمت عن وفا الأخلا … لما نلت من عظيم الجلال
أُنسيت المعضلات وما شا … ز لنا فيك في الورى من مثال
لم أزل انظم السّموط لعليا … ك امتداحًا وانت ساه وسالي
أمن الحق يا ابن احمد ان لا … حملاً من هواك لي في الجمال
كم رأينا رسائلاً لك عند النا … س في فترة من الارسال
ولدينا من الهوى امّة لم … يأتها منك ذايد عن ضلال
فابعث الرسل نقرأ من علينا … سورًا منك أخريات الليالي
أو فلا تعجدون يوم غد في … نمط المحرمين أهل الشمال
هذه نفثة من الصدر والمكنو … ن فيه هواك مُرٌّ وخالي
للبقا قد غرسته والتمافي … جانبي دجلة الفؤاد الشمالي
وصلوة الإله وقفًا على خـ … ـير البرايا وآله خير آل

فاجابه اعاد الله علينا من سرّه بقوله

وكتب اليه ايضا

نظم شعر ام نظم عقد اللآلي … جا من شادة لنا في ازال
حملونا فيه جبالا من العتب … ومن ذا يقوى لحمل الجبال
ارقتني الفاظه ومعانيه … واضنت وهيجت بلبالي
نكأت في الفؤاد قرحا قديما … قد مضى تجد صحة واندمال
وعجبت اني لذا العتب اشتا … ق وارضى به على كل حال
واغذي مسامعي من حديث الخل … يلي من طرس تلك الامالي
وارى انني بلغت من الحظ … عظيما واستعفت آمالي
فاعد لي هذا الحديث ولا تنس … اعتذارا احررته في مقالي
ففؤادي شج كما قيل في الامثال … يا مالكي وقلبك خالي
واذا ما تقاعدت عنك رسلي … فسلي فاعلم اتم السؤال
حبكم في الفؤاد قد ختمته … يد عهدي بمحكم الاقفال
فعلام العتاب ايها السيد … والعزم والعلي المعالي
فمقام الاخا لحسن فيه … لين القول مثل عذب الزلال
واذا كم اشعلتم نار حرب … لجياد مغارة كالسعالي
ليس الا ما قاله ابن عباد … بلسان ومقول قوال
فربا مربط النعامة مني … فربا ها وقربا سربالي
خفض العتب واتئد بي رويدا … وترفق وسر على الامهال
وسلام عليك ما شنت السحب … وجادت بوبلها الهطال

وكتب اليه القاضي العالم العارف
الماجد شهاب الدين احمد بن صالح بن ابي الرجال

تهنيه بقدومه من زياره بيت الله الحرام
وضريح نبيه عليه وعلى اله وصحبه
افضل الصلوه والسلام وكانت تلك الحجه
في سنه سبع وخمسين بعد الالف
وهي الحجه الثالثه بمن الله عليه

جا البشير فافق انسي مشرق ... والجو بالداري رجا يعبق
وطفقت ارفل في المسره بايحا ... فكانني من طول تيهي اولق
اوانني صاحبت شرب معتق ... يسعى به غنج اغن مقرطق
يعنوا الملوك لطوع امري هيبه ... وعلي رايات الجلاله تخفق
وحق لي تيهي بمقدم واحد ... هو روض انسي والنعيم المونق
هو عند نفسي مثل نفسي رتبه ... واذا اقول اجل منها اصدق
وافى وقد عبث الفراق بمهجتي ... مذ ني تطل بغنتها وتمزق
فليهنني البشرى وشكرا للذي ... مار الغنى من يديه يطوق
وليهن سيدي القدوم وقد قضى ... نسكا به وجه الصحيفه يشرق
وقضى زياره خير من وطي الثرى ... وابر من حدا اليه الاينق
صلى عليه الله ما نشرت صبا ... فتمايل الغصن الرطيب المورق
فلقد ظفرت بحظه ما مثلها ... فعلمت انك للرضا موفق

فاجابه رحمه الله تعالى بقوله

ولا برحت ولا زالت المهنا في
مستقبل العمر مهنا ومضى البشارى
عليك مني سلام ريحانه عبق
ورحمة الله ما هبت الصبا الداري

فاجابه بقوله عادت بركاته

هبت نسيمات أحباب بتذكار
فهيجت من فؤادي [illegible]
وذكرتني عهوداً في الحمى [illegible]
[illegible]

أهلاً بنظم نوره يتألق … وبه الفؤاد مولّه ومعلّق
نظم عليه من البلاغة سورة … يحيا بها المنطق البليغ فيطرق
من حائز رتب المفاخر ماجد … سباق غايات المدا لا يلحق
لخل الأفاضل بل إمامهم الذي … تنحو مقاصدهم اليه وتطرق
يا أيها الباغي الرشاد الى الهدى … هذا الذي بعلومه يتعلق
فاليه حث ركاب عزمك ماضياً … ودع العواد ارعدوا أم أبرقوا
لله شمس الدين كم أضحت به … خلق الحلوم على الرشاد تحلق
اليوم به من عالم متضلع … بحر الحلوم غنياً بها المتدفق
لو غابت فوق الضلال غلومه … يحقو لها ماقط عنه تفرقوا
يا ابن الكرام لقد أتيت محامداً … تعزى اليها المكرمات وتطلق
وخصصتني منها بتهنية أتت … تمشي وريح المسك عنها يعبق
قرت بها نفس الصديق وأصبحت … للحاسدين وكل خلق يشرق
وبذلت فيها من دعائك طيباً … تعنو له السبع الطباق وتخرق
ولقد سألت الله خير مؤمل … غفرانه من كل ذنب يوبق
يا رب فاجعل ما أتيت مباركاً … لك خالصاً عن كل شين يلحق
اغفر ذنوبي يا كريم فانني … عبد رهين بالذنوب وموثق
فلقد أتيتك مخرماً متذللاً … متمسكاً نسك العباد السبق
لكنني قصرت لما أخلوا … وسواي في ذاك المقام محلق
فجعلت أحمد النبي وسيلتي … نعم الوسيلة والمداحض تزلق
وكذا كحب الآل حسبي كافياً … فيما أخاف من الحساب وأشفق
يا رب فاختم لي بعاقبة الرضى … فأنا الفقير الى رضاك المملق

[illegible]

المقام الذي تستهل غواديه بالندا • وتفيض اياديه بالجدا •
وتشرق انجم علومه بالهدى • وترجح اليه في ما غوض وشجر
وخفي وبدا • وتشتبك ارآء المسدده في تدبير اشرف دوله
فكانها لبرود الرياسه لحمه وسدى • يتهلل وجه فضلها
عند طروق المآرب • ويتضاحك روض فواضلها فكانها جيد بقه
جادتها خمس سحايب • لمولانا القاضي العلامه • المدرس الصمصام
شرف الاسلام الحسن بن احمد الحيمي لا برح ذكره كاسمه •
ولا انفكت المحامد داخله تحت حكمه ورسمه • ولا زالت الاقدار
مساعفة لقضايه وحكمه •

ولا زال للايام طولا على الورى
وما الطول الا ان تطيل له العمرا

بلوت اخلاء الزمان فلم اجد
خليلا يضاهي الماجد الشرفي القدرا

تخيره الرحمن عينا لدولة
ينفذ فيها الحكم والنهي والامرا

وبعد ان تحط ركايب السلام بشريف مقامه • وتهبط ملايكه
الاتحاف لتاديه سلامه • يقول مملوك حضرته • واسير
محبته • الرافع الى حظيره القدس شريف ادعيته • ان شرح
شوقه لا يحيط به عباره • وان حديث اشتياقه لا يفي به النصوص
فضلا عن الايماء والاشاره • وتواتر لديه في هذه الايام ان السيد
حفظه الله تعالى حركة الى المقام الامامي الشافي • وربما يتعقبها
حركة اخرى لا يقوم بشانها الا ذلك الكافي • الذي هو في الحاجات
علم مفرد • وفي المهمات صارم مجرد • فدا ابتغته يد

الإختبار • واصطفته كف الاختيار • فوجدته ميمون النقيبه • وسهمًا لم يكن في كنانة الدولة سواه ممن اراه لشوا كل الأغراض مصيبه • وكان المملوك قد استخرج من المقام الإمامي المعتاد من عند سيدي في كل عام من قيمة الكسوه فبادرت برفع تلك التذكره اليه ليحل عليها كريم نظره • وليستمد فيها ان شا الله تعالى بين يدي سفره • لتكون من الصدقات التي تقدمها الأبرار • ويتيمنون بها فيما يأملون من قضاء الأوطار • وما زال المملوك مشمولا بذلك البر في كل عام • محبوًّا بذلك الفضل الذي هو من أجزل الانعام •

ومن كنتم أحبابه يا سروره … وما سعده اذ طال ذكرا واذ نما

ولنا بتلك الطلعة الشريفة تمام السؤل • وبلاغ المأمول • والله المسؤل ان يجعل هذه الحركات • مقرونة بتوالي الألطاف وشمول البركات •

ما ابيض وجه المرء في طلب العلى … حتى يسود وجهه في البيد

وبالله من سعي أرضى الخالق والمخلوق • وهمة ارتقت على كل مقام فلا همة تدانيها ولا تفوق •

فالمجد قد حويت وشدت وقل … هذا مقام الماجد الشمير

والله يحرس تلك الساحه • ويلقيها في جميع حالاتها اتم نعمه وراحه • ويضرب سرادق الحفظ عليها • ويحفل عقايل الأماني عندها وبين يديها • والحمد والرضى الله عليه وعليهم والحمد لله اولا واخرا • ولا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم •

وحدث محمد بن عمرو وانه ميمون النقيبة اي منجح الفعال مظفر المطلب والنقيبة النفس وقيل الطبيعة والخليقة وقد مرت نهاية

ولكن الله

86

وكتب اليه ايضا العلامه المذكور تشيد عن معتاده المقرر الضامنه

• الحضره التى دنت ذوابُ فضلها • وسمت قواعد نُبلها •
وطبقت شواكل الاغراض سهام نُبلها • وسقت الارض الجرز
سحائبُ هطلها • وترفعت عن مضاهات الامثال والى بمثلها
واحرزت السبق ففازت يوم الرهان بفضائل خصلها • ورقت
على الربوه التى ملكت الاحسان فى حالتي عقدها وحلها •
لسيدى الذى عقد للمروة نطاقا • وكسى الزمن لمحاسنه
اشراقا • وملك فضيلتى العلم والرياسه فكانتا لمعاليه طباقا
وادار على اوليايه من التفضل والعطف كاسا دهاقا • اخى الفضل
الذى راضعه لبانه • واخي المجد الذى رفع له مكانه •

حسن الذى حسن الزمان بذكره | | وبشيمه حسنت وحسن ثناء

الحسن بن احمد الحيمى حفظ الله تعالى ذاته التى صيغت من نضار العلا
وابقى شيمه التى اشتملت على اكمل الاوصاف والحلا • وعمر
اركان فضله وكماله التى ملأ بذكرها الافواه فى كل ناد وملا •
واسمعه من التحيات ما يسترق البشر من نشره • ويسترق القلوب
لمحاسن اوصافه وذكره • وبعد فان المراسله لا تتوقف
على الاسباب • واقلام المعاهده لا تتاخر عن تلك الحضره
التى هى جنه مفتحه الابواب • الا لقصد التخفيف • وصون
المسامع الكريمه عن مزيد التكليف • والا فطار ما جاذب

المملوك شوقه الى مجادثه ذلك الجناب بلسان قلمه • واقتاده
الشوق الى مطارحه سيدنا بالاوراق المثمره بزهرات نعمه •
وكان فى هذه الايام طالع الحضره الشريفه الامامية مد الله
ظلها • وابقى على مر الابد فضلها • لما لابد منه مع المطالب
التى لا تزال تترى • فخطى منها بما اشير اليه بقوله عز وجل ان لك
ان لا تجوع فيها ولا تعرى • وتفضل ابده الله تعالى وحفظه
بتعيين قيمه الكسوه المعتاده • وجاد بصلته التى هى بادنى
اشاره الى طالبها منقاده • المعهوده بتعيينها الى سيدى
الذى ما برح فضله محمودا • ونمير احسانه لجميع العفاه
مورودا • وجعلها كما ترون موفره بالتنصيص • خشيه ان يكون
هناك عموم وحال المملوك يقتضى التخصيص • فان التمسك بالعمومات
ربما يوهم العمل بها ومع قيام المخصص تندفع الاوهام • وتحقق
تمام الانعام • وصدر الى شريف الحضره ذلك التعيين تعفون
ان شا الله تعالى عليه • ليبقى على الخاطر الكريم الى وقت حصوله ثم
تبعثون ما هو يخص المملوك اليه • متى تيسر ارساله وترجح توفيره
باذن الله تعالى وتيسيره وحسن تدبيره • فانى اعده درهم الكبش
بل اخضر • لان سيدى هو المرجو بعد الله لما هو اهم من ذلك
واخطر • ونسال الله الخروج من الامال • وان تعين على الوقوف
عند ما اقتضاه الحال • واخذ القلم فى الدعا المشفوع ان شا الله تعالى
ببلاغ السول • الطايره املاكا الاخلاص به الى سرادق الجلال
باجنحه القبول • ولا زلتم تحت حفظ الله وانعامه • محفوفين

باجابه

87

بالحماية عند اقدام كل حادث واحجامه • والحمد لله اولا واخرا •
حمد من لم يزل لالايه شاكرا • وهو حسبنا ونعم الوكيل •
ونعم المولى ونعم النصير والكفيل •

وكتب اليه ايضا العلامه المذكور • يعزيه بوفات والده رحمه الله تعالى عقب وصوله من الحج المبرور • وكانت وفاته بعد شروق شمس نهار الاثنين يوم ثاني وعشرين شهر ربيع الاول عام ستين والف سنه

بعد حمد الله المستاثر ببقايه • المحمود على بلايه • المشكور
على ضرا القضا وسرايه • الناقل لصالحي عباده الى دار لا يزال
نعيمها • ولا يفوح الا روح الحبور نسيمها • يهب نعمه
وفضلا • ويسلب حكمه وعدلا • ويبتلي عباده بمصايب
الاقدار ليبلوهم ايهم احسن عملا وعقلا • والصلوه والسلام
على اكرم رسول لحق بالرفيق الاعلا • وداعلى شجره الخلد
وملك لا يبلى • فورد اشرف مسطور • واعظم نبا اعلن
بما كان من مضا حكم الله المقدور • من سيدي الذي رفعت
مراتبه • وسمت مناقبه • والجت في طلب الكمال
ماربه • وتظافرت على مدحه الالسن • وتضوعت نفحات
ذكره في جميع النواحي والاماكن • عمدتنا الذي نعول عليه •

وذخوتنا الذي نرجح في مصالح الدين والدنيا اليه • النجم الذي اشرق
في افق الفخار • والبدر الذي ارتفع في اوج المجد واستنار •
اوحد القضاه علما وعدلا • واوفاهم شرفا ونبلا • الحسن بن
احمد الحيمي صانه الله عن طروق الحوادث • واجزل اجره عند
المام الكوارث • ذاكرا لما اختاره الله سبحانه لاصله المنجب •
وعنصره الذي خلف في الوجود ذكره الطيب • الفاضل المرحوم
البر التقي الذي ظهر في الخافقين اسمه • الخارج من ذنوبه
يوم وفوده على ربه بعد قضا نسكه كيوم ولدته امه • احمد بن
صالح قدس الله روحه • وجعل في فراديس الجنه غدوه وشروحه
فاحسن الله خلافته • ولقاه رحمته ورافته • وجبر مصابه
باجر جزيل • وعصم القلوب لفقده بصبر جميل • ووفقنا
لمثل يومه • وايقظنا من رقده الامل ونومه • وجعل
رحمته سبحانه للكافه الذخر الذي لا ينلقاه الابد • ولا نلوذ
الا بوثيق عراها من خوف عقابه • وما اشرف هذه الخاتمه
التي كانت عقيب خامس اركان الاسلام • وما اسعد هذه العقبى
الموذنه بالخلود في دار السلام • وقد علم الله سبحانه توجع المملوك
لمثل هذه الحادثه • واخذه بحظ وافر من هذه الكارثه •
فان الكلم واحد لان اللحمه متحده • واسباب القرابه والموده
متعدده • ولا اعدم سيدي حفظه الله تعالى الاجامع شمل العلا
والبركه المعتمده في الكفايه عمن بغي وخلا • فكم غولت المارب
على ركن عزايمه • وكم فاضت الايادي من سحب مكارمه •

وكلما وقعنا في مضيق ناديناه • ومتى أظلمت الأيام زاوحنا
بالاستعانة وغاديناه • خلع الله تعالى على أعطاف عمره
مطارف السلامة • وحباه على مر الجديدين من مواهب
الكرامة • بحق محمد وآله وصحبه عليهم أفضل الصلوة والسلام
هذا وأدعية سيدي مستمدة على الدوام • والحمد لله على كل حال

وكتب اليه ايضا العلامة المذكور وقد كمل له
قصاصة نسخة القاموس وهي نسخة للمولى
امير المؤمنين المتوكل على الله فارسلها اليه
ليبلغها الامام بالطاعة لانه كان اذ ذاك
بحضرته الشريفة عادت بركاتها

يا من بجانبه الرفيع تعلقت ... دون الأماجد كلهم آمالي
قد طال تثقيلي عليك ضرورة ... وعلى الكريم تحمل الاثقال
سمحت يداك بعارض يولي الندا ... وهمت علاك بوابل هطال
أطلعت في أفق الوزارة شمسها ... وخبوتها بكواكب ولآلي
وزرعت ود كذا القلوب فأصبحت ... تثني عليك بعزك المتعالي

الجناب الذي ما ناداه أمل الآوانس من جانب طور علياه نارا
والمقام الذي ما نزل به ضيف رجا الا وقضى من مباغيه أوطارا
والهمة التي ما وقف بساحل بحرها عاف الا وتفجرت عليه
جداول غبا بها انهارا • والسماحة التي ما سرى طالب

في ليل مقصد الا وكشفت له من صبح سعايتها انوارا •

لقد كمل الرحمن شخصك في الورى
ومن جمع الآفاق في العين قادر

فلا شان شيئا من كمالك بالنقص
على جمع اسباب الفضائل في شخص

سيدي الذي جمل وجه المملكه • وسندي الذي ما نبا
صارم عزمه اذا غدت الحاجات في معارك الاشغال معتركه •
ومولاي الذي خصني بمزيد رعايته وقد اضحت اياديه بين الخلق
مشتركه • صدر القضاة الاعلام • وشرف الملة والاسلام •
الحسن بن احمد الحنبلي حفظه الله تعالى بآياته • واتحف شريف
مقامه بنجوم تحياته • صدور الاحرف مجددة لشريف
عهده • ومؤكده لمزيد وده • مضموما الى هذا الغرض
الاول المقتضي بالاستقلال اخذ منه برقاع الامداح • والثناء
عليه ما اختلف الامساء والاصباح • ان المملوك فرغ من مقابلة
القاموس لمولانا • ورفعت اليه ذلك حسبما ترونه مصحوبا
بالاغراض التي اعتد سيدي نعم العون على قضائها اذ لم احد اعوانا •
واغتنمت وجوده حفظه الله تعالى هنالك • وبادرت بارسالها
ليكون في فعل الثواب بانجاحها مشاركا • فانه كثيرا ما يتشوش
الخاطر من المخبرين لحركته الى التنجز الاقصى • واسقاط بدره الى تلك
المنازل التي لا يصادف بها ان شاء الله تعالى محاقا ولا انتقاصا • والله
يجعل له الخيره فيما ياتي ويذر • ويتوجه بتاج الحفظ والحماية
في اقامته وسفره • منشدا قول الآخر

لي حاجة ارجو لها
احسانك الاوفى وفضلك

وعند الدنايا والوغى والعطا لـه … عفاف واقدام وحزم ونايل

ومن كفه للصد والسايل الذي … الى بابه وافا وبالٍ ووابل

اصابعه تسدي الأيادي بنيلها … فما النيل ان وفا لهن مماثل

ومن عجب الأشيا ان لنا بها … ندا ايحدث الراحات وهي انامل

وشافية ساخاته من يومها … فعيها من الجود السني مناهل

ايا شرف الاسلام كم سقت للردى … جحافل تتلو اثرهن جحافل

وكم في الرعايا قد اخذت مخالفا … لما قلته وهو الكريم الحلاحل

وضيقته ذرعا سطش ولم تخف … وان نظرت شزرا اليك القبايل

وهاك نظامي قد تجرد اخذا … بك العهد تهديه الصبا والشمايل

وحد بجواب كالجواهر نظمه … تران به بين الندامى المحافل

ودم وابق ما ناحت على غصن دوحة … وهاجت بقلبي للبعاد البلابل

سلام كالنسيم ارجا • اذا سرى بانواع الشميم معتلجا • يعم خياشيم الافاق بعطره • ويطوي ذكر المسك التركي بنشره • ويساجل حدايق الربيع بمنثوره • ويفاخر الروض المدهم بموفوره • ويضاحك درر العقود ببراقه • ويضير اللجين الخالص باوراقه • ان اخلف الربيع كان للرياض زهرا • وان تهاوت النجوم كان لفلك السما زهرا • وان غابت الشمس كان لمنارها سراجا • وان انكسف البدر انكشف ضياؤه وهاجا • تهديه الصبا فيشفي غليلها • وتسري به على حر الهواجر فينفح غليلها • وتحط اثقاله على الغيوب وترد به وقت الاصيل وقبيل الغروب • الى حضرة مولانا الذي

له راحة دلت على الجود وانبت • وهمو وابلها على رياض الامال الحلحا
فاطلع ثمارها وانبت • وحرد صارمها فانقطع به حبل المخل بعد
اتصاله وانبت • من نبع من انبوب قلمه ما السماح • وترادفت
مننه فصاح القوم فى مدحه بالسنة فصاح • رب اليراعات
التى ان رضيت اباحت للعافين تبرا • وان سخطت فما هى الا اسهم
لنحور العداه تبرا • عاصم المعدم من امر الفقر الذى ماله فيه نافع •
ومومن الخايف من خصمه ومنوله بالعطا فهو له فى الحالين دافع •
من ان تصدر لد رسه ترك العينى اعمى البصر • وان ادار كاس نحوه
كسر الجامي والحلبي ورماهما بالحصر • وان نظم سجدت له الدرارى •
وان جاد قال البحر انا عبده وهذى سفنى جوارى • وان انشا فالبديع
تبعهم فى التجنيس الذى حرره الاقلام • فلو راه لما بادر منه وله الا
بالتوارى والاستخدام • ان قال يحب الدر منه فى الصدف • وان قال
فالاسد منه غاب فى غاب وان اعطا سلم له الغيث واعترف ومن عذبه
اغترف • كم انبحت فكرته من عجايب لا يستطاع نكرها • وكم وقف له
المحب على قلايد نظم فعال لله درها وللغوانى درها • من قصر
عن بلوغ شاو سجاياه العاد لها والحاصر • شرف الاسلام ورب الاقلام
والاعلام الحسين بن عبد القادر بن الناصر • لا برح بدره مترفعا
عن النقصان • ولا زالت شمس محياه متبرجة فى بروجها لمن له عينان
ومد الله له فى الايام وهذا الدعا للبرية جميعهم شامل • ولا برح فخره
متجلا للاعين ما بين علم عالم وزجح عامل • ما شاب عارض الليل الاسود
بالصباح • وما نفح نجمه حتى توقدت منه جمرات النجوم الصباح •



وما طلعت الغزالة فارتعت نرجس الشهب الانيق • وما أوت
الى كناس مغربها فذرت في البطاح مسك الليل الغسيق • اما تغبد
فانها حررت الأحرف التي لم تخرج عن الرق • وأطلع ليل مدادها
على صفحات القرطاس المشرق • أحدٌ المعاهده بمولانا • ونباده
عن مشاهده أحبرنا بالمفاخر وأولانا • واستحياؤه عن شي لبس
لجسمه حياة ولكن في قلبه رمق • ولا هو ممن يسكن الروائح الخضبه
وكم جاور في الخضر الجمار اق منظره للحدق • لا تقع على الحبال
اذا نصبت له وهو في كل شهر يقع على الرشا • لو القت الأرض
في وسطه لم يسعها على انه احاط ثلثه بما احاطه الفؤاد بالحشا •
لا يفوته حرف من الشعر والنثر على انه لم يبعد عن النظم وكم قد ارانا
في منازله نثره • ولا نزبرنى الاوراق منهما شيا على انا قد شاهدناه
أحكم زبره • لا مر في مطارده الخيل المسومه وكم قتيل في طرده
مر • ولا يفر من محله يوم الوغى ومتى اخذت منه نقطه وقلعت
عينه قيل فر • لا ينظر ولا يعقل وقد جعل الله له طرفا وقلبا •
وهو على مر دهره لا يشرب عبه من الما على انه قد اتخذ له دلوا وغربا •
لا يلبس الثياب وكم قد رأينا من شقته ذراعا • ولم يكن مساكن معموره
وهو عند التحقيق قد رمنا رك طالت على من رام أن ينالها باعا • لا يخاف
صولة الاساد على انها تقهره الغزاله • ولا يرا الا متكلفا على انه
لم يتكلف ما يورثه في امره الكلاله • كم ارانا كماله عند التصنيف
ان شكى المظلوم اليه من خصمه لم ينصفه على ان الانصاف قد عرف
منه بدون تعريف • ما رمق طرفه الى احد واما قلبه فرمق •

وهو لا يخبس العدد والحساب ومنه عرفا لمن ام اليهما وطرق •
لا يخفا على ذي عينين من البشر • وهو لا يحكم وضع السحر واحسن
ما يكون وقت سحر • لا يلحن وقد ابدا عند امتناعه لا الضروره
ضرفه • ولا يلامس بذاته محييا احد من الناس وكم قد برز في الجبهه
لمن اعمل طرفه • لا يعلم منه الدخول الى مكه المشرفه وفي كل
شهر يدخل البلده • ولا يقرب الجوامع المقدسه على انه كم عكف
في المقدم والموخر زمانا لا يستطيع الحاصر عدده • فالبدار منه
ايده الله بتبيين ما اشكل امره • واحتلك دامسه على الافكار
فانه لا يجليه لوقته الا البدره • **وان** تطلع مولانا من تلقا مملوكه
الخبر • فهو في نعم تلقى من رام لها الحصر في الخصر • لجني من رياض
الصحه ولله الحمد ما اشتها • ويبلغ من معارج العافيه الى سدره
المنتهى • الا انه كم عراه لذكر شمايل مولانا من فرق • وتوجع من حوادث
البين فاما دهره فقسا واما قلبه فرق • وكم اعرض عن زيد وعمرو
زمانا طويلا • وكم تفرد في زاويه الخمول وكم هجر حبيبا وخليلا •
لا يجاور الا بيض دفاتره • ولا يجاور الا السنه اقلامه وافواه محابره
ولا يضاحك الا ثغور الزهور • ولا يراسل الا نسيم الحدايق على مر
الايام والشهور •

شعر

وكيف لعيني ان تروق لمجلس ولم تك فيه انت دون الورى صدرا

وفي هذه الايام فرغ المملوك من تحرير شرح بسيط • وقطع بحر
لم يكن على شوارد العلم بالمحيط • وذلك على قصيده المولى الهمام
الامام بن الامام بن الامام • محمد بن عبد الله بن شرف الدين • اخر

الفحول من العلما وختام البلغا المجيدين • فسأله الله من خير أطلق رشنه
في البلاغة واسترسل • واذا قلت انه آخر من أرسل بالبيان فلا غرو
وهل بعد محمد بن عبد الله من مرسل • والقصيدة المشار اليها هي المسماة
بالجواهر المكنونة • والاقسام المخزونة • التي أولها

الهي بسر الذات ذاتك يا لأسما   بعرشك بالكرسي كرستك الأسما

وسمناه اعني الشرح المذكور • والرقم المسطور • الاصداف المشحونة
بالجواهر المكنونة والاقسام المخزونة • وهو الأن في مسودته منجدك
طرنح • ولكن قد جردا المملوك همته لنقل مما لا يفهم الى الرقم
الصريح • وعند كمال نسخه من الأم السقيمه • لا بد ان شا الله تعالى
من ارساله اليكم وعرضه على فطنتكم السليمه • وهذه الوسيلة المذكوره
قد دلت بما اشارت اليه • وأنبت بما أطلعت كل ناظر عليه • على غزاره
علم ناظمها • وسعه باع موشيها وراقمها • ووصوله الى غوامض سر
فكر دونها حجار • وتشعب نهار خطه على حدايق العلوم المنوعه
الأثمار والأزهار • فانها جمعت بين علم الأصول • والتحقق للعالم
العلوي من الملايكه الذي يعز على غيره الى تفصيله الوصول • وعلم
تاريخ الانبيا المتقدمين في الأعصار • وتفضيل معجزات جمه لنبينا
صلى الله عليه وسلم وفضايل للآل الكرام ولساير الأنصار • وتبيين علم التصوف
من الأقطاب والابدال والأوتاد وغير ذلك • والاشاره الى علم الحرف
واستعمال شوارد اللغة التي تضيق فيها على غيره المسالك • طالما اشارت
بانامل ألفاظها الى كل غامض خفيه • وعبرت لمباسم معانيها عن كل
فايده هي بالحفظ لها في خزاين الأفكار حفيه • سبحان المانح له

كنوز البراعه • المصرّف له على حسب ارادته لسان البراعه • فالعجز عن ذلك صنع البشر الضعيف • هيهات هيهات ماذاك الا عطيه الخبير اللطيف • هذا ولا برح مولانا مجد وما بنو سامي السلام • معجزا المداحه عن حصر اوصافه بجمل الكلام •

فكتب هو الى الحاج فتح الله فى اجله واودعه اعجازا من قصيده الى الطيب وهو ابداع فيه ابداع قد لطف فى بابه جدا لانه اخرج تلك المصاريع عن معناها الى معنى حسن اذ الفاظها لا تكاد تناسب النسيب وهو قوله

هو القمر الساري واما المنازل … فاخل عنه القلب يا من يسايل
وقد ضمنت الاجفان منه صوارما … يرد بها عن نفسه ويناضل
لعينيه سهم لا تقي منه لامه … ولا خده مما تحس الانامل
يلوح دم العشاق فى ما خده … ولم تصف من مزج الدما المناهل
مكان تناه الشفاه ودونه … صدور المذاكي والرماح الذوابل
عجبت له قالوا مراض جفونه … وهن الغوارى السالمات القواتل
يرنح بالحظ وهو غامل قده … وما تنكت الفرسان الا العوامل
وقد غاظ ثقل الردف خفة خصره … واغيظ من عادا كمن لا يشاكل
فما كان اهنا قهوتى لو ادارها … والطفها لو انه المتناول
ايا من عذولى فيه اصبح عاذرا … وعاد الى اصحابه وهو عاذل
سميرى اذا ما غبت فى غسق الدجى … سميتك والخل الذى لا يزايل

اذا ذكر

اذا ذكر الناس الملاح باسرها   فانت فتاها والمليك الحلاحل
لحاطك ان هبنا واقلام احمد   فقد فعلوا ما القتل والاسر فاعل
حفيد الذي خاض الخنوش بعزمه   وكل كمي واقف متضايل
واقلام ذا تغني عن السيف والقنا   يعش بها حق ويهلك باطل
يقول قناه اه من قلم له   ضعيف يعاويني قصير يطاول
احمد لو لم يات ذا المجد كله   اليك انقياداً الا قضته الشمايل
اذا العلما احيوا بغيث علومهم   فو بلهم طل وطلك وابل
ونظمك قد وافاوا احكام سبكه   عليه ثنا شايع وفضايل
ونطمى اذا وافاك فامنن بستره   ولا تعطين الناس ما انا قايل
وان زانه الابداع من قول احمد   دروع لملك الروم هذي الرسايل

وبهي وصول الكتاب الذي لو تصور عقداً لكان جوهرا • أو طيبًا لكان عنبرا • أو فلزاً لكان ذهبا • أو جنًا لكان رطبا • أو فاكهةً لكان حلوى • أو طعامًا لكان المن والسلوى • وكيف لا يكون كذلك ومنشيه • وناسج برده وموشيه • من لو كان في عصر بني مروان لما حمدوا عبد الحميد • أو في زمن بني ايوب لما عرفوا فضلاً للفاضل المجيد • أو في ايام بني عباد لما استحسنوا مما شاد ابن عمار بيتا • ولو اد على ابن زيدون في عصرهم صيتا • ذلك الولد العلامه أوحد الامجاد • ومن رتب المعالي اليه أشوق من صاد الى عين ومن عين الى ضاد • عين الاعيان والاعوان في تخت اليمن • القاضي ابو العباس احمد بن محمد بن الحسن • لا زالت مطارف الدروج

بالقاطه مفوفه • وخبر الطروس بمداد محابره مزخرفه • ومسامع
ذوي العلم بدرر فوايده مشنفه • والله يمنحه سوابغ الانعام •
ونوامي البركه وازكى السلام • سلاما اسنا من نور القمر في الدياجي •
والطف من محاورات ذوي الاداب بالالغاز والاحاجي • فشرح الصدر
بما شرح في ذلك الكتاب • وكاد ان يجدد لي شرخ العيون في افنان
رياضه شرخ الشباب • ما نشرناه الا وراح نشره الى المسك
منسوبه • ولا طويناه الا واعادته مستحبه فهو الحقيق
بقول ابن منير وبه •

بفكر طورا في قراه فصوله فان نحن تممنا قراته غدنا
اذا ما نشرناه فكالمسك نشره ونطويه لا طي السامر بل ضنا

وما احسن ما ذكره فيه من اشتغاله في هذا الزمان بخاصه نفسه •
واقباله على نافع تدريسه ودرسه • فهذه هي الخصله الرافعه •
والبضاعه النافعه • ولقد احسن بالخمول في هذه الايام التي كلما
استنطقت في وصفها قلما • واملیت من ما المحابر منه فما • وقلت
له انطق قال وهل ينطق من في فمه ما • وذكرتم انها كملت لكم في هذه
المده مسوده شرح وضعتموه على الجواهر المكنونه لوالدنا محمد بن عبد الله
بن الامام • عليه وعلى ابايه افضل السلام • وانكم ترجمتموه بالاصداف
المشحونه • بالجواهر المكنونه • فالاسم يدل على معنى مسماه ويعرف
به • وقلما سمعت اذناك من لقب الا ومعناه ان حققت في لقبه •
ومتى كمل نقله من المسوده الميمونه • بعثت الينا ايها البحر باصدافك
المشحونه • ان شا الله تعالى • وسالني عافاك الله عن شي لم احوالك

93

عجيبه • واكثر ما تتصور للناس في الليل بصور مختلفه غريبه •
فتارة له صفه الأنام • وحينا صفه الأنعام • وساعة صفه
الهوام • فاما التي جانس بها الأنام فانه قد يظهر بوجه جميل
واضح الوسامه • ويصدق عليه قول اخينا والدكم القاضي
العلامه • حيث قال ملغزا في شيء ثاني

وله جبهة وليث وطرف ... وذراع ما بهجة الإخوان

واما الحالة التي تصدق على الانعام صفة وشكلا • فانه قد رآه
جماعة ولا فرق بينه وبين الجدي اصلا • وقد طلع في راسه
كالروق المنعطف لا السمح • وحمل من بعد على الحمل قاصدا
للنطح • ولما قرب منه الثور حمل عليه • فشق البطين قبل
الوصول اليه • وما زال يجري بين المنازل ولا جري الجواد
السابح • حتى خرج من البلده فتلقاه الذابح • ولكن ما وصل
عنده الا وقد قطع المجره • فلم يتمسك له الا قليلا واستمر
في شوطه ولم تناله مضره • فهذه كلها من صفات الانعام •
واما الصفه التي جانس بها الهوام • فانه شاهده كثير من الناس
وقد طلع الى السقف ولا فرق بينه وبين العقرب • وما زال
يسير حتى دخل في اجنبه السقف وهذا الوصف اعجب من الاوصاف
الاوله واغرب • وكل هذه الاقوال واضحه كما ترا • ولا تخفا
الا على اكمه لا يعرف القمرا • هذا والمقاطيع التي ختمت
بها ذلك الكتاب متعنا منها بطبق الحلوى • وعففنا عندها الطاف
الخبار ومقطعات الجزار وما صنع الشوى •

قطف الرجال القول قبل نباته ... وقطفت أنت القول لما نورا
فهو المتتبع بالمسامع ان جرى ... وهو المضاعف حسنه ان كررا

وانما أودع هذه الابيات فسح الله في اجله من عجائز قصيدة المتنبي اللائي عرضت عليه مع كتابي اليه هذا نظما لي اودعت فيه اعجازا من قصيدة ابي العلا المعري المشهورة في الحماسة فكان ذلك هو القادح لزنده • العاقد لشهده • فانه قال في صدر جوابه بذكر ابياته ما لفظه ولكن جاءت كمانر الما قد ختم زند القريحة بما اودعتم من السقط في ذلك النظم العجيب انتهى كلامه **والنظم المشار اليه هو قولي**

فننت بلميا من بني الترك ما لها ... اذا اسفرت حتى البدور مماثل
ولا فتت اهوالا تصم لحبها ... فاهون شيء ما يقول العواذل
وعن لومهم مذ اوسعوه جهالة ... تجاهلت حتى قيل اني جاهل
ونلت بها ما يعجز الوصف حصره ... ويقصر عن ادراكه المتناول
تدللت في حبي لها اذ ترفعت ... على انني فوق السماكين نازل
خد لجد صفرا تلاعب خليها ... لها التبر جسم واللجين خلاخل
وغبلة ردف ان تصدت لحاظها ... نكصن على اعقابهن المقابل
لها طلعة اخفت بضوء جمالها ... ضيا قرطها لما اتاها يقابل
اذا هي خالت دون مراة لامها ... وقال السهى للشمس لونك حايل
ضفا برها نادت على صرح خدها ... بقول فصيح للبيان يشاكل
اذا درت حول القدمين شغفي بها ... رجعت وعندي للانام طوايل

أيسلم قرطاها من الشعر مسبلا … وقد نصبت للمغرقدين الحبايل
وما طرفها الساجي لقد جرت في الورى … كما جار في لوم المحب العواذل
فها بتك في أقواسهن سهامها … وها بتك في أغمادهن المناصل
لماها وقد حيت الكمت تسليا … لأشربه والعقل في الحب ذاهل
تحشر لما أن رأى الكاس في فمي … على نفسه والنجم في الغرب مايل
غلايلها تؤذي اللطيف لجسمها … ويلقى اذا هن الذرى والكواهل
اذا قال من ثقل الغلايل قدها … عجزت لما لا ترتضيه الجنادل
أجاب سقيم الخصر من تحت ردفها … وتثقل رضوى بعض ما انا حامل
وأمسك في أسر الحلي قوامها … وأوثق حتى نهضه متثاقل
أميل الى ضمي له تحت شعرها … وأشهى ولو أن الظلام جحافل
فقد رغبت العذال عن ضم نصبه … وقد حطمت في الدار عين العوامل
تنافست الايام فيها وذاتها … فما مثلها ممن حوته المعاقل
وكم حسد الكف الخضيب شعورها … فقالت بما شح المعرة قايل
تنافس يومي في أمسي تشرفا … وتحسد أسحاري على الأصايل
سأبكي عليها فهي راحة خاطري … ولو بان زندي ما بكته الأنامل

وانا حذوت في أبياتي هذه حذو امام الادب جمال الدين محمد بن محمد بن نباتة المصري سقى الله عهده حيث قال في ابداع اعجاز من قصيدة المعري المذكورة

تطاولت الاغصان تحكي قوامه … وعند التناهي يقصر المتطاول

وفضلت الحوزى على البدر وجهه
وقال الشهى للشمس لونك حايل

واعيا فصح القول نبت عذاره
وغير قسا بالفهاهه باقل

ولما مشا فوق البسيط زانها
وفاخرت الشهب الحصى والجنادل

فأعرض عنى حين لالى ناصرٌ
وهل ناصرٌ فى الحب والظبى خاذل

فياموت زر إن الحيوه ذميمة
ويانفس جدى ان دهرك هازل

قوله تطاولت الاغصان الى كان الاحسن لو انه قال

تطاول غصن البان يحكى قوامه
وعند التناهى يقصر المتطاول

لما لا يخفا على المتامل وعلى ذى لب سليم • وقلب من لدغ الجهل غير سليم • **وقوله** واعيا فصح القول البيت هو ماخوذ من قول شمس الدين محمد بن العفيف

ولو ان قسا واصف منك وجنة
لاعجزه نبت بها وهو باقل

وكتبت انا اليه فى شهر الحجة الحرام عام خمس ومايه والف سنه من النظم والنثر وانا المحروس مدينه شبام كوكبان الشامخ وهو المعمور مدينه صنعا اليمن المحميه اهنيه بعيد النحر قولى

سل الصبا فلها بالسقم تعبير
عن مدنف ما له فى الحب تغيير

فقد سرت من ربى روض مدمعه
لا بالسحاب اضحى وهو ممطور

بليله ذيلها فوق الزهور على
الاكام فى الصبح والاصال مجرور

حتام اودع فى طى النسيم شكا
والوجد بالدمع فى الخدين مسطور

وحدي اخال الحسن الدمع لى ذهبا
كانه فى مجارى الخد اكسير

واخذ هذا المعنى من المتاخرين فخر الدين بن مكانس رحمه الله تعالى فقال فى بعض القصايد
وغدا قس بين لفظك والروض على الحالتين عندكر باقل

وقوله ويانفس جدى قد ضمنته انا تضمينا غريبا فى بابه فقلت

الا ان دهرى بالهزل قد انقضى
ولم تحظ منه بالرسومه اكمل

فيا عين هيى ان عيشك ضيق
ويانفس جدى ان دهرك هازل م

وصنعة الكيميا صحت به فله　　في القلب والدمع تصعيد وتقطير
اهى على برد وصل كنت ارشفه　　عند اللقا ولشمس الهجر تهجير
من قرب ظبي هزبر الغاب في يده　　بالحب اضحى غراما وهو ماسور
لو لم يكن حسنه روضا بروق لما　　جرا به الدمع مني وهو منثور
له من الحسن جمع سالم عددا　　ما ان له بسوى الاجفان تكسير
معذر الخد يحكى الشمس ان سفرت　　فكل من هام فيه فهو معذور
وردفه مثل مال عند مسغبه　　سخا به شرف الاسلام موفور
الناصر الحق في يوم الكريهة ان　　أم الخميس لواء منه منصور
له من المجد تكوين يجل ثنا　　وما الشمس علاه قط تكوير
بحر المكارم مسجور تراحته　　ورقها لذوى الامال منشور
وبيت مفخره فوق الفراقد والسبع　　الطباق بايدي المجد معمور
وللبلاغة من نفثات منطقه　　كتاب سحر على الاوراق مسطور
له لدا السعي في درس العلوم وللحسود　　في الفضل تخليق وتقصير
يزداد بالجود اغراء كان له　　به غراما اذا ما قيل تحذير
يسعد الحر بالجود الهنى اذا　　بدا له بالعطا في الرق تحرير
ان جاد فالقطر في كل البلاد له　　على ذوى المحل انجاد وتغوير
لعلمه ولاهل العدم من يده　　في المشكلات ويوم المحل تقرير
وللبدور وروض الطرس منه معا　　ان لاح او خط في الحالين تنوير
خطابه مع تناهي ذاته حسنا　　فعنده الفضل مسموع ومنظور
اقلامه كرماح الخط ان سخطت　　بالخط يوما وليث الغاب مذعور
والفجران لنا فيها ابر غنا　　فمن انابيبها للرزق تفجير

وللضعيف بها من خصمه ولها … على البراعات تامين وتامير
يعود حاسده مثل الحمار على … وجه المعالى منه وهو محسور
لا زال منه لبيت المجد طول مدى … عمارة وله فى الناس تعمير
وها كها مدحة يا ابن الكرام سرت … لها بذيل حياها منك تحبير
جاءت تهنيك بالعيد السعيد وقد … لاحت بآفاقنا منه التباشير
هنيته عيد اضحا بمقدمه … أضحى عدوك غيظا وهو منحور
توجهت عن فؤاد قد غدا وله … من الحوادث بالنيران تسعير
كانها جنة راقت لناظرها … لها المعانى التى فى ضمنها حور
لكنها فى مدى الاداب قاصرة … عن كل عذرى عليها الحسن مقصور
يحفها سناها اذا ما قال منشدها … يا شاهر اللحظ حالى فيك مشهور

اهدى التحية العاطرة الذيل • والحف بزواهرها المتلجه من مدادها فى سواد الليل • واخص بمسك نفسها المقرطس • واقلد بلاليها المشرقه لا كاشراق الصبح اذا تنفس • حضرة مولانا الذى اعدم نواله العدم بعد وجوده • وازرى باهل الكرم والنسك فى مجالس جوده ومجال سجوده • المشار اليه بالاصابع فى الحل والعقد • والواهب للالوف والمنتقد للمداح وقاصده لم يخل فى الحالين منه عن النقد • العين التى ما عليها ساعة الجود حاجب • والبر الذى بر بسيفه المسنون العفو فرضا عن العدو والذى قلبه واجب • الامام الذى جل عن ان تخالط القلوب فى امامته اوهام • والخليفه الذى لم ينل غيره من المعالى اربه وان شغف بها اوهام • من اذا تصدر

للمهم

96

للهم قطع مادته بالحسم • واذا جرد سيفه في الوغى واوقع بدار
العدو قال المطيقون الآن عرفنا حقيقة الحد والرسم • واذا جاد
وصفد المخالف الانكل • قال اهل الحديث ونحن تحققنا ما سمعنا
من لفظ المطلق والمسلسل • واذا اجرا ذكرا صوله الطيبة كان
بكل شئ منها هو الكافل • واذا عرض حديث مجده في المجالس فلا يسخ
وبرامنه الا بحجه المحافل • وان بليت الايام فذكره باقي • وان مس
المعدم من الفقر جنون وشم حبل المجد فهو لهما في الحالين راقي •
وان توجه في محرابه لم يزل من الله علا وجل على وجل • وان قال
المستفهم ما هو وما جوابه ان سئل الاعطا قيل له اجل • شرف
الاسلام ومشرفيه القاطع • الحسين بن عبد القادر لا برح كل
من ارج ذكره ومن ذكر عدوه ضايع • ولا زال نو الدالباره العذب
لحوزه مجده حاميا • ولا انفك شامخ سودده عن كل ما اراده به
من الاسوا ساميا • والله يديم في الايام وجوده • ويفيض على الانام
سخاه وجوده • فانه الجواد الذي لم ازل اقسم بصاد وقاف ونون
لو وقعت عليه عين الطاي لباء بغضب كالجنون • الا انه كم اعترا
القطر الكوكباني بعد تنائيه من فساد • وكم لبست المداح المحتبره
من مدادها وقرطاسها كساكساد • والمسئول من الله ان يرجوع
بدره الى منازله • وان يرنا شخصه الكريم صايلا في حماه المنيع
على منازله • هذا وليتفضل ابده الله تعالى بقبول هذه الابيات
التي هي قصور وليست بقصور • واسماعه منها ما فاهت به من الثنا
اليسير عليه فان ثناه غير محصور • فقد جائته قلادة منضودة

في البحر • واهديت الى سوحه الرحب ومن اعجب الامور اهدا اللالى
الى البحر • ومن حقها المقابلة بالجبر لان من شنشنها الاعتزال
للغير • ومن الوفا لها ما يجب الاصغا لما فاهت به لانها لم تحث
الا اليه السير • فاقسم بتعاليه وهو قسم عظيم • اني لم ارض
لحل خريدة كريم من بنات فكري سواه من كل حبر كريم • نعم
ولو اني قلدتها بعقود الجواهر • اولو نثر على اقدامها عند الزفاف
فصوص الزواهر • اولو فرش لها في طريقها مروح الذهب •
اولو اعتصب خلل الغانيات لها واسهب • اولو بنا لبيوتها بيتا
على هام الثريا • اولو عطر المجالس اكراما لها لما يفوح نشرا
وريا • وماذا اكرا الا الان مولانا محك نضار الادب وزيفه •
والعارف ما زبره الحديد الثقيله من سيفه • ولاني غذيت
باحسانه واحسان ابايه وانا في المشيمه • وملكت من فضله وفضلهم
متكاثرات الرغايب والغرايب بلا قيمه • هذا ولمن جواب يبرد
به جوى من هوى • ويهلك به الحسد واذا سقط من غبطه وهوى •
فالشوق الى نظمه كثير الاسباب • والتوق الى شعره الرقيق
متفتح الابواب • ولا غرو فان زنج الايام مما تشاقه النفوس •
والمدام المعتق مما تظما اليه القناني والكوس • والجواهر مما سلفت
الى تقليدها الاجياد • ووقوع الغيث مما تتاود للفرح به
شاحبات الاعواد • والله يبقيه للادب شرفا • ويحرسه
ليقتبس منه الخلايق اسباب الكرم والوفا • ويحرس عليه من النعم
كل تام • ويوفق الجميع لحسن التخلص ويمن بحميد الختام •

فكتب

فكتب مولاي الجواب وهو قوله متع الله بآدابه

مالي وللكتب هذي الروح مسطور | تمشي برغم رقيبي فهو مصدور
قد ادت الروح عنهم ما به نعتت | فكل آنفاسها مسك وكافور
حييا الحيا حي ليلى فالفؤاد لذا | تلك الأعارب موثوق ومأسور
ثلث من جور نهدى مزيدت وبدت | فعي فؤادي لها لا الغفر تخدير
والقد مرتفع والعد منتصب | وقلبها ساكن والشعر مجرور
مكسورا حفانها ماض يراد ولا | يرد فاعجب لماض وهو مكسور
الحب لم يؤثر التسعير فيه فلم | لجبتي خالها في القلب تسعير
صحيح جفني يشن الدمع يا عجبا | وما المكسور جفني تلك تقطير
احرا تذكرها دمعي المصون كما | احراه من وعظ قاضي الفضل تذكير
الطاهر الذيل من ابان مولده | لذاكمن وعظه في القلب تأثير
قس الفصاحة والمشي نغمته | كانما صوته فيه مزامير
يوم الغرو به يروا حول منبره | لانه بموع الناس ممطور
للعلم اصبح فينا جامعا فلذا | عليه ذا الفضل موقوف ومقصور
لولاه كان فتى شيراز منفردا | باسم علامة والحال منظور
طالع بالبقة ان ما شككت وهل | نور الغزالة يوم الصحو منكور
الطيب الخيم ذو البيت الفخيم ومن | لجده صارم في الثغر مشهور
تنجش للنجاشي الشجون به | وبابل منه امسى وهو مسحور
ومن ابوه اطال الله مدته | استاذنا من لديه العلم موفور
قاضي المعالي الذي ساوت جلالته | زي الملوك ومن بالجود مذكور

بحرٌ عظيمٌ كريمٌ مفردٌ علمٌ ... بدرٌ منيرٌ هدًى هادٍ ذكا نورٌ
ان غدت العلما فى الارض قاطبةً ... فهو الامام لهم والكل مأمورٌ
كتاب احمد قد وافا باحمدِ ما ... يهدا او ذاكرٌ دعا منه مبرور
عجبت من خطه فيه بلا كذبٍ ... وحدث تبرئت قلبي وهو تحرير
درّ البيان بجيد النحر نظمه ... والدرّ فى النحر معشوق ومنظور
حديقةٌ يا ابا العباس منك اتت ... قد زانها الابهجان النَّور والنُّور
تنبى بصدق الولا والعلب شاهدها ... فما بدعواك تصويرٌ وتزوير
خلصت ودًّا افطول فى جميلك او ... اعرض فانت على الحالين مشكور

وكتب هو فى شهر ربيع الاول سنة ست ومايه والف سنه على نسخة من كتابنا المسمى عطر نسيم الصبا مقرظا له

طاب لنا عطر نسيم الصبا ... وكاد ان يرجح غصن الصبا
عطرٌ غدا نشر قراطيسه ... يعطر المشرق والمغربا
اغرب من وشاه فى نسجه ... وعن ضمير الصب قد اعربا
ورق معانيه باوراقه ... ترديدها بالسجع قد اطربا
كم قد حوى من فقر لو غدت ... فى مطرف ما كان الا قبا
او رسمت فى ابطح مجدبٍ ... لكان روضًا مثمرًا مخصبا
ما يعجب الناظر من حسن شئٍ ... فيه الا ورأى اعجبا
باليف فاضينا الشهاب الذى ... لكوكبان قد غدا كوكبا
لا يحصر المادح اوصافه ... اوجز فى الاقوال او اطنبا

أُم ضيعوا ومُرادي منك ذكرهم … هم الأحبة ان أعطوا وان سلبوا
ان كان يرضيهم إبعاد عبدهم … فالعبد منهم بذاك البعد مُقترب
والهجران كان يرضيهم بلا سبب … فانه من لذيذ الوصل يحتسب
وان هم احتجبوا عني فان لهم … في القلب مشهود حسن ليس يحتجب
قد نزه اللطف والأشواق تحتهم … عن أن تُمنّعها الأستار والحجب
ما ينتهي نظري منهم الى رتب … في الحسن الا ولاح فوقها رتب
وكلما لاح معنى من جمالهم … لباه شوق الى معناه ينتسب
أظل دهري ولي من حسنهم طرب … ومن الم اشتياقي نحوهم حرب

وقوله لم يبق في الركب من لا مسه الطرب هذا المصراع قد جا لبعضهم في نظم لطيف والله أعلم من الأخذ اهو الحيمي ام الشاعر الأخر والظاهر ان السابق اليه هو الحيمي وذلك حيث قال الشاعر الأخر

حدثت عنك غصون البان فانعطفت … ومال بالشكر منها كل مياد
لم يبق في الركب من لا هزه طرب … الى لقايك حتى شرحه الوادي

وقوله يا بارقا عالي الرقمتين سرا هذا البيت مشهور جدا ولذا صار مثلا من السنة الناس كثيرا وما الطف قول الامير مجير الدين تميم مضمنا للمصراع الاخير منه

ان تاه ثغر الاقاحي اذ تشبهه … شعر حتيك واستولى به الطرب
فقل له عندما تحكيه مبتسما … لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وقلت أنا

قد رام عقد اللآلي أن يشابهها … ثغرا فغرّ عليه دونه الأرب

فقلت له ان بدا فى الجيد منتظما   لقد حكيت ولكن فاتك الشنب

وقال صاحبنا وخليلنا الشيخ الاديب صارم الدين ابرهيم بن صالح الهندي رحمه الله تعالى وفيه مع التضمين حسن الاكتفا

ناطت من الدر عقدا   فى الجيد ذات المحاسن

واستضحكت ثم قالت   لقد حكيت ولكن

وهذه القصيدة قد عزاها نجم الدين بن اسرايل الى نفسه وادعى انها من نظمه وماذاك الا لما هزه فيها من الانسجام المرقص وقرع سمعه من معانيها التى تكاد تذوب لها الجماد ويتهد عند سماعها قوى العماد فحاكم هو وابن الخيمي الى الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض فقال الشيخ شرف الدين لينظم كل منكما على هذا المنوال فنظم الشيخ نجم الدين بن اسرايل قوله

لم يقض من حقكم بعض الذي يجب	قلبي متى ما جرى تذكاركم يجب
ولي وقفت لرسم الدار بعدكم	دمع متى جاد ضنت بالحيا السحب
احبابنا والحيا يدني مزاركم	وربما حال من دون المنى الادب
ما رايكم فى حيوتي بعد بعدكم	وليس لي فى حيوتي بعدكم ارب
قاطعتموني فاخرت مواصلة	وخلتم فحلا لي ذلك التعب
رحتم بقلبي وما كادت لتسلبه	لولا قدودكم الخطية السلب
يا بارقا ببراق الحزن لاح لنا	اانت ام اسلمت اقمارها النقب
ويا نسيما سرى والعطر يصحبه	اجرت حين مشى الخرد العرب
اقسمت بالمقسمات الزهر تحجبها	سمر العوالي والهندية القضب

وقوله يا سروالي كيف اللدان والقضب قد ضمنته اما تضمينا لطيفا فقلت

قد هممت منها القد موقد انسدلت   من شعرها ظلم لليل تنتسب

يا واصف القد والشعر الذي نشرت   بالله قل لي كيف اللدان والقضب

وقول الاخر في مليحة سوداء

وسوداء الاديم تريك وجها | جراما النعيم تصحبنيه
رآها ناظري فصبا اليها | وشبه الشئ منجذب اليه

وقول الاخر في مليح يجذب غصن بان

مليح قام يجذب غصن بان | فمال الغصن منعطفا عليه
وميل الغصن نحو اخيه طبع | وشبه الشئ منجذب اليه

وقول الاخر

رمت خد ودّ من اهوى بورد | حكا لونا وريحا وجنتيه
فقال اتيت في رمي عجيبا | وشبه الشئ منجذب اليه

وقول شهاب الدين الحجاري في مليح مالت الى خده شمعة

رأت بمجلس رشا مليحا | وحمرة خده من خمر فيه
فمالت شمعة للخد منه | وشبه الشئ منجذب اليه

وقد خيل للشيخ صلاح الدين الصفدي سامحه الله تعالى انه ممن سيذوق ذلك السكر النباتي اذهى سجيته في التهجم على اشعار جمال الدين ابن نباته رحمه الله تعالى فقال

تشوط من احب فذبت وجدا | فقال وقد راى جزعي عليه
عقيق دمي جرى فاصاب خدي | وشبه الشئ منجذب اليه

قال الشيخ تقي الدين ابو بكر ابن حجة رحمه الله تعالى في شرح البديعية ما لفظه • ما اظن ان الشيخ صلاح الدين غفر الله له لما سمع ما قاله الشيخ جمال الدين ونظم بعده هذين البيتين كان في حيز الاعتدال وان انجذاب القوس الى الحاجب من انجذاب الدم الى الخد وليته

قلت [illegible] فقال النبي قد رمى [illegible]
[illegible] حسن [illegible] الاول
[illegible] فشبه الشئ منجذب اليه

تلفظ بالانجذاب بل قال عقيق دمي جزّا فاصاب خدّى ولعمرى ان الشيخ
جمال الدين يحدر فيما نكّته على الشيخ صلاح الدين فى براعة استهلاله
بقوله تعالى رب اغفرلي ولوالديّ ولمن دخل بيتى مؤمنا وقال بعدها اللّهمّ
ومن دخل بيتى كافرًا ففوائدى المنعّمه • وليت شعرى ما رقّ من الفاظه
ومعانيه المحكمه • فاخجله فى سرّه وعلانيته • وعاقبه فى قوله
وعلى بيته • انتهى كلام ابن حجه **قلت** هذا التبكيت من الشيخ تقى الدين
ابن حجه لم يخط الغرض ولم يعدّ مواضع الاصابه **ومما** احسن فيه قول
ابى عمران الطوالقى ؏ مرثيه مليح غرق فى الما وهو

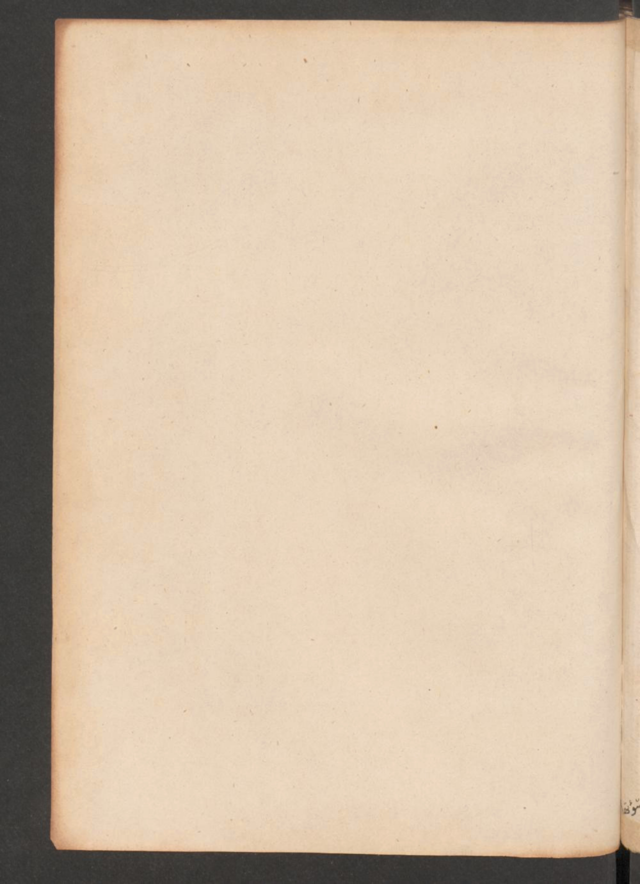
كانّ صفا الما مشا كل جسمه	فحاذبه فانقاد شكلٌ الى شكل

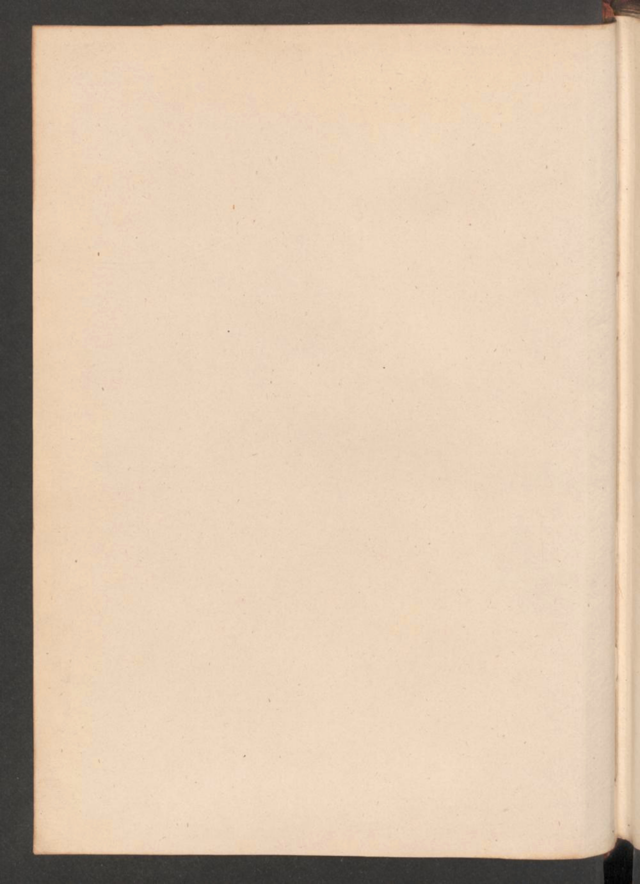
وقد سنح لى هنا بيتى الشيخ شهاب الدين الحجارى المتقدم من الذين
هما فى مليح مالت الى خدّه شمعه ما انشده الملك الاشرف شاه ارمن
موسى بديهًا فى مملوك جميل وقعت عليه شمعةٌ فاصابت شفته وهو

وذى هيف زار فى ليلةٍ	فاضحى به الهمّ فى معزل
فمالت لتقبيله شمعةٌ	ولم تخش من ذلك المحفل
فقلت لصحبي وقد حكمت	صوارمُ الحظيه فى مقتلى
أتدرون شمعتنا لم هوت	لتقبيل ذا الرشا الاكحل
درت انّ ريقته شهدةٌ	فحنّت الى الفها الأوّل

وكنتُ انا نظمتُ وانا من العمر فى نحو خمسةِ عشر سنه قصيدةً
اردت بها معارضه الشيخ شهاب الدين الخيمى واُبتُلي بادراك من عجزت
عن متابعته فحول الالبّا ولكن فالاعتراف الآن بالقصور عن درجته
لمحو ما وقع فى ايام الجهل من الارشاد و قد احببت هنا ان اعرض

من سو







233

ابن فلان فرس بكلم وحده

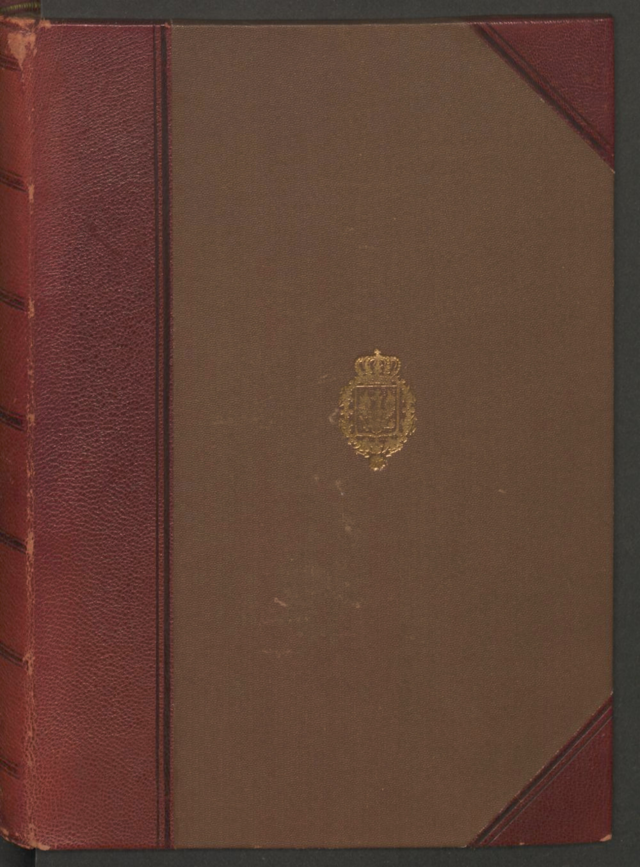
كانت يدي كشعب عنب اى وجد رسيده
فقطعتها وبعد عندي قولهم قطعت يده

كرد

كانت يدي كشعب عنب اى وجد رسيده
فقطعتها ونعم عندي قولهم قطعت يده

هو الذي يريكم البرق
خوفا وطمعا وينشى
السحاب الثقال ويسبح الرعد
بحمده والملائكة من خيفته

فسلي










Glaser
233



IT8.7/2-1993
2010:02
Printed on FUJICOLOR Crystal Archive Paper - Made by Wolf Faust (www.coloraid.de)
Charge: R100205-4